



الخطاط أحمد الرواحي: إخراج الخط العربي من قواعده هروب من الاستطاعة

كلص14



جمال سليمان صراع بشار الأسد مع الحرس القديم كان على كعكة الفساد

كلص6



التطورات الإقليمية تعيد جدل الهوية الجامعة إلى الواجهة في الأردن

كلص5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/12/24

22 جمادى الثانية 1446

العدد 47 العدد 13351

Tuesday 24/12/2024

47th Year, Issue 13351

العرب

العاهل المغربي يقود «الولادة الثانية» لمدونة الأسرة عبر مقترحات تتجاوز المئة وتقوم على الاجتهاد البناء نهاية مسار التشاور بخصوص التعديلات والمرور إلى مرحلة التشريع

«محور المقاومة» أمام صدمة تراجع خامنئي عن «وحدة الساحات»

وتقول الكاتبة الإيرانية منى سالم الجبوري في مقال نشر في موقع مبدل إيست أونلاين "ما قاله خامنئي هو في الحقيقة سعي من أجل التغطية على الهزيمة القاسية التي لحقت بالنظام من خلال ما حدث لوكلائه ولحليفه السابق بشار الأسد".

و"وحدة الساحات" هو مصطلح استخدمته إيران والمليشيات التي تدعمها في عدد من الدول العربية في الفترة الأخيرة، للتأكيد على أن أي هجوم على إحدى الجماعات أو المليشيات المدعومة منها، سيكون بمثابة هجوم على الجميع.

أما ما يسمى بـ"محور المقاومة" فهو تحالف عسكري غير رسمي شكلته إيران على مدى أربعة عقود لمواجهة إسرائيل والولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وعلى جبهات متعددة في الوقت نفسه.



محمد عباس ناجي
خامنئي يتوقع حدوث المزيد من الضغوط على بلاده في الفترة القادمة

وقال الخبير في الشؤون الإيرانية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية في القاهرة محمد عباس ناجي إن تصريحات خامنئي تعبر عن حالة الارتباك التي تعاني منها طهران بعد سقوط نظام الأسد في سوريا، وهي تتناقض مع أخرى أطلقها خامنئي أيضا تحدث فيها عن أن إيران تقود "محور المقاومة" في المنطقة وأنها ستواصل دعم منظمات المقاومة.

وأضاف لـ"العرب" أن فقدان حلقة الوصل بين طهران وحركة حماس في غزة وحزب الله اللبناني ثم سقوط النظام السوري بمثابة زلزال مازالت تبعاته تؤثر بشدة على المرشد الأعلى وقيادات الدولة الإيرانية.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن المشكلة الأكبر التي تواجه طهران حاليا هي أن النظام الجديد الذي سيحل محل الأسد في سوريا لن يبني علاقات إيجابية مع إيران، وتصريحات أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني زعيم هيئة تحرير الشام) التي أشار فيها إلى أن ما حدث في سوريا أعاد المشروع الإيراني أربعين عاما إلى الوراء تبرهن على ذلك، وأن التوتر بين الجانبين من المحتمل أن تظهر معالمه خلال الأيام المقبلة.

ولندن - وضعت تصريحات للمرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، لمّح فيها إلى التخلي عن مبدأ "وحدة الساحات"، ما يسمى بـ"محور المقاومة" في صدمة؛ فبعد أكثر من سنة من القتال وتنفيذ هجمات ضد إسرائيل انتهت بانتهاء حزب الله وحركة حماس وسقوط نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد كنتيجة لما حدث، بينما يتربع الحوثيون والمليشيات الولائية في العراق مضربهم، خرج خامنئي ليعلن أن بلاده لا تحتاج إلى وكلاء، في خطوة تعد بمثابة إعلان غير مباشر للتخلي عنهم.

وتعكس التصريحات التي تأتي بعد مرور أيام فقط على تأكيد خامنئي أن "محور المقاومة" لم ينهر، حجم الارتباك الذي تمر به إيران خاصة بعد سقوط نظام الأسد الذي يغلق ممر السلاح إلى حزب الله في لبنان.

وبعد فترة من الحديث عن "وحدة الساحات" والمصير المشترك، وعقود من الدعم بالمال والسلاح اعتبر خامنئي أن المليشيات الموالية مجرد "قوى مؤمنة تقاتل من أجل عقيدتها".

وتدعم إيران الحوثيين في اليمن وحركتي حماس والجهد الإسلامي الفلسطيني، وقدمت دعما كبيرا على مدى عقود لحزب الله. كما وفرت طهران دعما سياسيا وماليا وعسكريا لسوريا خلال حكم الأسد، وأرسلت "مستشارين" عسكريين لمساعدة قواته عقب اندلاع النزاع في بلاده عام 2011.

وخلال الأشهر الماضية تعرضت حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني لضربات قاسية على يد إسرائيل، العدو الإقليمي للدول الجمهورية الإسلامية.

وبعد سقوط الأسد وإنهيار حزب الله لم يبق حاليا سوى الحوثيين الذين يطلقون على إسرائيل من حين إلى آخر صواريخ من المرجح أن تتوقف بعد تصريحات خامنئي، في حين اختارت المليشيات الولائية في العراق التهئة تحت ضغوط داخلية خاصة من رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، بالإضافة إلى الأخبار المتواترة بشأن حل الحشد الشعبي أقوى الميليشيات الموالية لإيران في البلاد.

وقال خامنئي الأحد "ليست لدى الجمهورية الإسلامية قوات بالوكالة، وإذا أرنسا يوما ما اتخاذ إجراء ضد العدو، فلن نحتاج إلى قوات بالوكالة". مشددا على أن حلفاء طهران "يقاتلون لأن عقيدتهم تدفعهم إلى ذلك".



العاهل المغربي ينتصر للأسرة

عبر تدعيم تجربة قضاء الأسرة، ومراجعة النصوص التشريعية والتفظيفية ذات الصلة، في ضوء الأحكام الدستورية الجديدة، وإعداد برامج توعوية تمكن المواطنين والمواطنات من اللجوء إلى القانون، ومن استيعاب أكبر لحقوقهم وواجباتهم. كما شدد الملك محمد السادس على أهمية التواصل مع الرأي العام بشأن مراجعة مدونة الأسرة، باعتبارها تهم جميع شرائح المجتمع. وكلف الحكومة والوزارات المعنية بضرورة إحاطة المواطنين والمواطنات بالمستجدات والمضامين الرئيسية لهذه المراجعة.

المبادرة الإصلاحية الواعدة، بعد مرور عشرين سنة على إطلاق مدونة الأسرة، وضمان الحماية الحقوقية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة، والنظر إلى مضامين المراجعة في تكاملتها، وأنها لا تقتصر لفئة دون أخرى، بل تهم الأسرة المغربية، التي تشكل "الخلية الأساسية للمجتمع، وهو ما يتطلب الحرص على بلورة كل ما تقدم، في قواعد قانونية واضحة ومفهومة، لتجاوز تضارب القراءات القضائية، وحالات التنازع حول تأويلها". ولفت العاهل المغربي الانتباه إلى ضرورة العناية بكل المداخل الأخرى، المدعمة والمعززة لمراجعة مدونة الأسرة،

مقدمة أولوياته وهو ما اقتضى توسيع وتفعيل دور جميع المؤسسات الدستورية ذات الصلة بالأسرة.

وأوضحت الغلبزوري أن توجيهات الملك محمد السادس تحت على النظر في الواقع ومتغيراته لتكوين رأي وقرار يربط النص بالواقع الموجود من خلال تفعيل واعتماد الاجتهاد المقاصدي في ضبط النص وفهمه وتنزيله على الواقع.

وينشد الملك محمد السادس من خلال المدونة تحقيق المقاصد والغايات عبر الاجتهاد البناء لتحقيق الأهداف المحددة للإصلاح، في انسجام مع الثوابت الدينية والوطنية.

وتعكس مراجعة مدونة الأسرة تميز الإسلام المغربي تحت رعاية إمارة المؤمنين، القائم على الوسطية والاعتدال بما يتلاءم مع متطلبات العصر والعدالة الكونية.

واعتبر لحسن سكتفل، رئيس المجلس العلمي المحلي للصخيرات تمارة، في تصريح لـ"العرب" أن "الإطار العام للتعديل واضح حدّه أمير المؤمنين وحامي الملة والدين، حيث إن المرجعية المستند إليها في تعديل ومراجعة مدونة الأسرة معروفة، هي الشريعة الإسلامية التي جذها في كتاب الله وسنة رسوله"، لافتا إلى أن "الفقه جهد إنساني (قد يصيب وقد يخطئ) مهمته استخلاص الأحكام ومحاولة إيجاد حلول تواكب تطورات معيش الناس".

وستسهر الحكومة ضمن آجال محددة على حسن بلورة هذه المستجدات وصياغتها في مبادرة تشريعية، طبقا للأحكام الدستورية ذات الصلة.

وبخصوص المبادرة التشريعية لمراجعة مدونة الأسرة، وما سيليه من مناقشة ونصوت بمجلسي البرلمان، ذكر العاهل المغربي بالمرجعيات والمرتكزات التي ستؤطرها، والمتضمنة في الرسالة الملكية المذكورة، ويتعلق الأمر بـ"مبادئ العدل والمساواة والتضامن والانسجام، النابعة من ديننا الإسلامي الحنيف، وكذا القيم الكونية المنبثقة من الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب".

وأكد العاهل المغربي على ضرورة "استحضار إرادة الإصلاح والانفتاح على التطور التي ينشدها، من خلال إطلاق هذه

محمد ماموني العلوي

الرباط - أطلق العاهل المغربي الملك محمد السادس "الولادة الثانية" لمدونة الأسرة بعد الإطلاع على أكثر من مئة مقترح للتعديل، مشددا على الاستناد إلى الاجتهاد البناء في ظل الثوابت الدينية والملاءمة مع التزامات المغرب الدولية.

وفي خطوة هي الأولى من نوعها تم تخصيص جلسة عمل ملكية لموضوع خارج السياسات العمومية ما يعكس اهتماما ملكيا بالنهوض بوضع الأسرة التي تشكل النواة الرئيسية للمجتمع المغربي.

وأعلنت الجلسة التي عقدت الإثنين نهاية مسار التشاور بخصوص تعديلات مدونة الأسرة ودخولها مرحلة التشريع مع إحاطة مرتقبة للحكومة بأهم مقترحات الإصلاح.

وتعتبر جلسة العمل هذه تنويجا لمسلسل طويل من النقاش والتشاور، الذي مر بمراحل متعددة شملت الإنصات والاستماع إلى جميع المتدخلين من خبراء ومؤسسات دينية وقانونية ومجتمع مدني.

ورفعت الهيئة المكلفة بالتعديلات تقريرها شاملا يتضمن أكثر من مئة مقترح تعديل، جرى عرضها على أنظار الملك محمد السادس. كما أحييت المقترحات ذات الصلة بالنصوص الدينية إلى المجلس العلمي الأعلى، الذي أصدر بشأنها رأيا شرعيا استنادا إلى مبدأ "عدم تحريم حلال ولا تحليل حرام"، وهو المبدأ الذي حدده العاهل المغربي كمرجع للعملية.

وشددت بئينة الغلبزوري، عضو المجلس العلمي المحلي بالرباط، في تصريح لـ"العرب" على أن هذا الاجتماع المخصص لمدونة الأسرة يؤشر على الاهتمام الملكي بالأسرة المغربية وتعزيز مكانتها ودورها الحضاري في بناء مغرب اليوم والغد، وجعل قضايا الأسرة في



بئينة الغلبزوري
توجيهات العاهل المغربي تحث على النظر في الواقع ومتغيراته

الغرياني يحرض الليبيين على الجهود المغربية لحل أزمات بلادهم

عن وزارة الخارجية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية الولاية، والذي تناول جلسات الحوار التي انعقدت الخميس الماضي بينه وبين مجلس النواب في مدينة بوزنيقة بالملكة المغربية.

وأوضح المجلس أن هذا اللقاء جاء استكمالا لمسار الحوارات السابقة التي انطلقت في تونس بتاريخ 28 فبراير 2024، وتبعتها جولة ثانية في مصر بتاريخ 18 يوليو 2024، وأضاف أن مطالبة وزارة الخارجية المغربية بالتنسيق المسبق مع وزارة الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية لعقد أي جلسات حوار تعد تدخلا غير مقبول في شؤون المجلسين، مشيرا إلى أن هذه المطالبة تكشف عن قصور في فهم حدود السلطة التنفيذية وغياب للمعرفة بمبدأ الفصل بين السلطات، وهو ما يستوجب المساءلة.

متهما إياها بالسيطرة على المساجد في ليبيا بسبب انتشار الفكر السلفي فيها. كما أهدر دم قائد الجيش المشير خليفة حفتر في أكثر من مناسبة وكان لا يتوقف عن مهاجمته قبل التوصل إلى تفاهات بين حفتر والديبة بشأن تقاسم الثروة قبل نحو ثلاث سنوات.

وكانت وزارة الخارجية التابعة لحكومة الديبة المنتهية ولايتها قد عبرت عن "استغرابها الشديد من استضافة المغرب لجلسة الحوار بين أعضاء مجلسي النواب والأعلى للدولة يوم الأربعاء الماضي في بوزنيقة المغربية، دون التنسيق المسبق معها أو اتباع الإجراءات الدبلوماسية المعمول بها في مثل هذه اللقاءات". وهو ما رد عليه المجلس الأعلى للدولة بإصدار بيان عبر فيه عن "استغرابه الشديد إزاء البيان الصادر

عبر إصدار فتاوى تتوافق مع مصالحها وأهدافها واجندتها، فارتكبت عدة جرائم عنف استنادا إلى فتاوا، التي طالب خلالها الجماعات الإرهابية برفع السلاح ومحاربة قوات الجيش الليبي، حتى أصبح أحد أبرز المساهمين في انتشار الفوضى وتعزيز الانقسام في ليبيا.

ورغم إقالته في 2014 من قبل مجلس النواب، وغضب حكومة الوفاق عليه، والتي أغلقت مقره في طرابلس، مازال في منصبه واستعاد الكثير من قوته ونفوذه بعد وصول الديبة -حليف تركيا التي يقيم فيها الغرياني- إلى الحكم. وسبق للغرياني أن هاجم عددا من الدول مثل مصر والإمارات وفرنسا وروسيا، لكن النضيب الأكبر كان للسعودية التي لا يتوقف عن مهاجمتها والدعوة إلى توفير أموال الحج والعمرة ومنحها لـ"النوار" أو التبرع بها لغزة،

منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

ويصف الكثير من الليبيين الغرياني بـ"المفتن"، فبدل التدخل لراب الصدع وحل الخلافات الليبية والترحيب بالجهود التي تبذلها دول لتحقيق الاستقرار في ليبيا، يختار كل مرة الهجوم على أي دولة تتحرك ضد مصالح الإسلام السياسي، مقابل الترحيب المطلق بالدول الداعمة له مثل قطر وتركيا.

وللغرياني تصريحات لا ينسأها الليبيون: يتداولونها دائما للسخرية والتندر بها، على سبيل المثال "من لا يشكر قطر فهو أقل من كلب" و"لا يوجد إرهاب في ليبيا" وغير ذلك من التصريحات المثيرة للجدل والسخرية. ويلعب الغرياني منذ 2012 دور الذراع الدينية للجماعات المتطرفة في ليبيا،

بدور المخابرات المغربية في الشأن الليبي، مدّعي أن هذه التدخلات تهدف إلى تاجيج الانقسامات الداخلية من خلال استضافة شخصيات ليبية معارضة بهدف تشكيل حكومة انتقالية جديدة، وذلك في إشارة إلى الاجتماع التشاوري الذي احتضنته مدينة بوزنيقة، بمشاركة متساوية لحوالي 120 مسؤولا من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، والذي تم تنظيمه لدفع العملية السياسية نحو الوصول إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية، عبر الاتفاق على خارطة طريق موحدة تتضمن تشكيل حكومة موحدة.

وتقصد تهجمات الغرياني على الدول وتدخله في السياسة منصبه سمته الدينية التي من المفترض أن تحيطها هالة من القداسة بدل الاستيلاء من التحريض والتكفير الذين يمارسهما

الرباط - أثارت تصريحات للمفتي الليبي المعزول الصادق الغرياني، تهجم خلالها على الجهود المغربية لحل الأزمة الليبية، استغراب الأوساط الليبية التي اعتبرت محاولة لتحريض الليبيين على تنكس الجهود لمنع تشكيل حكومة جديدة تنهي حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الديبة.

ورغم تاريخ الغرياني الطويل في انتقاد وشتم كل دولة تحاول التوسط لإجلاء حل يجمع كل الليبيين وينهي سطوة الإسلاميين المتشددین على البلاد، إلا أن تهجمه على المغرب قوبل برفض أوساط ليبية اعتبرته أنه يتحرك بأوامر الديبة الذي بدوره يتحرك وفق المساحات التي ترسمها له أطراف أجنبية، وخاصة الجزائر. وانتقد الغرياني في حلقة من برنامجه "الإسلام والحياة" ما وصفه

وفود عربية تطرق أبواب دمشق دعما لبناء سوريا الجديدة

غير مخول المتحدث إلى الإعلام إن "وفدا حكوميا رفيعا التقى أحمد الشرع في دمشق الأحد". وأشار المصدر إلى أن المحادثات "ركزت على الوضع في سوريا والقضاء على الكبتاغون وغيرها من موضوعات". وأضاف أن "المخاوف الرئيسية الآن هي أن لا تفعل (الإدارة الجديدة) ما تقول"، في إشارة خصوصا إلى وعود الشرع بشأن حل الفصائل المسلحة وعدم تشكيل سوريا تهديدا لجيرانها.

من جهتها، أكدت إيران حليفة الرئيس السوري المخلوع الأثنين دعمها سيادة سوريا، لافتة في الوقت نفسه إلى أنها "ليس لديها اتصال مباشر" مع القيادة السورية الجديدة.

وقال الناطق باسم الخارجية الإيراني إسماعيل بقائي "موقفنا المبدئي حول سوريا في غاية الوضوح: المحافظة على سيادة سوريا وسلامة أراضيها، على أن يقرر الشعب في سوريا مستقبله من دون تدخل أجنبي مدمر"، مضيفا أن سوريا يجب ألا تصبح "ملاذا آمنا للإرهاب".

واستضاف الأردن في الرابع عشر من ديسمبر اجتماعا حول سوريا بمشاركة وزراء خارجية ثماني دول عربية والولايات المتحدة وفرنسا وتركيا والاتحاد الأوروبي، إضافة إلى ممثل الأمم المتحدة.

وعانى الأردن خلال السنوات الماضية بشكل مستمر من عمليات تسلل وتهريب أسلحة ومخدرات، لاسيما الكبتاغون، برّا من سوريا التي شهدت منذ العام 2011 نزاعا داميا تسبّب بمقتل أكثر من نصف مليون شخص، والحق دمارا هائلا وادى إلى نزوح وتشريد الملايين من السكان داخل البلاد وخارجها.

ويقول الأردن إن عمليات التهريب هذه باتت "منظمة" وتستخدم فيها أحيانا طائرات مسيرة وتحظى بحماية مجموعات مسلحة، ما دفع البلاد إلى استخدام سلاح الجو مرارا لضرب هذه المجموعات وإسقاط طائراتها المسيرة. كما أوقف وقتل العديد من المهربين.

ونشر الأنصاري على إكس "وصل الخليفي إلى دمشق (...) على متن أول طائرة تابعة للخطوط الجوية القطرية تهبط في مطار سوري منذ سقوط نظام بشار الأسد"، مضيفا أن الوفد سيجري لقاءات مع مسؤولين سوريين "تجسيدا لموقف قطر الثابت في تقديم كل الدعم للشعب السوري".

وأشار الأنصاري إلى أن هذه اللقاءات تجسد موقف بلاده "الثابت في تقديم كل الدعم للأشقاء في سوريا".

وجاء في بيان لوزارة الخارجية القطرية "تعد هذه الزيارة تأكيدا جديدا على متانة العلاقات الأخوية الوثيقة بين دولة قطر والجمهورية العربية السورية الشقيقة، وحرص قطر التام (...) من أجل النهوض بسوريا والمحافظة على سيادتها".

وتعد قطر داعما رئيسيا لهيئة تحرير الشام، ويتوقع أن تلعب الدوحة دورا رئيسيا في صياغة مستقبل سوريا السياسي.

وقال مسؤول قطري لوكالة فرانس برس إن "قريبا فنيا للطيران" رافق الوفد من أجل "تقديم جاهزية مطار دمشق الدولي لاستئناف الرحلات" بين البلدين.

وأضاف المسؤول أن "قطر عرضت تقديم الدعم الفني لاستئناف الرحلات التجارية والشحن، فضلا عن صيانة المطار خلال المرحلة الانتقالية".

وكان وفد حكومي سعودي التقى الشرع الأحد في أول تواصل بين الإدارة الجديدة والسعودية بعد سقوط الأسد. وقال مصدر مقرب من الحكومة السعودية فضل عدم كشف هويته لأنه

الجديدة في سوريا أحمد الشرع المعروف بابي محمد الجولاني الأثنين دبلوماسيين عربا قدموا دعما للشعب السوري.

وتهدف الزيارات إلى الإطلاع على الأوضاع عن كثب وتشكيل تصور عن طريقة تفكير القادة الجدد لسوريا وتوجهاتهم لاسيما في علاقة بمحيط سوريا. وانتهى حكم بشار الأسد فجر الثامن من ديسمبر مع دخول مجاميع مسلحة تقودهم هيئة تحرير الشام بزعامة الشرع دمشق.

وفّر الرئيس السابق الذي حكم سوريا لمدة 24 عاما، إلى روسيا إيذانا بنهاية أكثر من 50 عاما من حكم عائلة الأسد. وأكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي عقب لقائه الشرع استعداد بلاده للمساعدة في إعادة إعمار سوريا، على ما نقل عنه التلفزيون الرسمي الأردني في أول زيارة لمسؤول أردني كبير إلى سوريا منذ الإطاحة بالأسد.

ونقلت قناة "المملكة" الرسمية عن الصفدي تأكيد "استعداد الأردن لتقديم كافة أشكال الدعم لسوريا"، مشيرا إلى أن "التجارة والحدود والمساعدات والربط الكهربائي (بين البلدين) من بين الملفات التي طرحت في المباحثات، إضافة إلى مناقشة الجانب الأمني".

وتابع "نحن متوافقون على دعم الشعب السوري في إعادة بناء دولته" وأن "الدول العربية متفقة على دعم سوريا في هذه المرحلة دون أي تدخل خارجي". وأضاف "ندعم العملية الانتقالية في سوريا وصياغة دستور جديد للبلاد".

وينظر الأردن بحذر إلى القيادة الجديدة لسوريا، لكنه يسعى للتفاعل بشكل إيجابي معها باعتبارها أصبحت سلطة الأمر الواقع.

ووصل إلى دمشق الاثنين وزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية محمد الخليفي على رأس وفد دبلوماسي لإجراء مباحثات مع مسؤولين سوريين، وفق ما أعلن المتحدث باسم الخارجية ماجد الأنصاري بعد 13 عاما من القطيعة الدبلوماسية.

هزائم محور الممانعة تجبر سليمان فرنجية على إعادة النظر في ترشحه لرئاسة لبنان

حزب الله يتخذ من انسحاب رئيس المردة ورقة للمقايسة



تقوقع محور إيران لا يترك لفرنجية ترف الحيار

السيادية، الأمر الذي قد يبقى لبنان في الحلقة المفرغة.

وإزاء هذه الهواجس تصاعدت الأصوات المطالبة بانتخاب رئيس

للمهورية ينتقل البلاد من كبواتها.

وكتب الوزير السابق يوسف سلامة على منصة إكس الاثنين "مع انهيار دولة القانون وإطباق ثقافة الأحزاب الطائفية على الحياة الوطنية، ثبت أنّ معظم وزراء ونواب هذه الأحزاب، يتصرفون كموظفين عند رئيس الحزب برتبة وزير أو نائب، يعملون في خدمته ويعتسبون نوابه، لبنان يحتاج رئيسا يعمل على تصحيح تاريخه، تنقية ذاكرة شعبه ومساعة الجالدين".

وطالب رئيس "تجّار لبنان الشمالي" أسعد الحريري مجلس النواب بـ"تحمل مسؤولياته الوطنية والتاريخية من خلال انتخاب رئيس للجمهورية في الجلسة النيابية المقبلة".

وقال في بيان "إنّ انتخاب رئيس للجمهورية أصبح ضرورة وطنية ملحة في ظل ما يشهده لبنان من انهيار مصرفي، اقتصادي وتجاري غير مسبوق. هذا الانهيار يتطلب وقفة شجاعة ونهضة سريعة تعيد الأمل للقطاع كافة وتمنح لبنان فرصة جديدة للنهوض، خصوصا مع المتغيرات الإقليمية التي يشهدها الشرق الأوسط والتي قد تشكل فرصة لإعادة لبنان إلى موقعه الطبيعي على خارطة الاقتصادية والتجارية".

وناشد "النواب تقديم المصلحة الوطنية العليا فوق أي اعتبارات سياسية أو حزبية، والعمل على إيجاد توافق يفضي إلى انتخاب رئيس قادر على قيادة المرحلة المقبلة بحكمة وفاعلية، بما يضمن استقرار البلاد وازدهارها".

ومنذ انتهاء ولاية ميشال عون، في نهاية أكتوبر 2022، فشل مجلس النواب اللبناني أكثر من مرة في انتخاب رئيس للجمهورية على وقع انقسام سياسي بين حزب الله وخصومه. ولا يحظى أي فريق باكثريّة تمكنه منفردا من إكمال مرشحه إلى المنصب. ويتهم كل فريق الآخر بمحاولة فرض مرشحه وبتعطيل انتخاب رئيس.

ويستند النظام السياسي اللبناني إلى مبدأ المحاصصة الطائفية، إذ يتم توزيع المناصب السياسية العليا بين الطوائف الدينية الرئيسية في البلاد.

ووفقا لهذا النظام يعود منصب رئيس الجمهورية إلى الطائفة المارونية.

ويحتاج المرشح لمنصب رئيس الجمهورية في الدورة الأولى من التصويت إلى غالبية الثلثين أي 86 صوتا للفوز. وتصبح الغالبية المطلوبة إذا جرت دورة ثانية 65 صوتا من 128 في السباق الرئاسي، بحثا عن صفقة تنقذه سياسيا، وهو ما ترفضه القوى

يتركز النقاش في لبنان هذه الأيام على ملف رئاسة الجمهورية، وإمكانية انسحاب المرشح سليمان فرنجية من السباق. وهو أمر وارد في ظل التحولات التي تشهدها المنطقة، والهزائم التي تكبدها محور الممانعة.

بيروت - لم يعد يفضل اللبنانيين عن موعد الجلسة النيابية لانتخاب رئيس للجمهورية سوى أيام قليلة، وسط تساؤلات حول ما إذا كان رئيس تيار

المردة سليمان فرنجية على استعداد لانسحاب من السباق، ليفسح المجال لشخصية قادرة على أن تحقق الحد الأدنى من التوافق بين الفرقاء في لبنان. ويعد فرنجية، الذي ينتمي إلى الطائفة المارونية، شخصية خلفية في لبنان، وهو محسوب على محور حزب الله والنظام السوري السابق، ويواجه رئيس تيار المردة رفضا من القوى

السيادية التي تطالب برئيس إصلاح، يعيد للبنان سيادته المهذورة، ويرمم علاقات البلاد مع محيطها العربي والتي تضررت بشكل كبير خلال ولاية الرئيس السابق العماد ميشال عون (2016 - 2022).

ويرى محللون أن خيار انسحاب فرنجية من الاستحقاق الرئاسي أمر وارد جدا، حيث يدرّك أن الوضع الداخلي والإقليمي اليوم مختلف، بعد الضربات التي تلقاها حزب الله خلال المواجهات مع إسرائيل، وانهيار نظام الرئيس بشار الأسد.

ويشير المحللون إلى أن رئيس تيار المردة يتسم بقدر من البراغمية التي استدفعه إلى اتخاذ قرار الانسحاب، فخلال ذلك سبعيني بقاء أزمة الرئاسة، وبالتالي استمرارية عزلة لبنان، وتركه يواجه مصيره، فيما هو اليوم بحاجة ماسة إلى التفاتة دولية تنتشله من ركاب الحرب التي واجهها خلال الأشهر الماضية.

ويعتقد المحللون أن حزب الله لا يمارس حتى الآن أي ضغوط على فرنجية من أجل حسم قرار الانسحاب، وأنه يريد أن يتخذ من هذا الأمر ورقة للمقايضة، حول نفوذه في الداخل لاسيما في علاقة بسلاحه.

وقال نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي الاثنين "سنعمل ما في وسعنا لكي نصل إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسي والوصول إلى رئيس للجمهورية، علما أن الثنائي الوطني أعلن أنه يدعم ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، وأن هناك أسماء كثيرة بدأ التداول بها، وبيمنا أن نصل إلى رئيس للجمهورية كي تبدأ الدولة بمسارها من جديد".

ولفت القماطي، خلال احتفال اقامه حزب الله لأحد عناصره في الشبّاح، إلى "أننا) نحرص على ذلك، وحتى الآن ما دام الوزير فرنجية مرشحا لرئاسة

وتقول وزارة الصحة في القطاع إن أكثر من 45300 فلسطيني قتلوا في الحملة الإسرائيلية منذ ذلك الحين. كما نزح معظم سكان غزة البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة، وتحول جزء كبير من القطاع إلى انقاض.

ويسعى أحد المستشفيات القليلة التي لا تزال تعمل جزئيا في شمال القطاع، وهي منطقة تتعرض لضغوط عسكرية إسرائيلية مكثفة منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر، إلى الحصول على مساعدة عاجلة بعدما أصابته النيران الإسرائيلية.

وقال حسام أبوصفية مدير مستشفى كمال عدوان "نواجه تهديدا مستمرا يوميا... القصف مستمر من جميع الاتجاهات، مما يؤثر على المبنى والاقسام والموظفين". وجدد أبوصفية مطالبة المجتمع الدولي بتوفير الحماية والمساعدة الإنسانية.

وبيتهم الفلسطينيون إسرائيل بالسعي إلى إخلاء شمال غزة من السكان بشكل دائم لإنشاء منطقة عازلة، وهو ما تنفيه إسرائيل. وتقول إسرائيل إن عملياتها عند المناطق السكنية الثلاث في الطرف الشمالي لغزة، وهي بيت لاهيا وبيت حانون وجباليا، هي لاستهداف مسلحي حماس.



الوجود العسكري الإسرائيلي أحد نقاط الخلاف

إحراز تقدم في مفاوضات غزة دون التوصل إلى حل لنقاط خلاف حاسمة

يمكن أن يستمر عشر سنوات، وهذا يعتمد على التحركات التي ستتخذ على الأرض". وأضاف أن الكثير يتوقف على السلطات التي ستدير غزة وتعيد تأهيل القطاع بمجرد توقف القتال.

وشكلت مدة وقف إطلاق النار نقطة خلاف أساسية خلال عدة جولات من المفاوضات غير المثمرة. وتريد حماس إنهاء الحرب، في حين تريد إسرائيل إنهاء إدارة حماس لقطاع غزة أولا.

وقال المسؤول الفلسطيني إن "مسألة إنهاء الحرب تماما لم يتم حلها بعد". وأوضح رئيس الإكس، عضو مجلس الوزراء بنيامين نتنياهو، لإذاعة الجيش أن الهدف هو إيجاد إطار متفق عليه من شأنه حل نقاط الخلاف خلال مرحلة ثانية من اتفاق وقف إطلاق النار.

وأشار الوزير شيكلي إلى أن المرحلة الأولى ستكون مرحلة إنسانية تستمر 42 يوما وتتضمن إطلاق سراح رهائن. واطلقت إسرائيل حملة عسكرية على غزة ردا على هجوم شنته حماس عليها في السابع من أكتوبر 2023 وأسفر وفقا لإحصاءات إسرائيلية عن مقتل 1200 شخص واحتجاز 251 رهينة.

القدس - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو أمام أعضاء الكنيست الاثنين عن إحراز "بعض التقدم" في المفاوضات الرامية إلى الإفراج عن الرهائن في غزة، في تأكيد لتصريحات سابقة لمسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين أشاروا فيها إلى تقلص الفجوات بين إسرائيل وحركة حماس للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

وأضاف نتنهاو "لا يمكننا كشف كل ما نقوم به. نتخذ إجراءات لإعادةتهم (الرهائن). أود أن أقول بحذر إنه تم إحراز بعض التقدم وسنواصل العمل حتى نعيدهم جميعا".

ولفت رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أن بلاده حققت "إنجازات عظيمة" عسكريا على جبهة عدة، وإن الضغط العسكري على حماس دفع قادتها إلى تخفيف مطالبهم السابقة.

واكتسبت محاولة جديدة للوساطة من جانب مصر وقطر والولايات المتحدة لإنهاء القتال وإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين والأجانب زخما هذا الشهر. وقال مسؤول فلسطيني مطلع على المحادثات في وقت سابق الاثنين، إنه في حين تم حل بعض النقاط العالقة، لم يتم الاتفاق بعد على هوية بعض المعتقلين الفلسطينيين الذين سفر عنهم إسرائيل مقابل إطلاق سراح رهائن محتجزين لدى حماس، وكذلك لم يتم الاتفاق بشأن تفاصيل النشر الدقيق لقوات إسرائيلية في غزة.

وجاء ما قاله المسؤول الفلسطيني متوافقا مع تصريحات وزير الشئآت الإسرائيلي عميحاي شيكلي الذي قال إن القضيتين لا تزالان قيد التفاوض. ومع ذلك قال شيكلي إن الجانبين أقرب إلى التوصل إلى اتفاق مما كانا عليه قبل أشهر.

ولفت شيكلي لهيئة البث العامة الإسرائيلية (راديو كان) "يمكن أن يستمر وقف إطلاق النار هذه المرة ستة أشهر أو

سلطات كردستان العراق بمنأى عن هواجس أركان السلطة الاتحادية من عودة ترامب إلى البيت الأبيض

تواصل بين واشنطن وأربيل يؤشر على استقرار علاقة الطرفين بمعزل عن تغير الإدارات الأميركية



قلق في بغداد وارتياح في أربيل

وعلى قدر ما يحظى رحيل تلك القوات بدعم الأحزاب والفصائل الشيعية النافذة في الحكومة الاتحادية العراقية، يواجه رفضا واعتراضا من قوى عراقية أخرى سنيّة وكردية بالأساس تخشى استفزاز المعسكر الإيراني بها في غياب الدعم الأميركي والدولي. وكثيرا ما دار الحديث خلال السنوات الأخيرة حول إمكانية اتخاذ الولايات المتحدة من أراضي إقليم كردستان العراق موقعا رئيسيا لتمرکز قواتها في حال اضطرت إلى سحبها من باقي المناطق العراقية، وهو أمر لا يبدو واردا إلى حد الآن إذ يتوقع أغلب الخبراء الأمنيين والعسكريين أن تقتبش الولايات المتحدة بإبقاء قوات لها في العراق لمراقبة الوضع هناك والحذ من تحركات إيران وميليشياتها وخصوصا على المحور الرابط بين طهران وبغروت، والذي انكسرت مؤخرا حلقة الرئيسة المتمثلة بالأراضي السورية التي لم تعد لدى إيران وميليشياتها إمكانية التحرك داخلها بعد سقوط نظام آل الأسد وانتقال السلطة إلى حلفاء تركيا المنافسة أيضا على النفوذ في العراق.

مقاتلوه الحدود السورية وزحفوا على مناطق شاسعة في شمال العراق وغربه وقاموا باحتلالها. لكن المخاوف على استقرار إقليم كردستان هي داخلية أيضا وماتاما إمكانية تسليط قوى عراقية موالية لإيران من أحزاب وفصائل شيعية مسلحة المزيد من الضغوط الأمنية والسياسية والاقتصادية عليه في إطار معركة النفوذ التي يتوقع أن تلجأ إيران إلى تركيزها بشكل أكبر في العراق حفاظا على مواقعها هناك بعد انحسار نفوذها في سوريا ولبنان. وأوكلت إيران على مدى السنوات الأخيرة للأحزاب والفصائل العراقية التابعة لها مهمة خلخلة الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية ومحاولة دفع الولايات المتحدة إلى سحب ما بقي من قواتها هناك، والتي تقول واشنطن إن مهمتها غير قتالية وإن دورها يقتصر على تقديم المشورة والمعلومات الاستخباراتية للقوات العراقية في مجال محاربة الإرهاب الذي تمثله بشكل رئيسي فلول تنظيم داعش.

من أفغانستان وطالب بحاسبة المسؤولين عن اتّخاذ ذلك القرار. وجاءت محادثات رئيس حكومة كردستان مع مستشار الأمن القومي الأميركي الجديد كثاني مظهر للتواصل بين الإدارة الأميركية وسلطات الإقليم في ظرف أيام قليلة، حيث قام الجنرال الأميركي كيفن ليهي قائد قوات التحالف الدولي ضد داعش بزيارة إلى أربيل الأسبوع الماضي في خطوة اعتبرها مراقبون رسالة طمأنة دولية، وأميركية بالأساس، لقيادة الإقليم بشأن بقاء استقرار الأخير وأمنه ضمن دائرة اهتمام واشنطن وشركائها في التحالف في ظل المتغيّرات العاصفة في المنطقة والأوضاع القائمة في العراق.

وكان السقوط المفاجئ لنظام الرئيس السوري بشار الأسد قد أثار المخاوف في العراق ومن ضمنه إقليم كردستان بشأن التداعيات الأمنية المحتملة، لاسيما إمكانية استغلال تنظيم داعش للوضع وعودته إلى النشاط انطلاقا من الشرق السوري صوب الأراضي العراقية، على غرار ما فعله سنة 2014 عندما عبر

لحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

وورد في بيان صادر عن حكومة الإقليم أنّ رئيس الحكومة هنا والنز باختياره للمنصب "مقنيا على خبرته الواسعة في الملفات الأمنية والقضايا ذات الصلة بالمنطقة".

وأضاف البيان أنّ الجانبين "تبادلا وجهات النظر بشأن نتائج الانتخابات الأخيرة في إقليم كردستان والولايات المتحدة، وشددوا على أهمية التغيير الديمقراطي".

وقال إن جزءا من المحادثات خصص لمناقشة "الدور المحوري الذي يضطلع به إقليم كردستان بوصفه شريكا موثوقا في المنطقة"، إلى جانب "التزامه بالقيم والأهداف المشتركة التي تعزز السلام والأمن".

واتفق الطرفان بحسب البيان ذاته "على ضرورة تكثيف الجهود المشتركة للتغلب على التحديات والعقبات، بما يضمن إدانة الاستقرار في المنطقة".

ويستجيب اختبار والتز لشغل منصب مستشار الأمن القومي ذي الأهمية الكبيرة في بنية النظام الأمريكي لتوجهات إدارة ترامب في المجال الأمني المرتبط بشكل وثيق بأوضاع الولايات المتحدة ومكانتها عبر العالم وعلاقاتها مع مختلف دوله.

ويتحدّر الرجل الأريبعيني من خلفية عسكرية حيث خدم في الجيش الأميركي طيلة أكثر من ربع قرن تنقل خلالها بين أفغانستان والشرق الأوسط وأفريقيا، كما أن له تجربة في العمل السياسي من خلال شغله منصب مستشار سياسي لسي وزارة الدفاع البنتاغون في عهد الرئيس جورج بوش الابن، وحين انتخب عضوا في الكونغرس سنة 2018 كان ينتمي إلى القوات الخاصة في سابقة لم تحدث من قبل لدى المرشحين لعضوية المجلس.

وهو معروف بمواقفه الشديدة من أعداء الولايات المتحدة ومفاسيها وعلى رأسهم الصين، وميله إلى اتخاذ المبادرة ضدهم لتجسيم ادوارهم الدولية. وفي هذا السياق يعارض والنز انكماش الولايات المتحدة وتركها الفراغات لمفاسيها في عدد من بلدان العالم ومنطقة. وقد انتقد بشدة قرار إدارة جو بايدن بالانسحاب العسكري

العلاقة القوية التي تجمع الولايات المتحدة بسلطات إقليم كردستان العراق تبدو بمنأى عن أي هزات قد تطرأ على علاقة واشنطن بالحكومة الاتحادية العراقية جزاء انتقال السلطة من الرئيس الديمقراطي جو بايدن إلى خلفه الجمهوري العائد إلى البيت الأبيض دونالد ترامب والذي تجمع معه علاقات غير ودية مع حلفاء إيران في العراق تعود إلى فترة رئاسته الأولى.

الإيراني وابومهدي المهندس القيادي في الحشد الشعبي العراقي بضرية جوية قرب مطار بغداد الدولي مطلع سنة 2020. وتستعدّ الحكومة العراقية لمواجهة عاصفة ضغوط من الإدارة الأميركية تهدف إلى تقليل ارتباطات العراق بإيران وإبعاده عن دائرة نفوذها، ويتوقع أن تبدأ من تشدّد واشنطن إزاء بغداد في قضية الالتزام بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران، وقد تمتدّ نحو تحجيم سلطة الفصائل المسلّحة وإنهاء هيمنتها على المشهد الأمني من خلال الحشد الشعبي الذي راجت خلال الفترة الأخيرة أنباء بشأن ضغوط أميركية على حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني للشروع في حله.

وعلى طرف نقض من الهواجس التي تساور أركان السلطة الاتحادية العراقية، تبدو سلطات كردستان العراق مطمئنة بشأن استقرار علاقاتها بواشنطن، بل قد تكون مرتاحة لانتقال السلطة من الديمقراطيين المعروفين بمساهمتهم النسبي إزاء إيران وحلفائها الإقليميين، إلى الجمهوريين الأكثر صرامة إزاء طهران وسياساتها الإقليمية.

ولم يسلم الإقليم طوال السنوات الأخيرة من ضغوط سياسية واقتصادية وحتى أمنية سلطتها عليه الأحزاب والفصائل الشيعية المنتفذة في حكومة بغداد.

ومن هذه الزاوية ستصنّب أي ضغوط باتجاه تحجيم دور إيران في العراق، وتقييد حركة أنزعها السياسية والمسلحة هناك في مصلحة الإقليم واستقراره. وتعلقت المباحثات بين بارزاني ووالتر عضو الكونغرس الذي اختاره ترامب مستشارا لمجلس الأمن القومي الأميركي، بآخر المستجدات في العراق وإقليم كردستان والمنطقة عامة، وتم خلالها التأكيد "على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية والعمل المشترك

أربيل (كردستان العراق) - يعكس الحفاظ على نسق التواصل بين المسؤولين السياسيين والعسكريين الأميركيين وكبار قادة إقليم كردستان العراق خلال فترة انتقال السلطة في الولايات المتحدة من إدارة الرئيس جو بايدن إلى إدارة خلفه دونالد ترامب مؤشرات على استقرار العلاقة بين واشنطن وسلطات الإقليم وعدم تأثرها بطبيعة الإدارة الأميركية ديمقراطية كانت أم جمهورية. وتجسّد ذلك التواصل في اتصال هاتفى أجراه رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني مع مايكل والتر مستشار الأمن القومي في إدارة ترامب، وجاء أياما قليلة بعد زيارة قام بها الجنرال كيفن ليهي قائد قوات التحالف الدولي ضد داعش إلى أربيل مركز إقليم كردستان العراق والتقى خلالها رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني ورئيس الحكومة مسرور بارزاني.

آمال معلقة على إدارة ترامب لتخفيف ضغوط القوى الشيعية الحاكمة في بغداد على سلطات كردستان العراق

وتثير عودة ترامب إلى البيت الأبيض هواجس لدى الحكومة الاتحادية العراقية التي تتولّى الأحزاب والفصائل الشيعية الحليفة لإيران مناصبها القيادية، مرّنها إلى كون الرئيس الجمهوري العائد إلى البيت الأبيض يبدي صرامة كبيرة تجاه الجمهورية الإسلامية وأنزعها في العراق والمنطقة وسبق أن جسّد صرامته تلك خلال فترة رئاسته الأولى في توجيهه الأمر بقتل قاسم سليماني قائد فيلق القدس

تعديل على قانون الجنسية الكويتي يلغي منحها بالزواج

السابعة على أن اكتساب الأجنبي الجنسية الكويتية لا يمنح زوجته الأجنبية نفس الحق. كما أوضحت المادة الثامنة أنه لا يترتب على زواج المرأة الأجنبية من كويتي أن تصبح كويتية. وفي ما يخص حقوق الأبناء، فيحق لأبناء الزواج بين أجنبي وكويتية الحصول على الجنسية الكويتية، مع إمكانية العودة لجنسيتهم الأصلية بعد بلوغ السن القانونية بعام. كما أضيفت حالات جديدة تنتيح سحب الجنسية بما في ذلك الحالات التي يثبت فيها حصول الشخص على الجنسية عبر الغش أو التزوير أو بناء على معلومات كاذبة. ووسعت المادة 13 المعدلة نطاق الحالات التي يمكن فيها سحب الجنسية الكويتية لتشمل من صدر بحقه حكم بات في جرائم مخلة بالشرف أو الأمانة أو في جرائم تمس أمن الدولة أو الذات الإلهية أو الأبناء أو الوالدين الأميرية، بالإضافة إلى من تم فصله تاديبا من وظيفته الحكومية لأسباب تتعلق بالشرف أو الأمانة خلال عشر سنوات من حصوله على الجنسية، والحالات التي تستدعيها مصلحة الدولة العليا المبادرة إلى التعديل إلى ما أقرره التطبيق العملي لبعض أحكام المرسوم الأميري رقم 15 لسنة 1959 بقانون الجنسية الكويتية من مشكلات. ومن بين أبرز التعديلات التي نصّ عليها المرسوم إلغاء الجنسية تلقائية للزوجة الأجنبية حيث نصت المادة

الكويت - دخلت الحملة الكويتية الهادفة إلى حسم ملف الجنسية الذي تقول السلطات إنه ينطوي على مخالفات كثيرة في منح جنسية البلد لعدد كبير من غير مستحقيها بطرق غير نظامية. وأساليب ملتوية من بينها التزوير، طورا جديدا من المأسسة والتقنين بصور مرسوم أميري بإدخال تعديلات على قانون الجنسية تمثّل أبرزها في إلغاء منح الجنسية على أساس الزواج. وأصدرت السلطات الكويتية منذ إطلاقها الحملة في مارس الماضي قرارات بسحب الجنسية من الآلاف من حاملها المتهمين بالحصول عليها بطرق غير نظامية.

وظلت قضية الحاصلات على الجنسية بفعل زواجهن من كويتيين موضع الأبرز للجدل بشأن الحملة، إذ أثّرت الأوضاع الاجتماعية والإنسانية التي قد تترتب على سحب الجنسية من نساء جلهن أمهات لكويتيين. ونشرت الجريدة الرسمية الإثنين المرسوم الخاص بتعديل بعض أحكام قانون الجنسية الكويتية، كما نشرت مذكرة إيضاحية مصاحبة شددت على مواجهة أي نوع من أنواع التلاعب أو العبث في الهوية الوطنية، مرجعة المبادرة إلى التعديل إلى ما أقرره التطبيق العملي لبعض أحكام المرسوم الأميري رقم 15 لسنة 1959 بقانون الجنسية الكويتية من مشكلات. ومن بين أبرز التعديلات التي نصّ عليها المرسوم إلغاء الجنسية تلقائية للزوجة الأجنبية حيث نصت المادة

تحذيرات مسبقة ترفع حرج هجوم ماغديبورغ عن السعودية وتضعه على كاهل ألمانيا

المؤامرة، حيث ما انفك يتّهم ألمانيا بأنها لا تحمي بما فيه الكفاية السعوديين الفارين من بلدهم. في حين أنها كانت في رايه تستقبل بصدر رحب مسلمين متشددين. ومثل المشتبه به أمام قاض السيت ووضع في السجن على ذمة التحقيق. ويتحدر الرجل الذي درس الطب النفسي، من عائلة شيعية في مدينة الهفوف في محافظة الأحساء شرق السعودية.

الحادثة تحولت إلى مصدر دعاية إيجابية للسلطات السعودية بشأن يقطتها وحرزها إزاء التشدد بجمع أشكاله

وهاجر عام 2006 إلى ألمانيا حيث نال اللجوء بعدها بعشرة أعوام، بحسب وسائل إعلام ألمانية ونشط سعودي. ونشط العبدالمحسن في مساعدة طالبي اللجوء السعوديين خصوصا من النساء، بحسب ما يقوله سعوديون عرفوه في الخارج. وفي حديث أجرته معه فرانس برس في أواخر عام 2022، في إطار إعداد تقرير عن ظروف تواجها نساء سعوديات أو أفراد من مجتمع الميم خارج المملكة، عرّف العبدالمحسن نفسه بأنه "سعودي ملحد".

باستئصال التشدد الديني من المملكة قائلا "أن نضيع ثلاثين سنة من حياتنا بالتعامل مع أفكار مدمرة"، مضيفا "سوف نقضي على التطرف في القريب العاجل".

وتم الإثنين الكشف عن مطالبة السلطات السعودية في وقت سابق ألمانيا بتسليمها المشتبه به السعودي في الهجوم الذي جرى الجمعة الماضية على السوق في ماغديبورغ والذي أسفر عن مقتل خمسة أشخاص دهسا وجرح أكثر من مئتين.

وقال مصدر سعودي لوكالة فرانس برس، مفضلا عدم الكشف عن هويته لأنه غير مألوف للتحدث للإعلام، "كان هناك طلب تسليم"، مشيرا إلى تحذير الرياض برلين مرات عدة من أن المشتبه به طالب العبدالمحسن "قد يكون خطيرا".

وتعهّدت الحكومة الألمانية الأحد بإجراء تحقيق سريع ودقيق لمعرفة إن حصل تقصير من جانب الأجهزة الأمنية لتجنب وقوع الهجوم الدامي في مدينة ماغديبورغ في شمال شرق البلاد، في ظل تجاهل مؤشرات خطرة كثيرة بدرت منه خلال السنوات الأخيرة.

وأقادت مجلة "دير شبيغل" بأن الاستخبارات السعودية وجهت قبل سنة تنبيه إلى السلطات الألمانية بشأن العبدالمحسن، على خلفية تهديدات هدد فيها ألمانيا بدفع ثمن سوء معاملتها للاجئين السعوديين، وفقا له.

ولم يلق ذلك التنبيه أي استجابة من الجانب الألماني في حين كان الرجل يكثف الخطابات المشحونة بنظريات

الرياض - تحوّل حادث الدهس القاتل الذي نفذه رجل يحمل الجنسية السعودية في سوق لمستلزمات أعياد الميلاد بألمانيا، على عكس المتوقع، إلى مصدر دعاية إيجابية للمملكة العربية السعودية.

وأظهر تكرار التأكيد على تلقي السلطات الألمانية لتحذيرات مسبقة من قبل جهات سعودية من بينها أجهزة رسمية، بقطعة سلطات المملكة وحرزها في مواجهة التشدد بمختلف أشكاله الدينية وغير الدينية واستعدادها لتقاسم نتائج جهودها مع باقي الدول حفاظا على أمنها واستقرارها.



تحسر في ألمانيا على عدم الإصغاء للتحذيرات

صفقة صواريخ أميركية جديدة تعزز ترسانة الأسلحة المغربية

رهان على عمق الشراكة الإستراتيجية والتصدي للتهديدات الإقليمية



المغرب حليف إستراتيجي ل واشنطون

16 متعددة المهام، وذلك لتعزيز قدرات المملكة في الدفاع الفعال عن الممرات البحرية الحرجة. وستحصل القوات المسلحة الملكية في الأشهر المقبلة على نسخة محدثة من نظام "تاو" المضاد للدبابات والمدركات، من شأنه أن يزيد من تقوية الصد الدفاعي للمدركات المغربية، بعدما رخصت واشنطن لشركة "باونت ديفنس المتحددة".

ومن المرتقب أن تصل إلى المغرب 10 صواريخ "هاربون بلوك 2"، مضادة للسفن، بالإضافة إلى معدات عسكرية ذات الصلة، وهو ما سيزيد من قدرات القوات البحرية المغربية، حيث أشارت واشنطن إلى أن المغرب يعتزم استخدام هذه الصواريخ على طائراته المقاتلة أف

المتحدة أكبر مزود للمغرب منذ أزيد من عقد من الزمن، بالأسلحة بنسبة 91 في المئة، يليها الحليف الفرنسي بنسبة 8.9 في المئة، ثم بريطانيا بنسبة 0.3 في المئة. من جهته أوضح الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية محمد الطيار لـ "العرب" أن "الصفقات الموقعة بين المغرب والولايات المتحدة تؤكد أن واشنطن اليوم حريصة أكثر من أي وقت سابق على ضمان التفوق العسكري المغربي في المنطقة، نظرا للثورات الحاصلة في منطقة الساحل الأفريقي، فضلا عن إقبال دول الساحل بشكل كبير جدا على المغرب وربط علاقات معه تسودها الثقة والمصداقية، حيث تراهن الولايات المتحدة على حليفها المغرب

الشراكة الإستراتيجية التي تجمع البلدين في مختلف المجالات، وتهدف إلى تعزيز قدرة المغرب على التعامل مع التهديدات الحالية والمستقبلية، وتوطيد الأمن والاستقرار الإقليمي بمواجهة التحديات الأمنية في المنطقة، خاصة منها الصراعات في أفريقيا، ولتقوية الإستراتيجية الموجهة لتحديث تسليح الجيش المغربي".

وكشفت المواقع المتخصصة في الشأن العسكري أن هذه الصواريخ تتميز بقرنتها العالية على أداء مهام الهجوم البري والمضادة للسفن لضرب أهداف على الأرض وفي الموانئ، حيث أكد معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري) في تقرير سابق أن الولايات

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أعلنت موافقتها على بيع ثلاثين صاروخ جو - جو من طراز AIM - 120C 8 AMRAAM - ومعدات أخرى للقوات المسلحة الملكية المغربية بقيمة إجمالية تصل إلى حوالي 89 مليون دولار.

وزاد المغرب مرة أخرى من ميزانية الدفاع لتصل إلى 133 مليار درهم حسب نص مشروع قانون مالية 2025، يتم تخصيصها لإقتناء وإصلاح معدات القوات المسلحة الملكية ودعم وتطوير الصناعة الدفاعية.

وأكد خالد الشرقاوي السمووني، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية، في تصريح لـ "العرب" أن "الصفقة تضاف إلى صفقات عسكرية أخرى تتعلق بسلح الجو والبحرية والدبابات، وتؤشر على عمق

الرباط - أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن موافقتها على صفقة تسليح جديدة للمغرب، تتعلق ببيع مئات القنابل صغيرة القطر من طراز GBU - 39B التي تكون على شكل صواريخ، ومعدات عسكرية ذات صلة بهذه الصفقة، بكلفة تقدر بـ 89 مليون دولار.

وقالت وكالة التعاون الأمني الدفاعي في بلاغ نشرته على منصتها الرقمية، إنها سلمت الشهادة المطلوبة لإخطار الكونغرس بهذه الصفقة المحتملة بتاريخ الجمعة 20 ديسمبر 2024، مشيرة إلى أن الأمر يتعلق بـ 500 قنبلة صغيرة القطر من طراز GBU - 39B SDBI، بالإضافة إلى قنبلتين خامدتين للتدريب من طراز (T-1)/B - 39.

محمد الطيار
واشنطن حريصة على ضمان التفوق العسكري للمغرب

وأضاف البلاغ أن الصفقة تشمل أيضا عناصر أخرى غير رئيسية مثل ذخائر تدريب تكتيكية، وحاوليات، ودعم أنظمة الأسلحة، ومعدات الدعم والاختبار، وقطع غيار، وملحقات استهلاكية، ودعم إصلاح وصيانة، وممنشورات وبيانات تقنية، وتدريب الأفراد ومعدات التدريب، وضمانات، ودعم لوجستي، وخدمات هندسية وفنية من الحكومة الأميركية والمقاولين.

كما أشارت وزارة الخارجية إلى أن هذه الصفقة المقترحة تهدف إلى دعم السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال تعزيز أمن أحد الحلفاء الرئيسيين من خارج حلف الناتو، الذي يظل قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في شمال أفريقيا، لافتة إلى أن الصفقة ستعزز

أين اختفت الأحزاب التونسية

تراجم كبير لنشاط التنظيمات السياسية بعد الانتخابات الرئاسية

بمراجعات إن لزم الأمر، ولذلك العمل في الحزب كان مقسما، النواب (11 نائبا للحركة من أصل 153 بمجلس نواب الشعب) لهم من يساعدهم في النظر في القوانين المطروحة على المجلس، لتكون لهم مقترحات قوانين وتكون لنا إستراتيجية في العمل".

وزاد "وبالنسبة إلى العمل الحزبي والهيكلية صارت مرحلة تقييمية بعد الانتخابات الرئاسية، وبناء عليها تم رسم تصور مستنصر وفقه على المدى القريب وعلى المدى الإستراتيجي،" مشددا على أن "العمل الحزبي لم يمت، لأننا ما زلنا متمسكين بآته هناك مكتسبات تحقق لا يمكن التخلي عنها في علاقة بالتعددية وحرية العمل السياسي والكثير من المكاسب التي آتت بعد الثورة (14 يناير 2011)، لذلك سنبقى متمسكين بآته لا يمكن أن تكون هناك حياة سياسية دون أحزاب".

وحول مواجهة الأوضاع الناجمة عن الانتخابات الرئاسية، قال عويدات "هذا متروك للندوة السنوية للحركة، والتي ستنعقد في فبراير المقبل، وهي التي سترسم الخط السياسي الجديد للحركة".

وأكد أنه "لا يمكن أن نرى حياة سياسية دون أحزاب، لكن في نفس الوقت لا بد من التفكير في آليات جديدة حتى تنتصر (الأحزاب) لأهداف كبرى بحث عنها الشعب التونسي في علاقة بالعدالة الاجتماعية ودور الدولة، وبما يخفف صعوبة العيش على المواطن التونسي،" مضيفا أن "أي عمل سياسي إذا لم يضع على رأس جدول أعماله اهتمامات الناس، على جدول العملية السياسية الناجمة عنه عملية فاسدة".

وتابع بالقول إنه "إذا أردنا الانطلاق في العمل الحزبي من جديد، يجب أن تكون أهداف الناس وانتظاراتهم على رأس جدول الأعمال، وذلك انعاظا من أخطاء الماضي".



طارق الكحلوي
هناك حالة من الإحباط ومشكلة نفسية سياسية

وأردف "المنظمات الكبرى غائبة تماما، واتحاد الفلاحين يعاني عدم استقرار في القيادة، واتحاد الشغل لديه أزمة سياسية خطيرة منذ مجلسه الوطني (سبتمبر الماضي)، والآن خرجت للعلن (أزمة اتحاد الشغل) بعد أن دعا الاتحاد الجهوي بصفاقس (أكبر الاتحادات الجهوية بالمنظمة) و5 أعضاء من المكتب التنفيذي إلى مؤتمر استثنائي لتجديد القيادة".

أما عضو المكتب السياسي المكلف بالإعلام في حركة الشعب أسامة عويدات فاعتبر أن القول بنهاية الأحزاب وأنها أصيبت بدهشة "غير دقيق، فالأحزاب السياسية ما زالت ناشطة".

وأضاف "في حركة الشعب ما زلنا نشط، والدليل في مجلس النواب كانت لنا مقترحات لها صدى في وسائل الإعلام والساحة الشعبية، مثل مقترح استيراد السيارات من الخارج، والعمل الحزبي متواصل.. صحيح بعد فترة الانتخابات لا بد لنا من تقييم وإن نقوم

حرارة الحدث السوري إلى تونس لتدفئة البرود السياسي، غير واقعية".

وبخصوص تأثيرات الانتخابات الأخيرة على الوضع الحزبي في تونس، اعتبر أن "هناك حالة صدمة، فالأطراف السياسية كان لديها توجهان تجاه الانتخابات، التجاهل ثم المقاطعة، وهي موافق تقاطع مع عدم أخذ الانتخابات الرئاسية بجديّة"، لافتا إلى أنه "حتى من شاركت، شارك بتأخر ومن قاطع لم يكن يعرف ماذا يفعل، والاثنا تفاعلا بعدد المصوتين في الانتخابات لصالح سعيد الذي بلغ 2.4 مليون صوت، وهناك تعليقات من سياسيين تسخر من الشعب على هذا الاختيار، لكن الأمر كان يعكس مازقا للسياسيين، وليس فهما ومحاولة للتدارك".

وأضاف بأن "الأحزاب تركت أمر الانتخابات الرئاسية إلى آخر لحظة ولم يتم التفاعل مع الموضوع إلا في مايو ويونيو، وكان الأمر متأخرا جدا".

وحول ما إذا كان "صمت" المعارضة الراهنة يعكس دخولها فترة تأمل، رأى الكحلوي أنها "ليست فترة تأمل وإعادة ترتيب البيت، بل هي إحباط ومشكلة نفسية سياسية".

وأضاف "هناك أكثر من ملف يمكن أن تطرحه المعارضة مثل الميزانية (العامة للدولة) وأزمة فقدان (شح) بعض المواد الأساسية، وغياب (رقابة) المحكمة الدستورية في قانون المالية الجديد".

وتابع "حتى من داخل منظومة 25 يوليو (المساندة للرئيس سعيد) هناك ارتفاع وثيرة معارضة".

وفي 25 يوليو 2021 بدأ سعيد فرض إجراءات استثنائية، شملت حل مجلسي القضاء والنواب، وإصدار تشريعات بأوامر رئاسية، وإقرار دستور جديد عبر استفتاء، وإجراء انتخابات

السياسية العامة بعد الانتخابات الرئاسية من كل الأطراف".

وأضاف أن "بعض الأحزاب ترى في الحدث السوري رافعة لنشاطها، لكنه ليس محدد للداخل التونسي".

وفي 8 ديسمبر الجاري سيطرت فصائل المعارضة السورية على العاصمة دمشق، وأنهت 61 عاما من حكم نظام حزب البعث الدموي و53 سنة من حكم عائلة الأسد.

وتابع الكحلوي "بيانات بعض الأحزاب بعد سيطرة جبهة تحرير الشام على دمشق، والتي تحاول استيراد

الجماعية التي ترتكها إسرائيل بحق الفلسطينيين في قطاع غزة بدعم أميركي أو موافق حول إسقاط نظام بشار الأسد في سوريا.

وحقق سعيد فوزا ساحقا خلال انتخابات أكتوبر حاصدا 90.69 في المئة من أصوات المقترعين، مقابل حصول المرشح المستقل العياشي زمال على 7.35 في المئة، ومرشح حركة الشعب زهير المغراوي على 1.97 في المئة.

واعتبر المدير العام السابق للمعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية طارق الكحلوي أن "هناك حالة من الدهشة

تونس - بعد فوز الرئيس التونسي قيس سعيد بولاية رئاسية جديدة مدتها 5 سنوات في انتخابات 6 أكتوبر الماضي، يبدو أن الأحزاب السياسية انكفأت على نفسها فتراجعت أنشطتها بشكل لافت.

ولم تنظم جبهة الخلاص الوطني، أهم مكونات المعارضة، منذ الانتخابات سوى وقفة تضامنية واحدة مع "السياسيين" المعتقلين بمناسبة اليوم العالمي للدفاع عن حقوق الإنسان.

أما الأحزاب الأخرى فلم يصدر عنها سوى بيانات متعلقة بالإبادة



جمود حزبي وسياسي غير مسبوق

مجلس الإعلام المصري يرسخ سلطته بفرض العقوبات لوقف الانفلات

استياء حكومي من الفوضى الإعلامية
في توقيت سياسي يستدعي الضبط

وحاول مجلس الإعلام، بتشكيله السابق برئاسة كرم جبر، أن يوقف فوضى بعض المنابر الإعلامية، لكن لم يكن يُسمح له بالتدخل بأرجحية لتطبيق المعايير المهنية وفرض الأكواد ومواثيق الشرف على الجميع، وكثيرا ما واجه إشكالية مرتبطة بالجهة المالكة للقناة أو الصحفية، لأن ثمة مؤسسات معروفا عنها في الوسط الإعلامي أنها أقوى نفوذا من المجلس نفسه.

كما أن تحرك مجلس تنظيم الإعلام الجديد برئاسة خالد عبدالعزيز مؤخرا يعبر عن انتفاضة من دوائر حكومية ضاقت ذرعا من اهتمام بعض الصحف والقنوات والبرامج بمناقشة موضوعات مثيرة على حساب القضايا الجادة التي تهم صميم اهتمام الدولة والناس، ولم يعد مقبولا أن تكون الموضوعات الأكثر مشاهدة وجماعية مرتبطة بأحداث شاذة بما يُكرس تغيب الوعي المجتمعي.

وكانت هذه السياسة مقبولة عند الحكومة في أوقات ماضية، كمحاولة لإلهاء المواطنين عن التركيز في السلبيات، لكنها مع الوقت جلبت نتائج عكسية في ظل تنامي الشعور بأن أخبار الإنارة تغطي على إنجازات الحكومة، بينما القضايا المرتبطة بالتحديات الأمنية والسياسة مهشمة، ويتركز النقاش على ملفات مصدرها شبكات التواصل.

وإبدى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي سخطه كثيرا من الانجذاب الإعلامي إلى قضايا بعيدة عن صميم دوره كمستشار للوعي والتأثير الإيجابي، في ظل التحديات المتراكمة على الدولة داخليا وخارجيا، وهو ما يفسر تحرك مجلس الإعلام أخيرا لوقف الفوضى كمحاولة لترميم الفجوة بين الشارع والوسط المفترض أن ينقل نبض الناس لصانع القرار، وهو الإعلام.

وقال أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة صفوت العالم إن عدم التصدي للخروقات يجعل كل الأطراف خاسرة، وضبط إيقاع المنظومة يتطلب إرادة قوية لتكون المحاسبة للجميع، ولم تعد هناك رفاهة من الوقت لتطبيق مواثيق الشرف بصرامة، ومن المهم عدم اختزال الحلول في العقوبات، لأن هوموم المهنة متشعبة وتحتاج إلى تشريع بحلول قابلة للتفعيل.

الإعلام "إدارة عامة للرصد"، مهمتها متابعة التزام المؤسسات الإعلامية المختلفة، بالضوابط والمعايير المهنية، بحيث تم اتخاذ إجراءات استباقية ضد المخالفات ومحاسبة المتورطين.

وتشير تحركات مجلس تنظيم الإعلام إلى أنه يحاول التسويق لامتلاكه خطة إعلامية جديدة، تبدأ من تفعيل العقوبات كأداة لضبط المنفلتين، في رسالة غير مباشرة بأنه يتمتع بصلاحيات كاملة لإنهاء الفوضى الحاصلة في المشهد الإعلامي، وأن العقوبات التي تصدر لن تفرق بين وسيلة لها نفوذ أو أخرى ليست مدعومة.



صفوت العالم
عدم التصدي للخروقات
يجعل كل الأطراف خاسرة

ويفترض أن فضائية النهار، مملوكة لإحدى الجهات الحكومية وتتمتع بحماية نسبية من المحاسبة، لكن مجلس الإعلام اتهمها بشكل غير مباشر بمخالفة الضوابط الإعلامية، وهو ما لم يكن يحدث من قبل، حيث كانت بعض المنابر بعيدة عن المساءلة لمجرد أنها تابعة لشخصيات أو جهات شبه رسمية، وكانت تتم التغطية على بعض الخروقات من المجلس القديم.

ويرى متابعون أن البدايات الأولى لمجلس تنظيم الإعلام توجي بأنه مكلف بتعميم المحاسبة على جميع المنابر بلا استثناء، ولديه صلاحيات مطلقة للتشدد في مواجهة المؤسسات التي اعتادت خرق المعايير المهنية في غياب المساءلة، استنادا إلى أنها تتمتع بحصانة، ما عتق الفوضى الإعلامية وجعلها أقرب إلى حالة شبه عامة.

ويبدو تلويح المجلس بتفعيل عقوبات مخالفة الأكواد الإعلامية للمخالفين همما مطلوبا في هذا التوقيت، لكن العبرة في قدرته على تطبيقها كرسالة ردع للجميع، فهناك منيعون تم وقف برامجهم وعادوا وكرروا الأخطاء نفسها بذات المنابر، حتى أصيب الجمهور باليأس من إمكانية أن يأتي الوقت الذي تنتهي فيه الفوضى الإعلامية.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - بدأ مجلس تنظيم الإعلام في مصر، المسؤول عن متابعة أداء وتنظيم عمل المؤسسات الإعلامية، التحرك في اتجاهات مختلفة لإيجاد حلول مهنية لما يوصف بـ"التجاوزات والانتهاكات" التي ترتكبها بعض وسائل الإعلام، من خلال فرض عقوبات جديدة والتلويح بمحاسبة كل منبر يخرج عن النص أو يرتكب مخالفة مهنية لا تتسق مع مواثيق الشرف الإعلامي.

ويركز المجلس، الذي جرى اختيار رئيس وأعضاء جدد له مؤخرا، على إيجاد حل لفوضى بعض البرامج والصحف والمواقع الإلكترونية، للإيحاء بأن فترة الانفلات ولت دون رجعة، وأن المرحلة المقبلة عنوانها الانضباط والالتزام، ومن يخالف ذلك سوف يتعرض للمساءلة، سواء أكانت الوسيلة تابعة لجهات حكومية أو مملوكة لكيان خاص، وهي رسالة بأن المجلس يملك صلاحيات تجعله قادرا على ضبط المشهد.

وأعلن مجلس تنظيم الإعلام توقيع غرامة مالية بقيمة 250 ألف جنيه (نحو 5 آلاف دولار) على موقع "القاهرة 24" الإخباري، بسبب مخالفته للنظام العام والأداب، من دون أن يُفصح عن هوية المخالفة، حيث كان الموقع تعرض للحجب الجزئي لعدة أيام وتقدم مسؤولوه بتظلم من أجل إلغاء العقوبة المالية، لكن المجلس رفض وتمسك بموقفه كرسالة ترهيب لباقى المؤسسات الإعلامية.

وفي مخالفات أخرى لم يسمها، استدعى المجلس ممثلين قانونيين لفضائية النهار وقناة "إي.تي.سي" وموقع الشروق الإخباري، لإبداء الإيضاحات وتقديم المستندات اللازمة بشأن ما تم رصده من مخالفات للضوابط والمعايير والأكواد المنظمة لممارسات المهنة، مفسرا ذلك بأنه "يستهدف حماية حق المواطن في التمتع بإعلام نزيه ومهني".

وبعد أن كانت المخالفات المهنية تُكتشف من جانب الجمهور ثم تتحول إلى قضية رأي عام على مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت لدى مجلس تنظيم الإعلام "إدارة عامة للرصد"، مهمتها متابعة التزام المؤسسات الإعلامية المختلفة، بالضوابط والمعايير المهنية، بحيث تم اتخاذ إجراءات استباقية ضد المخالفات ومحاسبة المتورطين.

وتشير تحركات مجلس تنظيم الإعلام إلى أنه يحاول التسويق لامتلاكه خطة إعلامية جديدة، تبدأ من تفعيل العقوبات كأداة لضبط المنفلتين، في رسالة غير مباشرة بأنه يتمتع بصلاحيات كاملة لإنهاء الفوضى الحاصلة في المشهد الإعلامي، وأن العقوبات التي تصدر لن تفرق بين وسيلة لها نفوذ أو أخرى ليست مدعومة.

ويرى متابعون أن البدايات الأولى لمجلس تنظيم الإعلام توجي بأنه مكلف بتعميم المحاسبة على جميع المنابر بلا استثناء، ولديه صلاحيات مطلقة للتشدد في مواجهة المؤسسات التي اعتادت خرق المعايير المهنية في غياب المساءلة، استنادا إلى أنها تتمتع بحصانة، ما عتق الفوضى الإعلامية وجعلها أقرب إلى حالة شبه عامة.

ويبدو تلويح المجلس بتفعيل عقوبات مخالفة الأكواد الإعلامية للمخالفين همما مطلوبا في هذا التوقيت، لكن العبرة في قدرته على تطبيقها كرسالة ردع للجميع، فهناك منيعون تم وقف برامجهم وعادوا وكرروا الأخطاء نفسها بذات المنابر، حتى أصيب الجمهور باليأس من إمكانية أن يأتي الوقت الذي تنتهي فيه الفوضى الإعلامية.

التطورات الإقليمية تعيد جدل الهوية الجامعة إلى الواجهة في الأردن

السجال بلغ حد المطالبة بسحب جنسيات أصحاب الأصول الفلسطينية



هويات مرتبكة

وأعلن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ووزير الخارجية أيمن الصفدي معارضتهما لقبول أي شخص من غزة. وتشير الدراسات الديمغرافية إلى أن الفلسطينيين يشكلون بالفعل نحو نصف سكان الأردن.

وتنعكس جهود الملك عبدالله الثاني لحماية سيادة الأردن والحفاظ على وضعه غير المحارب أثناء الصراعات الإقليمية في تصريحاته وأفعاله، فقد أعلن بشكل قاطع أن "الأردن لن يكون ساحة معركة لأي طرف".

ولذلك استهدفت حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المؤيدة لإيران في الأردن الملك عبدالله الثاني شخصيا من خلال وصفه بأنه "دمية أميركية" و"خائن".

ويبدو الأردنيون، في ظل هذه التطورات، مخاوف من أن يؤدي مصطلح "الهوية الجامعة" إلى تغييرات ديمغرافية، خصوصا ما يتعلق بالأجدين الفلسطينيين المقيمين على أرض المملكة، إضافة إلى اللاجئين السوريين. وحسب المجلس الأعلى للسكان

يستضيف الأردن نحو 57 جنسية مختلفة من اللاجئين، تشكل نحو 31 في المئة من عدد السكان، ويعتبر الأردن المستضيف الأكبر للاجئين الفلسطينيين الذين يحمل معظمهم الجنسية الأردنية.

وسارعت الحكومة الأردنية وعدد من الوزراء السابقين إلى تبديد هذه المخاوف بالقول إن مسعى التصدي للتوطين لا يجوز أن يصبح معارضة للمواطنة، وأكدوا أن الدستور عرّف المواطنة الأردنية بكل وضوح في المادة السادسة منه، والتي نصت على أن "الأردنيين أمام القانون سواء، لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين".

وانتقد وزير الخارجية الأردني الأسبق مروان المعشر مهاجمي الهوية الوطنية الجامعة، متسائلا "لا أفهم أين المشككة في الهوية الوطنية الجامعة؟ نقبض الهوية الجامعة.. هل هي الهوية المتفرقة الفرعية؟"

وعززت نية الحكومة الأردنية إلغاء تدريس القضية الفلسطينية من المناهج التعليمية في الجامعات مخاوف الأردنيين الذين اعتبروا أن الخطوة تأتي ضمن سياق أوسع لتطبيق صفقة القرن المرفوضة شعبيا والتي يتعرض الأردن بسببها لضغوط خارجية.

وسبق أن وجه النائب في البرلمان الأردني صالح العرموطي سؤالاً لنيابيا إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي حول وجود نية إلغاء تدريس القضية الفلسطينية في المناهج التعليمية، وقال العرموطي "منذ متى تم إلغاء تدريس القضية الفلسطينية في الجامعات الأردنية؟"

وقال الأكاديمي الأردني ذوقان عبيدات إن "تدريس القضية الفلسطينية والقدس لم ينقطع في مدارس الأردن يوما، فقد اعتنت المناهج والكتب المدرسية بهذا الموضوع باستمرار، باعتباره واحدا من أهم الأسس الوطنية والقومية والإنسانية التي بنيت عليها فلسفة التربية وأهدافها".

يعود الجدل مرة أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن حول الهوية الجامعة وخطرها على حق العودة للفلسطينيين وما تحمله في طياتها من تصفية لقضايا الإقليم على حساب الأردن وأبنائه، وسط دعوات لسحب الجنسية من أصحاب الأصول الفلسطينية.

إذما طُبقت الهوية الجامعة على الفلسطيني أينما كان، فهو انتصار للصهيونية والمتصهينين وتجار القضية؛ ويعبر الأردنيون صراحة عن تخوفهم من الإجهاز على الهوية الأردنية واعتبار الأردن وطنًا بديلا للفلسطينيين وموطنا للاجئين، وأعربت ناشطة عن استيائها قائلة بلهجة محلية:

إذا طُبقت الهوية الجامعة على الفلسطيني أينما كان، فهو انتصار للصهيونية والمتصهينين وتجار القضية؛ ويعبر الأردنيون صراحة عن تخوفهم من الإجهاز على الهوية الأردنية واعتبار الأردن وطنًا بديلا للفلسطينيين وموطنا للاجئين، وأعربت ناشطة عن استيائها قائلة بلهجة محلية:

ورأى البعض الآخر أن هذه الحملة هدفها زرع الفتنة داخل الشارع الأردني، ومحاولة التمييز بين الأردنيين من أصول أردنية ومن هم من أصول فلسطينية، على اعتبار أن تفتت المجتمع الأردني سوف يؤدي إلى إشغاله ويقلل من حالة التضامن مع قطاع غزة.

في المقابل هناك من يرى أن الهوية الجامعة تدفع الفلسطينيين إلى التخلي عن حق العودة وعن هويتهم الوطنية. وتحمل في طياتها بذور تصفية القضية الفلسطينية، وتلقي عبئها الثقيل على الأردنيين، وقال ناشط:

كأردني أشعر بالقلق على مستقبل وطني الأردن وهويتي وهوية أبنائي، وكأردنيين نستحق الصراحة بخصوص هذا التصريح المخالف لسياسة الأردن وجمالة الملك في أن الأردن للأردنيين وأن الهوية الأردنية هي الهوية الوطنية الوحيدة على الساحة.

وأنت التطورات الإقليمية إلى احتدام النقاش، خاصة مع تأكيد أن "الأردن بلد مهدد من إيران" تحاول اختراقه بشتى السبل تارة من خلال الأحزاب السياسية، الإسلامية منها خاصة، وتارة أخرى من خلال التركيبة الاجتماعية.

يذكر أن العاصمة الأردنية عمان هي موطن لنحو مليوني لاجئ فلسطيني في البلاد، وهم يميلون إلى دعم أحزاب المعارضة الإسلامية، مثل جبهة العمل الإسلامي.

تقليديا اعتمد النظام الأردني على الولاء الثرس للقبائل العربية البدوية في المناطق الريفية للاحتفاظ بالسلطة. لكن مؤخرا تشير الاحتجاجات إلى أن الولاء القبلي للنظام ربما يتآكل بسبب الركود الاقتصادي والبطالة واسعة النطاق، وهذا ما ظهر جليا على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولعل التهديد الأعظم لاستقرار النظام هو الحرب بين حماس وإسرائيل، إلى جانب الخوف من مزيد هجرة الفلسطينيين إلى الأردن.

عمان - يشهد الأردن جدلاً واسعاً على شبكات التواصل الاجتماعي بشأن الأردنيين من أصول فلسطينية، وموجة مطالبات بسحب الجنسيات منهم، إذ ذهب البعض إلى التشكيك في ولاء هؤلاء "الأردنيين" وانتمائهم، وبرزت حرب هاشتاغات بين «الأردن» و«الأردنيين» و«الهوية الجامعة» و«الهوية الفلسطينية».

ورأى البعض الآخر أن هذه الحملة هدفها زرع الفتنة داخل الشارع الأردني، ومحاولة التمييز بين الأردنيين من أصول أردنية ومن هم من أصول فلسطينية، على اعتبار أن تفتت المجتمع الأردني سوف يؤدي إلى إشغاله ويقلل من حالة التضامن مع قطاع غزة.

في المقابل هناك من يرى أن الهوية الجامعة تدفع الفلسطينيين إلى التخلي عن حق العودة وعن هويتهم الوطنية. وتحمل في طياتها بذور تصفية القضية الفلسطينية، وتلقي عبئها الثقيل على الأردنيين، وقال ناشط:

كأردني أشعر بالقلق على مستقبل وطني الأردن وهويتي وهوية أبنائي، وكأردنيين نستحق الصراحة بخصوص هذا التصريح المخالف لسياسة الأردن وجمالة الملك في أن الأردن للأردنيين وأن الهوية الأردنية هي الهوية الوطنية الوحيدة على الساحة.

وقال آخر:

الهوية الوطنية الأردنية إرث لا يرث إلا أبناء هذه الأرض الذين تعاقبوا عليها منذ مئات بل آلاف السنين، من خلقوا هذه الهوية لا من طرا عليها لظرف محدود كبدة في دين ثابت. ما يسمى بـ«الهوية الجامعة» مرفوض لا جدال فيه لما يحمله في طياته من تصفية لقضايا الإقليم على حساب الأردن وأبنائه.

وكتبت ناشطة:

تتميع الهوية الفلسطينية بدمجها بالأردنية أو باني هوية لأي بلد مضيف حيث يقيم اللاجئين هو انتصار للاحتلال، وللمجتمع الدولي الذي يعمل جاهدا كي يتخلل الفلسطيني عن أرضه ويتم زرعه في أرض بديلة ومنحه هوية بديلة تلغي تاريخه النضالي وحقه في فلسطين.

العراق يحظر أنشطة العسكريين على تيك توك حفاظا على هبة المؤسسة العسكرية

وفي وثيقة أخرى تداولتها وكالات أنباء عراقية محلية، فإن وزير الدفاع، وجّه أمرا بـ"حذف كل الصفحات والمواقع الممولة من القادة والضباط والذين يقومون بالترويج لهم بدعايات غير مبررة وبالبازي العسكري فوراً، ومنع هذه الظواهر" مضيقاً "كما تم منع نشر أي كتاب أو معلومات عسكرية أو الإلء بأي تصريح غير مدول من وزير الدفاع فابت العباسي، واتخاذ الإجراءات القانونية في حال المخالفين".

وأكد أن "المديرية العامة للاستخبارات والأمن ومديرية الاستخبارات العسكرية تقوم بمراقبة المخالفات وتزويد مديرية الإعلام والتوجيه المعنوي باسماء المخالفين على شكل موقف أسبوعي لغرض عرضها على أ نظار الوزير".

وسبق أن أصدرت السلطات العراقية قرارا بمنع الظهور بالبازي العسكري على مواقع التواصل الاجتماعي، على إثر مقطع فيديو تداوله العديد من مستخدمي شبكة الإنترنت أظهرت ضابطا برتبة عقيد يتعرض للضرب على يد ضابط آخر أقل منه رتبة (مقدم) وهو ما أثار استياء في الشارع العراقي.

ومواقع التواصل الاجتماعي، وشدد على الامتناع عن ذلك أثناء ارتدائهم الزي العسكري.

رئيس جهاز مكافحة الإرهاب في العراق قرر معاقبة عدد من الضباط الذين يظهرون على تيك توك في مقاطع فيديو «تتناقش مع الضبط العسكري»، حيث ترفض المؤسسة العسكرية وقوى الأمن ما تعتبره نيلا من ميبتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتذكر مصدر أمني أن رئيس الجهاز أمر بإعادة الدورة العسكرية التدريبية على بعض منتسبي الجهاز الذين خالفوا الضبط العسكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبيّن أن بعض المنتسبين نشروا مقاطع فيديو منافية للضوابط العسكرية ولا تليق بجهاز مكافحة الإرهاب.

ويأتي ذلك بعد قرار للسلطات العراقية يقضي بمنع ضباط الجيش وقادته من أي أنشطة على شبكات التواصل الاجتماعي، ليكون العراق هو أول دولة عربية تحظر بشكل رسمي أنشطة العسكريين على شبكات التواصل.

وجاء القرار الرسمي العراقي في أعقاب ظهور ضباط عراقيين في مقاطع فيديو اعتبرها المتابعون مسيئة وغير لائقة وتشكل إهانة للمؤسسة الأمنية والعسكرية في العراق.

وحسب وثيقة صادرة عن مكتب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، فإن الأخير، وجّه أمرا إلى القادات الأمنية بالابتعاد عن الظهور الإعلامي

بغداد - قرر رئيس جهاز مكافحة الإرهاب في العراق كريم التميمي الاثنين معاقبة عدد من الضباط الذين يظهرون على تيك توك في مقاطع فيديو «تتناقش مع الضبط العسكري»، حيث ترفض المؤسسة العسكرية وقوى الأمن ما تعتبره نيلا من ميبتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتذكر مصدر أمني أن رئيس الجهاز أمر بإعادة الدورة العسكرية التدريبية على بعض منتسبي الجهاز الذين خالفوا الضبط العسكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبيّن أن بعض المنتسبين نشروا مقاطع فيديو منافية للضوابط العسكرية ولا تليق بجهاز مكافحة الإرهاب.

ويأتي ذلك بعد قرار للسلطات العراقية يقضي بمنع ضباط الجيش وقادته من أي أنشطة على شبكات التواصل الاجتماعي، ليكون العراق هو أول دولة عربية تحظر بشكل رسمي أنشطة العسكريين على شبكات التواصل.

وجاء القرار الرسمي العراقي في أعقاب ظهور ضباط عراقيين في مقاطع فيديو اعتبرها المتابعون مسيئة وغير لائقة وتشكل إهانة للمؤسسة الأمنية والعسكرية في العراق.

وحسب وثيقة صادرة عن مكتب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، فإن الأخير، وجّه أمرا إلى القادات الأمنية بالابتعاد عن الظهور الإعلامي

معادلة شائكة جمعت بين الفن والسياسة في سوريا

جمال سليمان لـ «العرب»: صراع بشار الأسد مع الحرس القديم كان على كعكة الفساد



الفن شريك في انتصار الثورة



نقابة الصحفيين المصرية قبله للمعارضة السورية في الخارج

نقابة الصحفيين المصرية قبله للمعارضة السورية في الخارج

الدولة كلها، وعبر بحور من الدماء، لذلك لم اطالب بإسقاط النظام في البداية، لأن بشار كتب منذ اليوم الأول على مؤسسات الدولة كلها عبارة "الأسد صقر قریش" تم تصويره في خمس مدن سورية بآريافها وست مدن مغربية بآريافها، وأن مرحلة توهان عبد الرحمن الداخل في المسلسل استلزمت قطع مسافة في الصحراء لمدة اثنتي عشرة ساعة باقولة مكونة من ستين سيارة تضم الخيام والخيول والإكسسوارات. وقال ضاحكا "يمكن أن يستعير مقولة خالد بن الوليد بأنه ليس في جسده موضع ليس به إصابة"، إذ تعرض سليمان لكسر في الكتف كما أصيب في العمود الفقري نتيجة ما شهد من حوادث وبسبب ركوب الخيل على مدى سنوات، فقد كان الجميع مصرا على تقديم أعمال كبيرة باقل الإمكانيات بسبب شيء اسمه الشغف، "قالشغف لو لم يوجد لدى الفنان ربما يأتي الفن جيدا لكن بلا طعم"، على حد وصفه.

تطمينات الإدارة المؤقتة

قال الفنان السوري إن الإدارة المؤقتة الجديدة ترسل رسائل طيبة حتى الآن، معبرا عن رغبته في ألا يتحول الوضع في سوريا إلى صراع على السلطة، داعيا إلى إجراء حوار وطني بين كل الأطياف، يقوم على قاعدة المصالح الوطنية، وأن يتم تشكيل جمعية تأسيسية لإعداد الدستور.

وقال "البعض نغمي، والبعض قال إننا لا نقبل بأن يكون رئيسنا علويا، وهذا أغضبني. والذي علوي المذهب وامي سنية، وأنا مسلم فقط، إنما هو رجل يؤدي وظيفة لخدمة مصالح الشعب. ونحن الآن في مرحلة إنقاذ سوريا وإعادة الحياة إلى كل مؤسساتها الوطنية، وعندما يكون لدينا دستور جديد وبيئة صالحة للانتخابات سيكون لكل حادث حديث."

وفي كل الأحوال، فإن الشعب السوري، كما يقول جمال سليمان، لا يمكن أن يستغني عن الفن، بمختلف الطوائف والأعراق، بما فيه من متدينين وغير متدينين، فالفن هو ما يرتقي بالقيم، ولهذا سعد بكلمات سيدة سورية تقيم في الغرب قالت له إنها جعلت ابنتها تشاهد مسلسل "الفصول الاربعة" الشهير الذي يعيشه السوريون، ليسهم في صقل أفكارها وتربيتها على المبادئ بالرغم من أنه أذيع قبل ربع قرن.

الفن لا ينفصل عن السياسة في أي أرض. وفي بلادنا العربية بالذات تتوثق بين المجالين عرى هذه العلاقة بشدة

وانضم الفنان السوري إلى المعارضة المدنية الديمقراطية، قائلا "عقدنا في القاهرة مؤتمر المعارضة السورية المدنية الديمقراطية في جولتين عام 2015، وطالبنا بإزالة نظام الاستبداد، ثم انخرطنا في جهود توحيد المعارضة في الرياض من خلال هيئة المفاوضات التي كتبت عضوا فيها ونائب رئيسها في إحدى الفترات، وذهبنا إلى مفاوضات جنيف، وصارت هناك أطراف دولية عديدة متدخلة في القضية السورية التي أصبح أضعف طرف فيها لعشر سنين هو السوريون، حتى استيقظ الجميع على هروب الرئيس تاركا البلد مهتما والشعب في حيرة."

واعتبر جمال سليمان أن الانتصار الذي تحقق برحيل النظام ليس حكرًا على أحد، إنما نتاج كفاح طويل لكل من دافع عن سوريا على مدى السنوات الماضية، بما في ذلك كل أم تكلّى أو ما

للسوريا علاقات مميزة مع إيران لا تطغى على علاقاتها مع الدول العربية التي كانت أكثر تميزا. ورغم كل هذا نقل الحكم إلى ابنه مع أنه يعرف جيدا أنه ليس لديه الكفاءة اللازمة لذلك وأن "سوريا كبيرة عليه"، وتم قمع كل أشكال المعارضة فلم تكن هناك بدائل بعد حافظ سوى ابنه. واعتبر الفنان السوري أن "المقارنات التي كانت تجري أحيانا بين مصر وسوريا خلال فترة حكم الرئيس حسني مبارك رحمه الله غير جائزة، لأن هامش الحريات في وسائل الإعلام بمصر كان يمكن معه أن يكتب الصحفيون مقالات لو تم كتابة ربع ما جاء فيها بسوريا لما عرف أهل الصحافي أين تم دفنه ليضعوا الورود على قبره."

وتعرّف جمال سليمان مثل كثيرين غيره، كما يقول، على بشار الأسد قبل أن يكون رئيسا وبعدها "كنا صريحين جدا معه وتكلمنا بروح وطنية وبشجاعة حول الواقع، فأبدى قدرا كبيرا من التفهم والوعد بالإصلاح، فالشعب السوري أحب بشار الأسد على وعد الإصلاح، والتغيير في كل المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية، لكنه تنكر لكل وعوده بما فيها الوعد بالقضاء على الفساد الذي كان يأكل سوريا، وأكبر نصير للربيع العربي أو أيا ما كانت تسميته هو أن الفساد عدو الاستقرار."

وبدلا من أن يحارب بشار الفساد كما وعد أصبح على رأس الفساد بشكل مباشر، وأصبح كثير ما يقال إن فلانا هو شريك بشار وإن هذا مشروع بشار، من الفنادق والبنوك إلى حد المطاعم، فحدثت خيبة أمل كبيرة، وانتقلت العدوى من مصر إلى سوريا، وخرج السوريون هاتفين مطالبين بالحرية، فما يحدث في مصر له انعكاس مباشر دوما على سوريا.

الأسد أو نحرق البلد

ذكر جمال سليمان في ندوته بنقابة الصحفيين بالقاهرة "أدركت أن عملية إسقاط النظام لن تكون إلا بإسقاط

المسلسلات التاريخية السورية، لاسيما تلك التي أخرجها المبدع الراحل حاتم علي وكتبها وليد سيف الذي وصفه بأنه "شكسبير العرب"، قائلا إن مسلسل "صقر قریش" تم تصويره في خمس مدن سورية بآريافها وست مدن مغربية بآريافها، وأن مرحلة توهان عبد الرحمن الداخل في المسلسل استلزمت قطع مسافة في الصحراء لمدة اثنتي عشرة ساعة باقولة مكونة من ستين سيارة تضم الخيام والخيول والإكسسوارات.

وقال ضاحكا "يمكن أن يستعير مقولة خالد بن الوليد بأنه ليس في جسده موضع ليس به إصابة"، إذ تعرض سليمان لكسر في الكتف كما أصيب في العمود الفقري نتيجة ما شهد من حوادث وبسبب ركوب الخيل على مدى سنوات، فقد كان الجميع مصرا على تقديم أعمال كبيرة باقل الإمكانيات بسبب شيء اسمه الشغف، "قالشغف لو لم يوجد لدى الفنان ربما يأتي الفن جيدا لكن بلا طعم"، على حد وصفه.

ولم يكن هناك فصل في حياة جمال سليمان بين محبته للفن واهتمامه بالشأن العام بابعاده الاجتماعية والتاريخية والسياسية، فكل قصة حب في أي عمل فني بين شابين يريدان الزواج لا ينظر إليها باعتبارها منفصلة عن الواقع الاقتصادي والسياسي، تلك قناعته وقناعة جيل من الكتاب والمخرجين والفنانين.

ربيع أم خريف عربي

أضاف سليمان "كان عندي وجهة النظر عندما بدأت الثورة في سوريا في إطار الربيع العربي، إذ كانت هناك تساؤلات كثيرة عما إذا كان ربيعا أم خريفا أم استحقاقا وطنيا أم مؤامرة خارجية، والحقيقة أنني بعد البحث والتقصي وجدت أن ما حدث خليط من كل هذه الأشياء. وما حصل في سوريا بالتحديد كان استحقاقا تاريخيا."

وأوضح أن سوريا أيام حافظ الأسد كانت محكومة بالقوة الأمنية الجبرية، وكانت أجهزة الأمن تحصى على الناس أنفاسهم، وفي نفس الوقت كانت هناك حكمة سياسية أوجدت نوعا من التوازن داخل المجتمع.

ورأى جمال سليمان أن حافظ الأسد كانت لديه براعة في إدارة ملفات خارجية سياسية وأمنية مهمة "تكان تكون أكبر من حجم سوريا"، بدهاء وسياسة مبنية على تحالفات دقيقة للغاية، فكانت

للوهة الأولى تبدو الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد نتيجة مباشرة لعمل عسكري قادته الفصائل المتسردة، إلا أن الانتصار كان في حقيقة الأمر نتيجا لنضال طويل الأمد قادته النخبة السورية المدنية بما في ذلك الفنانون.

وعندئذ سألهم الوزير عن إمكانية الإنتاج الخاص لو تم تغيير القوانين، فعادوا للرد بأنهم ليست لديهم أجهزة للتصوير، فالقانون يمنع استيرادها، وهو ما يعلق عليه جمال سليمان ساخرا "كان استيراد كاميرا فيديو أمرا مستحيلا بهز أركان الأمن القومي السوري"، وعرض الوزير عليهم أن يمنحهم الأجهزة من التلفزيون مقابل أن يعطوا التلفزيون نسخة من المسلسل الذي يتم إنتاجه مجانا، فوافقوا.

وكان من بين هؤلاء المخرجين هيثم حقي الذي باع بيته كي ينتج مسلسل "دائرة النار" والذي لاقى نجاحا مذهلا في العالم العربي، إذ تزامن هذا مع انفجار البث الفضائي العربي وظهور القنوات الفضائية التي أصبحت بمنزلة "زبون" يريد شراء المواد لأنها تبث على مدى الأربع والعشرين ساعة وليس مجرد بضغ ساعات قبل أن يطلب يرداد على المسلسل السوري.

وكانت هناك أزمة في الدولار، وإذا تم ضبط مواطن بحوزته مبلغ مئة دولار فقط فإنه يكون عرضة لأن يزج به إلى المحاكمة ولا يخرج من السجن إلا بعد عشرين عاما (كما يقول جمال سليمان) فالتفت التجار الذين يحتاجون بالطبع إلى العملة الأجنبية لتجارهم إلى أن إنتاج المسلسلات يمكن أن يوفرها لهم من خلال القنوات الفضائية التي ستدفع لهم وتحول المبالغ إلى حساباتهم في الخارج.

مسكونون بالتاريخ

بدأ هؤلاء التجار يدخلون مجال الإنتاج الفني، كعملية تجارية فحسب، دون أن يهتموا حتى بقراءة النصوص، فعمل المخرجون والكتاب والفنانون بحريتهم، أو كما يصف سليمان المشهد قائلا "تكتب النص بمزاجنا ونخرج وهكذا، وبدأت الدراما السورية تلمع في العالم العربي". وحول هامش الحرية وكيفية الإنتاج الفني في ظل الأنظمة الدكتاتورية، قال نحن كفنانين نعرف السقف المسموح به، فكنا لا نكسر الحائط، لكن لنامسه باكتافنا، وشعنى إلى إزاحته قليلا دون أن يشعر أحد، "سنتمتير واحد ثم اثنين ثم يلاحظوا فيرجعوننا نصف سنتمتر لكننا نكون قد أرحنا الحائط في المحصلة"، وهكذا كانت تجري المعارك مع الرقابة والنظام.

وانتشر المسلسل السوري بشكل كبير، وأصبح بعض الرؤساء العرب يحدثون حافظ الأسد عندما يلقونه عن المسلسلات السورية ويشيدون بها، فيسعد بهذا، وبدأت القصص والمسلسلات تتوالى وتستمر.

"السوريون مسكونون بالتاريخ"، هكذا بدأ جمال سليمان تعليقه على



القاهرة - لا ينفصل الفن عن السياسة

في أي أرض. وفي بلادنا العربية بالذات تتوثق بين المجالين عرى هذه العلاقة بشدة، فيتسائل المشاهد كثيرا عما تحمله الأعمال الفنية من رسائل سياسية، مع الأنظمة الحاكمة أو ضدها. وفي حالة الفنان السوري جمال سليمان تقصر المسافة بين الفن والسياسة كثيرا، بحكم ما قدمه من أعمال فنية، وكونه معارضا لنظام الرئيس السابق بشار الأسد، وممارسته العمل السياسي بالفعل على مدى سنوات من خلال هيئة المفاوضات المعارضة.

واستضافت لجنة الشؤون العربية بنقابة الصحفيين المصريين برئاسة حسين الزنتاني الفنان السوري الذي تحدث باستفاضة على مدى مئة دقيقة عن مختلف القضايا والملفات الفنية والسياسية في اللحظة المفصلية الراهنة التي تمر بها سوريا، والتي قال إنه لم يزرها منذ 12 عاما مضطرا، ولم يعد له بيت بها بعد أن تم هدمه، وإن مصر كانت له وطنا بديلا.

وسألت "العرب" الفنان جمال سليمان حول دوره في مسلسل "العرب" الشهير عام 2015، إخراج الراحل حاتم علي، وهو جزأيه إسقاط فني واضح على عصري الرئيس حافظ الأسد وابنه بشار، وكيف تم تمريره رقابيا، وما إذا كان تعرض لمضايقات بسبب المسلسل.

وأوضح سليمان لـ "العرب" أن المسلسل لم يعرض على الرقابة السورية وتم تصويره بالكامل في لبنان. وكتف لأول مرة أهداف صناع المسلسل ورسائلهم التي أرادوا توجيهها قائلا "هذا المسلسل عملناه كي نقول لبشار الأسد أنت كذاب. لم يكن لديك مشروع إصلاحي عطله الحرس القديم. ما حدث هو صراع بينك وبين الحرس القديم على كعكة الفساد وليس على الإصلاح. ومن خالفك قتلته. وانتهى أبوعلياء (الشخصية التي لعبها سليمان) بقلته في ختام الجزء الأول. وأنا من كتبت مشهد النهاية."

النظام السوري والدراما

كشف الفنان السوري سر تمتع الأعمال الفنية السورية بالقدرة على التعبير بحرية كبيرة أحيانا، بالرغم من وجود النظام الاستبدادي، شارحا مسار تطور العلاقة بين النظام وصناع الدراما منذ زمن الوحدة بين مصر وسوريا.

وبدأت الدراما السورية مع بداية التلفزيون في البلاد (تلفزيون الوحدة). و معظم كتاب المسلسلات كانت لهم ميول يسارية واشترაკية وقومية عربية، فكانت الأعمال السورية عبر تاريخها منحازة لقضايا الفقراء والمرأة والطفل، ولها مواقف ضد الظلم والاستغلال والاستعباد والظلم، ثم جاءت فترة ماتت فيها الدراما ولم يعد هناك سوى المسلسل المصري.

وفي عام 1987 تم إجراء تغيير واري، وتولى محمد سلمان وزارة الإعلام، فالتقاء الرئيس الأسبق حافظ الأسد، وقال له إن التلفزيون السوري ليس سوريا باستثناء النشيد الوطني ونشرت الأخبار، أما الباقي كله فهو مصري، حتى على مستوى قراء القرآن الكريم، إذ كانت تذاع تلاوة الشيخ عبدالباسط عبدالصمد أو أبو العيثن شعبيش وغيرهما. وطلب الأسد من الوزير أن يجد حلا ليكون التلفزيون السوري سوريا.

وبدا محمد سلمان التواصل مع أهم سبعة مخرجين في التلفزيون، منهم خمسة كانوا رفيعي الثقافة ولديهم اهتمام بالشأن العام وأفكار العدالة الاجتماعية ولهم مواقف نقدية، فأخبروه بأن قوانين الدولة لا تسمح بالإنتاج الخاص لأن التلفزيون الرسمي هو الجهة الوحيدة التي تنتج المسلسلات، والموازنات فيه قليلة، والبيروقراطية قاتلة، إذ تستغرق الموافقات الورقية لأي مسلسل سنة أشهر.

السلطة الانقلابية والتمادي في إضاعة حقوق السودان

أما السؤال الذي يعني السودان أكثر من غيره فهو: ماذا يمكن أن يترتب على إنشاء سد النهضة من نقص في كمية المياه المتدفقة نحو مصر؟ الإجابة هي أن سد النهضة سيكون سبباً في تنظيم انسياب المياه في النيل الأزرق والمحافظة على معدل الانسياب طوال العام، ما سيتيح للسودان استغلال كامل حصته من المياه البالغة 18.5 مليار متر مكعب بموجب اتفاقية مياه النيل الموقعة بين السودان ومصر في عام 1959. وهذه هي مشكلة مصر مع سد النهضة، لأن استغلال السودان لحصته من المياه بالكامل يعني أنه سيتمكن من استرداد نصيبه من هذه الحصة، الذي ظل يذهب إلى مصر سنوياً منذ أكثر من 60 عاماً بلا مقابل، وهو ليس "نقطة مياه واحدة"، بل قدره خبراء المياه بحوالي 6 إلى 7 مليارات متر مكعب من المياه سنوياً. وليس مستبعداً أن تكون مصر قد أضاعته إلى حقوقها التاريخية من مياه النيل؛ وكان شاهد على أهل مصر قد أكد هذا الأمر، وهو ليس من عامة الناس، بل وزير الري والموارد المائية الأسبق المهندس محمد نصر الدين علام، الذي قال في تسجيل بالصورة والصوت ميثوث في السوشيل ميديا "إن المشكلة الأكبر لمصر إذا انتقلت مياه النيل على مدى العام هي أنها ستشجع السودان على زراعة موسمين زراعيين بدلاً من موسم واحد أثناء الفيضان، ما يؤثر في حصة مصر المائية".

عادل إبراهيم
سفير السودان
السابق في تركيا

جاء في الأنباء أن وزارة الخارجية الإثيوبية استدعت السفير السوداني يوم 13 نوفمبر الماضي لإبلاغه رفضها لتصريح أدلى به وزير خارجية السودان لإحدى قنوات التلفزة المصرية، تضمن تأكيد وقوف السودان إلى جانب مصر والتهديد بـ"خيار الحرب في حال فشل المحادثات حول سد النهضة الإثيوبي وعدم التوصل إلى اتفاق يضمن حقوق الدول الثلاث: مصر والسودان وإثيوبيا".

لعل أول ما يسترعي الانتباه في تصريح وزير الخارجية السوداني هو أنه يقتضي أثر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في التهديد بزعة الأمن والاستقرار في الإقليم. في حال المساس بحصة مصر المائية، ففي حديته بتاريخ 30 مارس 2021، قال السيسي بالحرف الواحد "لا أحد يقدر يأخذ من مصر نقطة مياه واحدة ومن يريد فليجرب (لا أحد يستطيع أن يأخذ من مصر ولو نقطة مياه واحدة، ومن تسول له نفسه ذلك فليجرب)".

جاء تصريح وزير خارجية السودان في مستهل توليه المنصب ليقدم برهاناً جديداً يؤكد تبعية سلطة بورتسودان الانقلابية لمصر وتفانيها برعاية وخدمة مصالحها في ما يخص قضية مياه النيل، حتى وإن كانت على الضد من مصالح السودان. ولإقامة الدليل على هذه الحجة تساءل: هل لسد النهضة أي تأثير سلبي على كمية المياه المتدفقة نحو مصر؟

ونجيب، بناءً على آراء الخبراء والمختصين، بعدم وجود أي تأثير سلبي يذكر، لأن إثيوبيا شيدت سد النهضة لإنتاج الكهرباء وليس لغرض الزراعة. والدليل على ذلك أن المنطقة حول بحيرة السد جبلية ولا تضم أراضي صالحة للزراعة، فضلاً عن أن عملية استخدام المياه المخزنة ببحيرة السد لتوليد الكهرباء لم إطلاقاً لا تنقص من كمية المياه المتدفقة نحو مصر.

وتأسيساً على ما سبق نتساءل مجدداً: ما هي المبررات والدوافع وراء تهديد الرئيس المصري بزعة استقرار المنطقة في حال نقص حصة مصر من المياه قطرة واحدة؟ الإجابة، في تقديرنا، هي سعي مصر إلى المحافظة على ما تعتبره حقوقها التاريخية في الهيمنة على مياه النيل، وخاصة حق الفيضان الذي يمنح دول الحوض من إقامة السدود والمشروعات الزراعية على جانبي النيل قبل الحصول على موافقة مصر. وعليه، فإن قضية سد النهضة ما هي إلا جزء من الخلاف بين مصر وإثيوبيا حول هذه الحقوق التاريخية التي حصلت عليها مصر بموجب اتفاقيات تم توقيعها أثناء الحقبة الاستعمارية للقارة الأفريقية، ولم تكن لإثيوبيا وبقية دول حوض النيل أطرافاً فيها. وهذا ما دفع هذه الدول إلى توقيع اتفاق عنتيبي، الذي دخل حيز التنفيذ مؤخراً كمعاهدة وإطار قانون جديد يهدف إلى إعادة تقسيم حصص المياه وتحقيق الانتفاع العادل والمنصف من المياه لجميع دول حوض النيل.

عندما تفقد خارجية الدبلوماسية توازنها الدبلوماسي



حياد منبر بوزنيقة يقلق المتمسكين بالسلطة

وأبطرة الاعتمادات المستندية وتيارات الإسلام السياسي الدائرة في فلك رئيس دار الإفتاء بطرابلس صادق الغرياني، ومن قبل كل من يربكون صهوة الفساد، ويستفيدون من استمرار الأزمة سواء للإفلات من العقاب أو لنهب المال العام. يعلن الدبلوماسية أنه لن يتخلى عن السلطة إلا لحكومة منتخبة مباشرة من الشعب الليبي وفق قوانين منبثقة عن دستور جديد يتم استفتاء الشعب عليه، وهو ما لن يتحقق في عام أو عامين أو ثلاثة، لأسباب في ظل الخلاف الحاد حول مسودة دستور 2017 ورفضها من قبل أغلب الليبيين بمختلف مكوناتهم الاجتماعية والثقافية.

المغرب كان على الدوام الحاضنة الرسمية للفرقاء الليبيين انطلاقاً من عدم التدخل في شؤونهم الداخلية وخياراتهم

يدفع الدبلوماسية نحو رفض مخرجات اجتماع بوزنيقة ونحو التشرش بالدبلوماسية المغربية العريقة، ويحاول أن ينتهز كل الفرص للبقاء في كرسي رئاسة الوزراء، وأخرها الاحتكاك بموسكو وتقديم نفسه لواشنطن وحلفائها الغربيين أنه المؤهل لمواجهة أي نفوذ روسي في بلاده بالتزامن مع دفع الغرياني طبول الحرب على شرق البلاد. يرى الدبلوماسية أن بقاءه في الحكم يحتاج إلى استمرار الانقسام السياسي والعسكري في البلاد، وهو ما يتناقض تماماً مع أهداف اجتماع بوزنيقة، ومع جهود الرباط لتوحيد ليبيا وإخراجها من بؤرة التشتت والتجزئة، وتمكين الدولة الليبية من استعادة شعبيها والانطلاق نحو مستقبل مزدهر.

فقدت خارجية الحكومة المنتهية ولايتها توازنها، ويبدو أنها فقدت القدرة على التمييز بين من يريد الخير بالليبيين، ومن لا يزال يحاول تهيمش الدور الليبي ومحاصرته في دول الجوار وفي منطقة الساحل وأصحاء ويعمل على تأييد الانقسام الداخلي في ليبيا بسبب خضوعه لتأثيرات عقد تاريخية، وتبنيه عقيدة تقسيمية لا يزال يراها الأفضل لضمان دوره، رغم فشله الذريع في المساس بوحدة المملكة المغربية.

كما أنه من غير المعقول ولا المنطقي التشكيك في صحة النهج الدبلوماسي المعتمد من قبل المملكة المغربية ذات النظام السياسي العريق الذي يعود تأسيسه إلى القرن السابع عشر، ولا في قدرة المملكة على التفريق بين العمل الصالح من أجل نصرة الأشقاء والدفع بهم إلى تجاوز أزماتهم، وبين الشعارات الجوفاء التي يطلقها البعض ممن يحاولون تزييف الوقائع وتزوير الحقائق والعبث بمصالح الجيران وتهديد أمنهم واستقرارهم.

ولعل مجلس الدولة قد أفلح في توضيح المسألة عندما بين أن لقاء بوزنيقة جاء استكمالاً لمسار الحوارات السابقة، التي انطلقت في تونس بتاريخ 28 فبراير 2024، وتبعتها جولة ثانية في مصر بتاريخ 18 يوليو 2024، كما أنه امتداد معن لجهود المملكة من أجل تقريب المسافات بين الفرقاء الليبيين وهي التي تقف على نفس المسافة منهم، وكانت دائماً على استعداد لاستقبال قادة طرابلس وبنغازي من دون تمييز بينهم.

كما أن اللجنة التنسيقية للقاءات المشتركة بين أعضاء مجلسي النواب والدولة في ليبيا، أكدت بوضوح تام أن أعضاء المجلسين «لا يحتاجون إلى موافقة أحد من أجل الاجتماع بأي مكان يرون توفر الظروف الملائمة به للنجاح سواء داخل البلاد أو خارجها»، وهي بذلك توجه صفة كانت خارجية الدبلوماسية في حاجة إليها لكي تستفيق من حالة التبعية المضمحلة لنظام الجبرالات المجاور، ومن وهم التأثير في مجرى الأحداث بمحاولة التشويش عليها.

ويدرك الجميع أن الدبلوماسية لا يترشح لأي توافق بين مجلسي النواب والدولة، وهو مصر منذ أغسطس الماضي على تكريس حالة التشقق والتصدع والانقسام داخل مجلس الدولة بدعم فريق محمد تكتالة وإعلان الحرب على فريق خالد المشري الأقرب إلى فكرة التقارب مع مجلس الدولة وخاصة في ما يتعلق بتشكيل حكومة جديدة تكون قادرة على بسط نفوذها على كافة مناطق البلاد وتهيئة الظروف لتنظيم الانتخابات التي طال انتظارها.

يبدو الدبلوماسية واضحاً بجلاء في رفضه التخلي عن السلطة التي أصبحت بالنسبة إليه غنيمة لا يمكن التفریط فيها، وهو مدعوم في ذلك من قبل أمراء الحرب وقادة الميليشيات

انخرط بعض الأطراف في مسارات موازية تشوش على الجهود الليبية الرامية للوصول إلى حل مستدام من شأنه أن يرسخ للسلام والاستقرار الدائمين، والتي يجري التنسيق فيها مع البعثة الأممية للدعم في ليبيا، وشددت «على ضرورة التزام المغرب بهذا النهج الدبلوماسي المتعارف عليه».

لكن ما لا ندركه خارجية الدبلوماسية أن المملكة المغربية الحريصة على مصالح ليبيا والليبيين تتعامل مع الجسم الشرعي الوحيد المنتخب مباشرة من قبل الشعب، ومع السلطة التشريعية التي تحظى باعتراف دولي كامل، وهو ما أكد مجلس الدولة الذي اعتبر أن دور وزارة الخارجية يقتصر على تهيئة الظروف اللازمة وتقديم الدعم اللوجستي لأعمال السلطة التشريعية داخل البلاد وخارجها متى ما طلب ذلك منها، دون أن يكون لها الحق في الاعتراض على قراراتهم أو تدخلها في شؤونهم، وتقديم عبارات الشكر إلى المملكة المغربية، ملكاً وحكومة وشعباً، على الجهود المستمرة التي تبذلها لتقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية ودعمها مساعي حل الأزمة الليبية.

بقاء الدبلوماسية في الحكم يحتاج إلى استمرار الانقسام، وهو ما يتناقض مع أهداف اجتماع بوزنيقة وجهود الرباط لتوحيد ليبيا



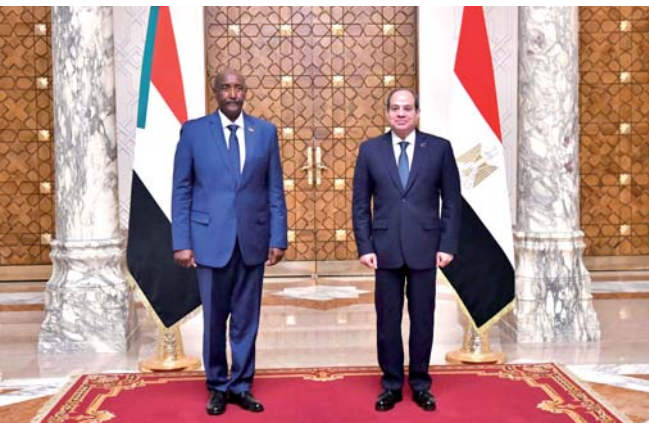
الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لم يكن مستغرباً أن ينزعج رئيس الحكومة الليبية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة من الاتفاق المعلن في مدينة بوزنيقة المغربية بين فريقين مجلسي النواب والدولة، خاصة عندما يتعلق الأمر بتشكيل سلطات تنفيذية جديدة قادرة على بسط نفوذها في كامل أرجاء البلاد، وبالتالي على تجاوز حالة الانقسام الحكومي وتهيئة الظروف الملائمة لتوحيد المؤسسة العسكرية وتحقيق المصالحة وتنظيم الانتخابات التي طال انتظارها.

فجميع يعلم أن الدبلوماسية يرفض التخلي عن كرسي الحكم الذي وصل إليه بواسطة انتخابات داخلية بين أعضاء ملتقى الحوار السياسي، وفي ظروف تشوبها الكثير من الشكوك حول عملية التصويت التي تمت في جنين في الخامس من فبراير 2021، وذلك باعتراف الخبراء الدوليين وبتمليح البعثة الأممية التي تعمدت بعد ذلك تهميش لجنة الحوار وتحديدها عن الدور الذي كان من المقرر أن يكون رئيسياً في تسير شؤون الدولة وتحديد مستقبلها السياسي.

استقرت خارجية الدبلوماسية لتعرب عن استغرابها من استضافة المملكة المغربية لجلسة حوار بين البرلمان والمجلس الأعلى للدولة «دون التنسيق معها واتباع الإجراءات الدبلوماسية المعمول بها في مثل هذه اللقاءات» رغم أنها تعلم جيداً أنها ليست المرة الأولى التي يجتمع فيها المجلس على أرض المملكة، وإنما كان المغرب على الدوام الحاضنة الرسمية والشعبية والاجتماعية والثقافية والإنسانية للفرقاء الليبيين، انطلاقاً من مبدأ عدم التدخل في شؤونهم، وعدم التأثير على خياراتهم واختياراتهم، وهو ما تجسد بالخصوص في الاتفاق السياسي الذي تم إبرامه في الصخيرات قبل تسع سنوات، ولا يزال إلى اليوم يمثل عماد العملية السياسية في ليبيا، وفي الاتفاق حول توزيع المناصب السيادية المبرم في يناير 2021، وغيره من الاتفاقات التي ساهمت بدور أساسي في مغادرة مربع الحروب الأهلية واعتماد الحوار بدلاً عنه.

خارجية الدبلوماسية دعت وزارة الخارجية المغربية إلى ضرورة التنسيق المسبق معها لعقد أي اجتماعات بين الأطراف الليبية على أراضي المملكة، ضماناً لعدم



حسابات البقاء في السلطة قبل مصالح الوطن

الحرب في غزة: مَنْ يستنزف مَنْ

فتححي أحمد
كاتب فلسطيني



الحرب. احتلت شمال القطاع وقسمته إلى مربعات أمنية، وشردت ما يقارب المليون غزي من الشمال، بالإضافة إلى الجوع والمرض وغيرهما. وعاد سكان الشمال في إسرائيل إلى مساكنهم، وهذات جبهة الشمال تمامًا. هذه الحقيقة التي يجب أن نقر بها. فأي استنزاف هذا!

ما رشح حول طبيعة الصفقة التي يتم وضع اللمسات الأخيرة عليها في القاهرة، وفي حال قدر لها أن تخرج إلى النور، نجد أن سقف حماس حول تبادل الأسرى هبط بشكل كبير. حسب الأخبار، سيطلق سراح 250 أسيرا فلسطينيا من أحكام المؤبد مقابل 24 إسرائيليًا. وبعد هذا العدد يبقى لدى الفصائل الفلسطينية من رهائن 70 - 75 إسرائيليًا. لو طبق هذا الاتفاق على باقي الأسرى من الطرفين، تكون إسرائيل قد أفرجت عن ألف أسير مقابل جميع الرهائن الإسرائيليين لدى حماس.

هناك درس مهم يستخلص من هذه الحرب لقد خسرها الكثير وأهم ما خسرنه قطاع غزة، فحسب الخبراء لن يصلح قطاع غزة بعد الحرب للعيش الأدمي فضلًا عن الخسائر في الأرواح

لنعد إلى الخلف منذ بدء طوفان الأقصى عندما صرح أحد قادة حماس يجب الآن أن نعمل صفقة، تبادل 200 أسير إسرائيلي مقابل جميع الأسرى الفلسطينيين والذي كان عددهم وقتئذ 4500 أسير. اليوم يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين ما يقارب 12000 أسير. المختصر، رهانات حماس على تبييض السجون باتت في حكم الفشل. أما عن حجم الدمار الذي نشهده في غزة، فحسب صحيفة هآرتس الإسرائيلية، تقديرات في الجيش الإسرائيلي أن نحو 70 في المئة من المنازل في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة قد هدمت بشكل كامل. بيانات الجيش الإسرائيلي تظهر أنه أبحر 96 ألف فلسطيني على مغادرة مخيم جباليا خلال الحملة الأخيرة على الخيم ومحيطه. فالتقديرات الأولية تشير إلى أن قطاع غزة في حاجة إلى ما يقارب 100 مليار دولار لإعادة الإعمار، هذا في حال خروج إسرائيل نهائيًا من قطاع غزة. ولعل حركة حماس تصورت أنها بأسر العديد من الإسرائيليين يوم 7 أكتوبر 2023، امتلكت ما يقصر يد إسرائيل الطويلة.

خلاصة ذلك، لا يستعاض أن يطلق على ما يجري اليوم في غزة حرب استنزاف. هناك درس مهم يستخلص من هذه الحرب، خسرتنا الكثير، وأهم ما خسرنه قطاع غزة. فحسب الخبراء البيئيين، قطاع غزة لا يصلح بعد الحرب للعيش الأدمي، فضلًا عن الخسائر في الأرواح.

إن كيف يذبح خيرا التحليل العسكري أنها حرب استنزاف؟ وما تريد هذه المناقشة الوجيزة الخلوص إليه هو أنه بعد سقوط بشار الأسد احتلت إسرائيل شريطا كاملا في القنيطرة وجبل الشيخ. يا حبيذا أن نسني الأشياء بمسمياتها وأن نكون محايدين في تحليلاتها.

ما ظهر بفجاجة مثيرة للاهتمام خلال هذه الشهور هو ما قاله بعض المحللين وأصحاب الخبرة في المجال العسكري، وحتى السياسي، عن استنزاف إسرائيل في غزة من قبل الفصائل الفلسطينية في قنوات فضائية كثيرة تستضيفهم. منذ أكثر من خمسة عشر شهرا ونحن نسمع عن عدم سيطرة الاحتلال على غزة، وأن العدوان على القطاع لم يحقق أهدافه. وفي نفس الدائرة التي لا يخرج عنها هذا المحلل أو ذاك، كلام مزين ومنمق دون أن يصل المستمع إلى ما يريد. المستمع يروم معرفة حقيقة ما يجري على أرض غزة تمامًا. صحيح أن هناك قنوات فضائية تنقل الأحداث أولا بأول، ولكن التفاصيل الكاملة لم تنقل كما يجب. وفي حال وضعت الحرب أوزارها، سنسمع ونشاهد كثيرا من الحقائق، ونصطمم بالكثير من الأحداث التي لم تعرض على شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي.

والحال أن جوهر المشكلة هنا ما تردد مؤخرا من بعض المحللين بأن ما يجري في غزة هو حرب استنزاف، لقد استوقفتني ما قاله بعضهم. وبالعودة إلى حرب الاستنزاف بين إسرائيل ومصر بين عامي 1969 و1970، فإن تلك الحرب لم تدم كما هي الحرب في غزة اليوم. والجانب المهم أنها كانت بعيدة عن تجمعات المدن والسكان. إذن، هناك اختلاف كبير بين الحرب المصرية - الإسرائيلية وبين ما يجري اليوم في غزة. هذا هو فصل الخطاب. لقد كان وما زال أهل غزة ضحية هذه الحرب التي أطلق عليها المحللون حرب استنزاف. المفروض أن يستنزف الجيش والمعدات وليس الأبرياء.

لا بد من الوقوف على معنى حرب الاستنزاف. حيث تعرف الموسوعة الدولية للحرب العالمية الأولى حرب الاستنزاف بأنها "العملية المستمرة لاستنزاف الخصم من أجل إجباره على الانهيار الجسدي من خلال الخسائر المستمرة في الأفراد والمعدات والإمدادات أو استنزافه إلى الحد الذي تنهار فيه إرادته في القتال". إسرائيل خسرت ولا شك في العناصر والعقاد، وفي حال خسرت بداية تأخذ عشرة، فخرائن السلاح الأميركية مفتوحة لها، وكذلك الجنود هناك العشرات ممن باتون من الخارج لجحاربوا في صفوفها. المعلوم أن إسرائيل منذ زمن بعيد وخصوصا في الحروب لا تدفع جنودها للمحاربة في الصفوف الأولى. على هذا يمكن القول إن إسرائيل وبينيتها القتالية العسكرية ما زالت قوية. ثمة جسر جوي بينها وبين الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا. لقد مدت الولايات المتحدة والغرب إسرائيل بالرجال والعقاد. في المقابل، لم تحم إيران حليفة حماس إسماعيل هنية عندما اغتيل على أراضيها. حقا إنها مفارقة.

الفصائل الفلسطينية وبالأخص حماس فقدت أهم رموزها، وهم على التوالي نائب رئيس حركة حماس صالح العاروري، وإسماعيل هنية، وبيحي السنوار، ومحمد ضيف وغيرهم. وخسرت غزة حيث فقدت ما يقارب 50 ألفا من أهلها، وما يزيد عن مئة ألف مصاب وما زالت الحرب دائرة. الا يعتبر ذلك خسارة فادحة؟ ما زلنا نقول إن إسرائيل لم تحقق أهداف

والنشطاء المنخرطين في الحراك الذي أعقب هذه الثورة وصولا إلى ثورة يونيو بعد عامين من يناير. لم يكن هذا الوضع مريحا لنظام الرئيس عبدالفتاح السيسي منذ وصوله إلى السلطة منتصف عام 2014، فحدث تقويض وتاكل في الفضاء السياسي العام، بما حال دون وجود ممارسة حزبية جيدة، تملك من الحرية ما يمكن المنخرطين فيها من القيام بأدوار فاعلة، وجاءت سنوات مكافحة الإرهاب والخوف من عودة جماعة الإخوان لتمنح السلطة مبررات للتضييق.

وعندما انتهت هذه المرحلة تلكأت بعض الجهات النافذة بالدولة في الأخذ بمقتضيات الإصلاح السياسي والانفتاح الحقيقيين، خشية بقظة العناصر الإسلامية النائمة أو تلك التي أخذت من الكومن وسيلة للانعكاس عندما تكون الفرصة مناسبة. هذه واحدة من الإشكاليات التي تعرقل تأسيس أحزاب في مصر على قاعدة هيراركية أو هرمية، من أسفل إلى أعلى، مثل كل الدول التي أخذت بنهج الديمقراطية أو حاولت التأسيس لبناء حزبي يوفر مجالا جيدا للتعددية، ما يعني أن تشكيل أحزاب داعمة للسلطة أو معارضة لها لن تكون له مردودات إيجابية على الحياة السياسية.

فالكليات المعلبة والمعروف بأنها سابقة التجهيز يصعب أن تقوم بنشاط مقنع ومؤثر ويؤدي إلى نتائج جديدة، مختلفة عن تلك التي تم الحصول عليها في وقت سابق، ما يعني أن الفقرة الحالية في المشهد الحزبي ستفضي إلى المصير نفسه، الذي ليست له جدوى ملموسة للسلطة أو المعارضة، ف كلاهما لن يحقق أهدافه، وسوف تسير الخطوة الجديدة على المنوال ذاته، لأنها أخذت الهواجس ولم تدخل تعديلات تسمح بنزع الفتيل الذي تسبب في الانسداد العام.

يحتاج نزع الفتيل إلى استدارة عملية، توفر قدرا من التنفيس السياسي المحسوب، والتخلي عن اعتقاد خاطئ يرى أن كل خطوة إلى الأمام وتوسيع الحركة في الفضاء العام قد تتلوها خطوة إلى الخلف، في حين أن الرجوع إلى الخلف يمكن أن يحدث دون انفتاح، فالإصرار على التضييق دافع كاف لانفجار الكبت أيضا.

وما لم تستمد الأحزاب، الجديدة والقديمية، وجودها من الشارع لن تتمكن من الحصول على تواجد ملموس، لأن الكتل الجاهزة التي تنطلق من قواعد قبلية ومناطقية لن تمكن قياداتها من الانتشار خارج نطاقها الجغرافي، وعند أول محك يمكن أن تنسحب، لأن العمل السياسي لا يقوم على إغراءات مادية، ويستمد فعاليته من حجم الإغراءات المعنوية، والقدرة على المساهمة في بناء مشروع دولة تنشُد التعددية الحقيقية.

خبرة (الخبرات) (تأمية)



العرب

تجديد حقيقي لدماء الأحزاب المصرية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



عرفت مصر الحياة البرلمانية والأحزاب منذ أكثر من قرن، غير أن الحصيللة السياسية لا تتناسب مع هذا الميراث الطويل، وعلى العكس توجد أحزاب تعمل بطريقة بدائية، ويخشى عدد محدود منها سيف المعز، وأحيانا يغريه ذهبه، حيث ظهر في آخر انتخابات برلمانية ورئاسية نوع من تقسيم الأدوار بين السلطة والأحزاب التي قبلت التفاهم معها على أرضية المعارضة، لأنها تعلم أن الفضاء العام لا يسمح بحرية الحركة، فتضييق الخناق المفروض عليها لن يمكنها من الوصول إلى الشارع.

ولا يزال هذا النوع الفوقي يلقي بظلاله السلبية على مصر حتى الآن، بل ازداد تشوها مع ضيق هامش الحرية المتاح على صعيد السياسة والإعلام، وجرت قيادات غالبية الأحزاب وراء تحقيق مكاسب شخصية على حساب المصالح العامة المرجوة منها، فزاد تفسخ الأحزاب، وتحولت إلى ما يشبه الكيانات الورقية أو الكرتونية، فهي بلا حضور في الشارع أو دور سياسي معلوم أو فاعلية في مناقشة السلطة.

ورغم ارتياح السلطة لهذا النمط من التجدين، إلا أنها لم تعد مقتنعة به، لأنه يسىء إليها، حيث تتحكم في مفاتيح القرار ويقع على عاتقها جزء كبير من اللوم عند الحديث عن خمول الأحزاب وضعف الحياة السياسية في بر مصر، إذ اعتادت الأحزاب أن تستمد قوتها من درجة الحركة التي تسمح بها الدولة لها، زيادة أو نقصانا.

شهدت السنوات الماضية نقصانا في التفاعلات السياسية الإيجابية بعد أن شهدت فورانا حزبيا بعد ثورة يناير 2011، وفائضا في الشخصيات

تجري في مصر تحركات حيثية من أجل تجديد دماء الأحزاب السياسية، وهو اعتراف بفشل القوى الحالية في تحريك المياه بالصورة التي تؤكد أن هناك حياة حزبية حقيقية، وشرعت جهات قريبة من السلطة في تشكيل حزب جديد تحت اسم "اتحاد مصر الوطني"، استعدادا لانتخابات البرلمان المقبلة بعد نحو ستة أشهر، وليلعب الدور الذي قام به حزب "مستقبل وطن" في الانتخابات الماضية، ويصبح ظهورا سياسيا للحكومة.

وهي إشارة على أن "مستقبل وطن" أخفق في أداء مهامه، وأن السلطة كرهت الوجود التي لاحقتها اتهامات بالفساد، وتسترت برداء حزب يعلم الجميع أنه كان قريبا منها. الالفت أن هناك حركة موازية لتشكيل أحزاب ترتدي ثوب المعارضة، قد تمنحها الدولة تصريحاً قانونيا قريبا، لأن الأحزاب الراهنة التي تبنت أو زعمت أنها تتبنى مواقف معارضة لم تستطع القيام بهذا الدور، ففي مصر نحو ثمانين حزبا، الكثير من الناس يعجزون عن معرفتها أو ذكر عدد يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة منها. وتبدو هذه المسألة علامة كافية على شيخوختها المبكرة، وعدم شعور شريحة كبيرة من المواطنين بوجودها، سواء من عارض السلطة شكلا أو مضمونا، فكلاهما احتفظ بعلاقات جيدة مع السلطة، بدرجات مختلفة، ما أفرغ الحياة السياسية من أحد مكوناتها الرئيسية، وهي القدرة على إحداث زخم في الشارع، وحراك يجرح الحكومة ويدفعها إلى تصويب سياساتها وإعادة ترتيب أولوياتها.



الحصيللة السياسية لا تتناسب مع هذا الميراث



استنزاف لإسرائيل أم استنزاف لغزة وأهلها

نجاح الوساطة المغربية في الأزمات الإقليمية يؤجج استياء الجزائر



المغرب يتبنى إستراتيجية الانفتاح وتنويع العلاقات

وصحيحة. فالمغرب نجح في وساطته الأخيرة كما نجح قبلها في وساطات أخرى لأنه عرف كيف يبني علاقاته مع الدول الأفريقية والمجتمع الأفريقي ويعرف جيدا التوازنات الداخلية لكل دولة والنسيج القبلي المؤثر. بالتالي فالتقارب الدبلوماسي الأخير بين المغرب والعديد من البلدان الأفريقية ليس جديدا، وهو ما سهّل عمل الوساطة، ويمكن اعتبار هذا اللقاء بين الملك محمد السادس والرئيس الموريتاني دليلا جديدا على موقع المملكة كلاعب رئيسي أفريقيًا ودوليا، والمحاولات والجهود الدبلوماسية لا تعدو أن تكون مناوشات لن تقال من المشروع المغربي في أفريقيا والمنطقة المؤسس على معادلة رابح - رابح وبدون تدخل سافر في الشؤون الداخلية للدول.

وفرنسا التي قدمت دعمها لخطة الحكم الذاتي بالصحراء، معتبرة أنها "الأساس الوحيد" الذي يسمح بحل النزاع المستمر منذ ما يقرب من خمسين عاما، وإنهاء تواجد بوليساريو المدعومة ماليا وعسكريا من قبل النظام العسكري الجزائري والذي لا يريد أن تكون نواكشوط على نفس الموجة مغربيا، فقامت بمحاولة تهريب عسكري عندما اخترقت دورية من حرس الحدود الجزائري الأرض الموريتانية بممر مطاردة المقاتلين عن الذهب، والذي تعتبره رسالة تهريب للقيادة الموريتانية بعد التقارب المتنامي مع المملكة. الجزائر وكما قلنا مرارا لا تزال متأخرة عن الركب وتثق بشكل مضلل في استنتاجاتها البعيدة عن الواقعية وغير المبينة على معطيات راسخة وقوية

الباب أمام دول الساحل ومنها بوركينا فاسو. بالطبع هذا ما لم يعجب الجانب الجزائري الذي يرى في أي تقارب بين المغرب وموريتانيا تعطيلا لمشروعها الانفصالي. تؤثر النظام الجزائري واضح من الأدوار والعلاقات التي ينسجها المغرب مع دول الجوار والمنطقة والعالم، ويرى بعين واحدة الجار المغربي باعتباره دولة صغيرة ذات قدرة محدودة على بناء قوتها الصلبة التقليدية، ولا تستطيع بناء قوتها الناعمة من خلال محاولة موازنة علاقتها مع جميع الأطراف، وهذا دليل على انفصام هذا النظام عن الواقع ولا يريد الاعتراف به. يخشى نظام الجزائر أن تحذو موريتانيا طريق إسبانيا وواشنطن

عن التوصل إلى اتفاق بشأن المرحلة التمهيدية لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية. يبدو أن هناك من لا يروقه الاتفاق فبدأ بشحن الموالين له لإفشاله، حيث خرجت وزارة الخارجية الليبية تقول بضرورة تنسيق نظيرتها معها بشأن أي اجتماع مقبل للبيين على الأرض المغربية، رغم أنه غير مخول لها التدخل في أعمال مجلس النواب أو مجلس الدولة بمقتضى القانون، ما يعني أن أيادي الخصوم وصلت إلى بعض المسؤولين في ليبيا لإبقاء الوضع على ما هو عليه لأنه يخدم مصالحهم. يبني المغرب إستراتيجية الانفتاح وتنويع العلاقات مع دول المنطقة والعالم، وهذا ما عاد عليه بالنفع السياسي والدبلوماسي والاقتصادي، وحزم المملكة في قضاياها السيادية وعلى رأسها الصحراء كان محل اقتناع من طرف عدد من القوى الدولية التي اعترفت بسيادة المملكة على صحرائها. ولا يمكن النظر إلى هذه التحولات بمعزل عن العلاقات التاريخية بين المغرب وجيرانه وخصوصا موريتانيا التي عاملها المغرب بمنطق يجمع الإنسانية وحسن الجوار والأخوة والامتياز الاقتصادي والأمني وهو ما كان حاضرا في اللقاء الذي جمع الملك محمد السادس والرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني. لقاء القيادة المغربية والموريتانية جاء في هذا الخضم الجيوسراتيجي الذي نتحدث عنه، والرؤية المغربية الشاملة لمستقبل المنطقة، وبالتالي كان للقاء نصيب من الدبلوماسية والصداقة والشراكة الثنائية والمشاريع الاقتصادية الكبرى، وعلى رأسها أنبوب الغاز المغربي - النيجيري الذي سيمر من عدد من الدول الأفريقية ومنها نواكشوط كطريق للطاقة نحو أوروبا، وأيضا مبادرة الأطلسي التي ستكون ورقة تعاون رابحة لكلا الدولتين الواقعتين على المحيط الأطلسي والتي ستفتح

حيث أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن امتنانه للعامل المغربي الملك محمد السادس في اتصال هاتفي يوم 18 ديسمبر، على دوره في حل هذه القضية الحساسة التي ظلت معلقة لفترة طويلة. المغرب يقوم بأدواره دون تدخل في الشؤون الداخلية لأصدقائه وحلفائه وحتى خصومه يتعامل معهم بمنطق غير انتقامي، ووصفت الخارجية المغربية هذه العملية بالعمل الإنساني الذي تحقق وأصبح ممكنا بفضل "العلاقات الممتازة" بين الملك محمد السادس ورئيس بوركينا فاسو إبراهيم تراوري، فضلا عن العلاقات طويلة الأمد بين المغرب وبوركينا فاسو. وهذا يعني أن المغرب يستثمر على المدى البعيد في العلاقات المتينة والحيوية والمنتجة لكل الأطراف. وأيضا تأتي هذه الوساطة في سياق التقارب بين فرنسا والمغرب، بعد فترة من التوترات الدبلوماسية انتهت في أكتوبر الماضي، عندما قام الرئيس ماكرون بزيارة دولة إلى المغرب، إيدانا بنهاية ثلاث سنوات من الأزمة. نجاح وساطة المملكة المغربية في هذه الأزمة كان مانلا من حيث قدرتها على تهدئة التوتر بين باريس وواغادوغو بشكل فعال سواء من حيث توقيت الوساطة الذي جاء بناء على طلب فرنسي بعد انقشاع غيمة التوتر مع المغرب، واستثمار نفوذ الوسيط المغربي ومصلحة واعدادغو في تسهيل إعادة بناء سياستها الخارجية والمضي قدما، على عكس الجزائر التي أدت وساطاتها في ملفات المنطقة إلى تفاقم الأزمات بدل المساهمة في حلها. لقد سلكت المملكة مسارات ممتازة في الوساطات التي قامت وتقوم بها، نذكر هنا نجاحها في جمع الفرقاء الليبيين الخميس الماضي ببونزقة قرب مدينة الدار البيضاء للتداول في الإجراءات التي تمكنهم من تجاوز الأزمة القائمة منذ سنوات، حيث أعلن أعضاء مجلسي النواب والدولة الليبيين



ليس سهلا ولا من قبيل الصدفة أن تصنع علامتك الإقليمية والدولية المميزة بالمصداقية والكلمة المسموعة، في محيط جيوسياسي متغير وغير آمن، مكانة تستطيع من خلالها ترتيب النتائج والتأثير في القرارات وخلق بيئة صالحة للعمل والإنتاج. ظهر هذا المتغير مع وساطة المملكة المغربية في ملفات إقليمية ودولية، منها إطلاق سراح أربعة مسؤولين فرنسيين متهمين بالتجسس ومعتقلين لمدة عام في بوركينا فاسو، وحدث الأمر بفضل تدخل المغرب الذي لعب دور الوسيط الموثوق عند المسؤولين في بوركينا فاسو، والشريك الإستراتيجي بالنسبة إلى الفرنسيين.

المغرب نجح في وساطته الأخيرة كما نجح قبلها في وساطات أخرى لأنه عرف كيف يبني علاقاته مع الدول الأفريقية والمجتمع الأفريقي ويعرف جيدا التوازنات الداخلية لكل دولة والنسيج القبلي المؤثر

عملية إطلاق سراح المسؤولين الفرنسيين كانت ناجحة بكل المقاييس بعدما ألقى القبض عليهم في جو مقلق ومشحون لا يزال قائما بين باريس وواغادوغو. عملية تؤثر أولا على المكانة المميزة للمملكة في دول الساحل والصحراء بشكل عام وفي بوركينا فاسو بشكل خاص، وتسلط الضوء على مسار العلاقات بين باريس والرباط.

الإخوان بين انتهاء نموذج حماس وولادة تجربة الجولاني

على مقصلة الشرق الأوسط الجديد. مجددا ضاق الهاشم السياسي للإخوان عموما، فلم تفلح تنشايك تحالفاتهم وعلاقاتهم الولائية الإقليمية في إخراجهم من استمرار افتقار رهاناتهم إلى صنع إستراتيجية تقضي إلى قرارات تحمي الجماعة وتجدد أفكارها الذي أصيب بحالة جمود عقائدي خلال العقد الماضي، ولعل من النتائج غير المباشرة للصراع، والتي هي في حاجة إلى تعمق أكبر بالدراسة والتحصيل والتحليل، التراجع الحتمي لكاتبة جماعة الإخوان المسلمين في عموم الشرق الأوسط، أمام تجربة وليدة برعاهما رجل يتقاطع معهم بقواسم مشتركة في الأيديولوجيا السياسية الدينية. سقوط نظام بشار الأسد وتولي أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني سابقا) زمام الأمور في دمشق، سيقراه الإخوان على أنه بارقة أمل جديدة لإعادة طرح الجماعة مجددا كحل بديل عن أنظمة سياسية في المنطقة، خاصة وكما جاء في المقال، أن الإخوان كانوا يعملون على حركة حماس في انتشار واقعهم التنظيمي، ورفع شعبيتهم المتكاثرة، لياتي أحمد الشرع الآن بمسار سياسي واقعي براغماتي مدعوم من تركيا (أردوغان) بنسب ثقافة السلفية الجهادية التي شكلت شخصية الرجل الرجعية. وهو ما يفتح باب التساؤلات والتكهنات، هل سنرى في الأيام القليلة المقبلة خطابا إخوانيا جديدا يقضي على التعامل مع ارتدادات الصراع من تدمير قطاع غزة عن بكرة أبيه، واندثار القدرات العسكرية والتنظيمية لحركة حماس بداخله، وما تلاه من انهيار المشروع الإيراني بسقوط شعاره العريض المتمثل بوحدة الساحات من اغتيال رموز المحور، وهزيمة حزب الله في جنوب لبنان، وتوحيد جبهة العراق ومليشياتها الطائفية، وسقوط نظام بشار الأسد في دمشق، أما الحوفي فالأيام القليلة المقبلة ستحدد مصيره

ما نتج عن الربيع العربي للوصول إلى حكم عواصم عربية. تعنت رأس المنظومة اليمنية الحاكمة في تل أبيب بنيامين نتنياهو في استكمال مخططاته، وعودة الرئيس دونالد ترامب إلى سدة الحكم في واشنطن، حسما الصراع الدائر في المنطقة، وكسرا معادلاته النمطية، وأسقطا عواصم النفوذ الإيراني التي كانت قبل السابغ من أكتوبر، لبغاج الإخوان بأن قراءتهم الاستشرافية للصراع خاطئة تماما، وأن قرار القوى الدولية الداعمة للاحتلال الإسرائيلي بإعادة تشكيل خريطة الشرق الأوسط أصبح أمرا واقعا.

الإخوان كانوا يعملون على صمود حركة حماس كرافعة حماس كرافعة تنظيمية لهم وذهبوا بعيدا في الاستثمار في واقع حرب غزة ومعاناة سكانه، كوسيلة لغاية العودة مجددا إلى حكم بعض الدول العربية كجزء من صفقة إقليمية أو دولية عابرة من إدارة جو بايدن إلى نائبته كامالا هاريس التي اتكل الإخوان على فوزها المحقق آنذاك، حيث رأت فيها الجماعة امتدادا لعهد باراك أوباما الذي أبرم تفاهات مع الجماعة ساهمت باستغلال فوضى



راهن جماعة الإخوان المسلمين وتنظيمها الدولي، بعد السابغ من أكتوبر، على الأحداث الإيرانية في المنطقة، بل سوقت لبعض سياسات نظام طهران وتماهت معها في دفع خيار الفوضى في بعض العواصم العربية كطوق نجاة لأزعر المحور التي تهافت الواحدة تلو الأخرى في معركة إعادة رسم الشرق الأوسط الجديد. لا يغفل على أحد أن جماعة الإخوان التي أدارت ظهرها لتركيا (رجب طيب أردوغان) في لحظة من اللحظات لصالح القبة السياسية الجديدة لها في طهران "الماللية"، بعدما طفت على السطح مؤشرات التضيق التركي على أنشطة الإخوان وأعضائهم على أراضي الجمهورية "العلمانية"، بعد التقارب الأخير بين أنقرة والقاهرة، حيث وظفتها الجماعة كمحصلة دافعة نحو استدارة سريعة باتجاه البديل الإيراني، الذي كان في شهور الحرب الأولى لغزة يتمتع بفرور القوة الإقليمية القادرة على فرض رؤيتها وأجنداتها، فتوهمت الجماعة بأن ذلك سيكون الطريق والسبيل لتحقيق طموحاتها في انتشار واقعها التنظيمي المنهار، وشعبيتها التي بدأت تتآكل بفعل تجاربها في حكم بعض الدول العربية إبان ما سمي بثورات الربيع العربي. الإخوان كانوا يعملون على صمود حركة حماس كرافعة تنظيمية لهم، وذهبوا بعيدا في الاستثمار في واقع حرب الإبادة في قطاع غزة ومعاناة سكانه، كوسيلة لغاية العودة مجددا إلى حكم بعض الدول العربية كجزء من صفقة إقليمية أو دولية عابرة من إدارة جو بايدن إلى نائبته كامالا هاريس التي اتكل الإخوان على فوزها المحقق آنذاك، حيث رأت فيها الجماعة امتدادا لعهد باراك أوباما الذي أبرم تفاهات مع الجماعة ساهمت باستغلال فوضى

هل يتجنب النظام السوري الجديد الأخطاء الجسيمة للنظام العراقي

يتوجب عليها مقاومة التدخل الخارجي من أي جهة كانت. إن إعادة بناء أمة حطمتها الحرب مهمة ليست باليسيرة. ومع ذلك، من خلال تجنب الأخطاء الجسيمة للعراق، يمكن للنظام السوري الجديد أن يضع الأساس لمستقبل مستقر ومزدهر، ومع الخيارات الصحيحة، يمكن لشعبها أن يرتفع فوق الدمار ويبني غدا أفضل.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الطائفية في نظامه السياسي. كان لتقسيم السلطة على أسس عرقية طائفية تأثير جسيم، مما عزز الانقسامات ورسخ شبكات المحسوبية السياسية. وقد أدى ذلك إلى تعميق انعدام الثقة بين المجتمعات المحلية وأعاق ظهور هوية وطنية متماسكة. بالنسبة إلى سوريا، يجب أن تكون الأولوية للوحدة الوطنية. ويتوجب على النظام الجديد تجنب السياسات التي تفضل طائفة أو عرقا أو منطقة واحدة على الآخرين. يجب أن يستند التمثيل في الدولة، ونسبيا في الحروب الأهلية، والإضرار بالبنى التحتية والاقتصاد والنسيج المجتمعي في كلا البلدين. يجب على سوريا، مع ديناميكياتها السياسية والاجتماعية الهشة، أن ترسم مساراً مختلفاً. وعليها تجنب الأخطاء الجسيمة للنظام العراقي إذا ما أرادت القيادة السورية الجديدة بناء بلد مستقر ومزدهر وموحد. فالتجربة العراقية تمثل درساً بليغا للنظام السوري الجديد. فبعد إعادة بناء النظام السياسي في العراق عام 2003 لم يتم بناء دولة رصينة، فادت الطريقة السيئة للتعامل مع هذا الانتقال إلى عدم استقرار طويل الأجل، ما زال العراق يعاني منه إلى يومنا الحاضر. ومن بين الأخطاء المرتكبة إبعاد كافة العناصر العاملة في إدارة الدولة عن طريق اجتثاث البعث، حيث لم يتم استهداف المسؤولين رفيعي المستوى فحسب، بل أثرت أيضا على المعلمين والمهندسين والأطباء والعسكريين وغيرهم من المهنيين الضروريين للحكم والخدمات العامة. وكانت النتيجة تفكيك مؤسسات الدولة وتهديم قطاعات كبيرة من المواطنين. وقد أدت هذه القرارات إلى نكمة قطاعات كبيرة من المجتمع العراقي، مما وفر أرضا خصبة للمردد وبرزو الأيديولوجيات المتطرفة. كما تسببت عمليات الانتقام والاغتيالات في العراق في الاضطرابات السياسية والإفلات من العقاب الذي لا يزال يطارد الأمة اليوم. كان أحد أكثر أخطاء العراق ضرا هو إضفاء الطابع المؤسسي على



بينما تفكر سوريا في مستقبلها بعد سنوات من الصراع الدمير، فإن الدروس المستفادة من العراق بعد عام 2003 بمثابة تحذير صارخ. فقد تركت الماسي التي اجتاحت سوريا والعراق على مدى العقدين الماضيين ندوباً لا تمشي على كلا البلدين. وقد شلت الطائفية والفساد الدولة، ونسبيا في الحروب الأهلية، والإضرار بالبنى التحتية والاقتصاد والنسيج المجتمعي في كلا البلدين. يجب على سوريا، مع ديناميكياتها السياسية والاجتماعية الهشة، أن ترسم مساراً مختلفاً. وعليها تجنب الأخطاء الجسيمة للنظام العراقي إذا ما أرادت القيادة السورية الجديدة بناء بلد مستقر ومزدهر وموحد. فالتجربة العراقية تمثل درساً بليغا للنظام السوري الجديد. فبعد إعادة بناء النظام السياسي في العراق عام 2003 لم يتم بناء دولة رصينة، فادت الطريقة السيئة للتعامل مع هذا الانتقال إلى عدم استقرار طويل الأجل، ما زال العراق يعاني منه إلى يومنا الحاضر. ومن بين الأخطاء المرتكبة إبعاد كافة العناصر العاملة في إدارة الدولة عن طريق اجتثاث البعث، حيث لم يتم استهداف المسؤولين رفيعي المستوى فحسب، بل أثرت أيضا على المعلمين والمهندسين والأطباء والعسكريين وغيرهم من المهنيين الضروريين للحكم والخدمات العامة. وكانت النتيجة تفكيك مؤسسات الدولة وتهديم قطاعات كبيرة من المواطنين. وقد أدت هذه القرارات إلى نكمة قطاعات كبيرة من المجتمع العراقي، مما وفر أرضا خصبة للمردد وبرزو الأيديولوجيات المتطرفة. كما تسببت عمليات الانتقام والاغتيالات في العراق في الاضطرابات السياسية والإفلات من العقاب الذي لا يزال يطارد الأمة اليوم. كان أحد أكثر أخطاء العراق ضرا هو إضفاء الطابع المؤسسي على

العراق يدشن أول مصنع لتجميع الشاحنات الثقيلة

عزيز آل يحيى

ويقترن التوسع الصيني في العراق بتحفيزات في مختلف المجالات لاسيما البنية التحتية الأساسية والاستثمار في قطاع الطاقة والبتروكيماويات، وهو ما يدفع بغداد الباحثة عن تطوير مداخلها وتفعيل خططها التنموية للابتعاد أكثر عن الولايات المتحدة.

ويضغط كبار السياسيين العراقيين منذ أشهر من أجل تفعيل الكامل للاتفاقية الإطارية بين العراق والصين، والتي من شأنها أن تعزز الاقتصاد العراقي.

ويحسب عباس السدة الموسوي، ممثل الأمانة العامة للعتبة العباسية فيان المشروع "يعكس إيماناً راسخاً بقدرات العقل العراقي وكفافته في مجال الابتكار".

1400
شاحنة شاكمان صينية قدرة إنتاج مصنع براق القمة الذي أقيم في مدينة كربلاء

وأشار إلى أن المصنع يمثل تجربة مميزة في تطوير قطاع النقل البري، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خصوصاً من خلال توفير فرص عمل جديدة للشباب العراقي.

ويمثل افتتاح مصنع براق القمة خطوة إستراتيجية نحو إنعاش الاقتصاد العراقي من خلال الصناعات الثقيلة، حيث يتوقع أن يسهم المشروع في تحسين قطاع النقل البري وتلبية احتياجات السوق المحلية بأسعار تنافسية.

وأكد المدير المغوض لمصنع براق القمة الاستشاري جعفر سعيد أن المشروع لا يهدف فقط إلى دعم السوق المحلية، بل أيضاً إلى تدريب الأيدي العاملة وتطوير المواهب المحلية.

وقال إن "الشراكة مع شركة شاكمان وفُرت لنا دعمًا فنيًا وتقنيًا عالي المستوى، مما جعل إنتاج أول شاحنة عراقية ممكناً".

وبالإضافة إلى التصنيع أعلن المدير التنفيذي لشركة براق القمة علاء الجبوري عن خطط لفتح مراكز صيانة وبيع في جميع أنحاء العراق مؤكداً أن المصنع سيضخّم توافر قطع الغيار وخدمات ما بعد البيع مما يعزز من ثقة الزبائن بالمنتج المحلي.



متى تبدأون التسويق

بغداد - دشّن العراق أول مصنع لتجميع الشاحنات الثقيلة وذلك بالتعاون مع شركة شاكمان الصينية، في خطوة تمثل نقلة نوعية في قطاع الصناعات الثقيلة والنقل في البلاد.

وافتتح مصنع براق القمة لتجميع الشاحنات الأحد الماضي، ضمن مشاريع القطاع الخاص والذي أقيم في مدينة كربلاء، وهو يهدف إلى تعزيز الصناعة المحلية وتوفير فرص عمل ودعم الاقتصاد المحلي.

وتم تدشين شاحنة شاكمان إكس 3000 كاول إنتاج للمصنع، مع إعلان خطط مستقبلية للوصول إلى قدرة إنتاجية سنوية تبلغ 1400 شاحنة في المرحلة الأولى من المشروع.

وتستهدف شاكمان بالشراكة مع الشركة العراقية تصنيع 400 شاحنة سنوياً على أن تشمل المراحل القادمة تصنيع ستة نماذج مختلفة، إضافة إلى فتح مراكز صيانة وبيع في مختلف محافظات العراق.

وأوضح المدير الإقليمي لشركة شاكمان في الشرق الأوسط، جان جي كوي أن التعاون مع الجانب العراقي يعكس التزام الشركة بالمساهمة في التنمية الصناعية وتطوير المهارات الفنية المحلية.

وأكد كوي أن الشراكة مع مصنع براق القمة تمثل علامة فارقة في دخول الشاحنات الثقيلة الصينية إلى السوق العراقية.

وقال كوي خلال كلمة القاها أثناء حفل الافتتاح إن "هذا المشروع لا يقتصر على تجميع الشاحنات فحسب، بل يُعد خطوة محورية نحو التحول من 'التجميع في العراق' إلى 'صُنع في العراق'".

ويأتي هذا المشروع كإحدى المبادرات الصناعية الكبرى التي تتبناها العتبة العباسية لدعم الاقتصاد العراقي، حيث أكدت إدارة شركة براق القمة أن هذا المصنع يهدف إلى تنويع مصادر دخل البلاد وتعزيز الاعتماد على المنتجات الوطنية بدلاً من الاستيراد.

ويُعد مصنع براق القمة إنجازاً بارزاً في قطاع النقل والصناعات الثقيلة مع التركيز على تدريب المواهب العراقية وإشراك الكفاءات المحلية مما يشكل دفعة قوية للصناعات الثقيلة في العراق.

الدول الغنية تواجه صعوبات في التخلص من تمويل الوقود الأحفوري

خلافات أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تعيق التغلب على المخاوف المتعلقة بمسائل تخص الأمن القومي والمنافسة وحساب الانبعاثات



لن يتم إيقاف الصنوبر قريباً!

وشركة الهندسة سي. أتش فور سيستمز وشركة النفط الكبرى إكسون موبيل. ويريد المدافعون عن المناخ الاستمرار في محاولة التوصل إلى اتفاق بين الدول الأعضاء في المنظمة حول القضايا البيئية. وقال أحد المسؤولين إن "المفاوضين يعجزون عن استمرار التواصل عبر الرسائل أو الاجتماعات، حتى مطلع يناير على الأقل".

وقالت كيت دي أنجيليس مديرة برنامج التمويل الدولي لدى مجموعة أصدقاء الأرض البيئية "يجب على إدارة بايدن استخدام الأسابيع القليلة الأخيرة لزيادة الضغط على كوريا وتركيا آخر الدول المعرضة ولن ينتهي الأمر حتى يتولى ترامب السلطة رسمياً".

وفي سبتمبر الماضي، أظهرت دراسة بحثية صدرت الأربعاء أن التريلونات من الدولارات من تمويل البنوك لشركات الوقود الأحفوري يتم توجيهها عبر مراكز نقابية غير شفافة في عدد من البلدان، بما في ذلك هولندا.

وتسلط الدراسة البحثية التي أجرتها شبكة العدالة الضريبية، التي تشن حملات ضد المازلات الضريبية، الضوء على غياب الانفتاح في تمويل شركات الطاقة.

وحسّلت الدراسة 6.9 تريليون دولار من التمويل المشترك من 60 بنكاً عالمياً لشركات الطاقة، مثل عمال مناجم الفحم أو شركات الشحن بين عامي 2016 و2023، بما في ذلك القروض وخطوط الائتمان والسندات.

تتضمن تقنيات للتقليل من الانبعاثات، وكان الجهد الأخير يهدف إلى حظر الدعم المالي لمشاريع النفط والغاز أيضاً.

وفُرت وكالات الائتمان التصديرية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تمويلًا بقيمة تقدر بنحو 41 مليار دولار في المتوسط سنوياً لمشاريع النفط والغاز، حسب البيانات التي جمعتها جماعات الدفاع عن البيئة.

وحتى في الولايات المتحدة، استمر هذا التمويل في التدفق، رغم تعهدات بايدن بوقفه. فبعد سبعة أيام من توليه مهام الرئاسة، أصدر أوامر للوكالات الحكومية الأميركية بهدف "تعزيز إنهاء التمويل الدولي لمشاريع الطاقة القائمة على الوقود الأحفوري والتي تسبب انبعاثات كبيرة من الكربون".

وفي ديسمبر 2021، وقعت الحكومة الأميركية على إعلان دولي يلتزم "بوقف تقديم الدعم العام المباشر الجديد إلى القطاع العالمي للطاقة الأحفورية الذي لا يتضمن تقنيات للتقليل من الانبعاثات الكربونية"، باستثناء بعض الظروف المحدودة جداً.

ومن المقرر أن يصوّت بنك التصدير والاستيراد الأميركي هذا الأسبوع للموافقة على قرض بقيمة 527 مليون دولار لمساعدة غيانا في تطوير مشروع للغاز الطبيعي.

وتشمل المؤسسات المستفيدة التي حدها البنك شركة الطاقة ليندسيكا

شكل انهيار المحادثات بشأن خطة قدمتها الدول الغنية لتقليص المليارات من الدولارات من الدعم العام لمشاريع الوقود الأحفوري دون التوصل إلى اتفاق، قبل أسابيع من تولي الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب مهام منصبه صدمة واسعة لمجتمع المدافعين عن البيئة الذين يمارسون ضغوطاً لتعديل هذه السياسة التي تغذي تغيرات المناخ.

لندن - سعى الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ودول أخرى إلى التوصل إلى اتفاق يهدف إلى الحد من تمويل وكالات ائتمان التصدير إلى مشاريع النفط والغاز العالمية تحت مظلة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لكنهم لم يفلحوا مرة أخرى.

ودابت مؤسسات تقدم ضمانات لدعم صادرات السلع والخدمات على تمويل المشاريع في الدول الأعضاء في المنظمة، وهي عبارة عن مجموعة تضم 38 بلداً تعتمد على نظام الاقتصاد الحر.

وفي حين يظل تحسين الشفافية في تمويل الصادرات هدفاً، فإن احتمال التوصل إلى اتفاق أوسع للحد من الدعم المقدم لمشاريع الوقود الأحفوري بات بعيداً أو ضعيفاً الآن، حسب مسؤولين أميركيين كبار تحدثوا لوكالة بلومبيرغ، وطلبوا عدم الكشف عن هوياتهم.

ويشكل عدم التوصل إلى اتفاق ضربة بالنسبة إلى نشاطات البيئة الذين رأوا في القيود المقترحة على التمويل وسيلة ذات أهمية كبيرة لتوفير التمويل لمشاريع الطاقة الخالية من الانبعاثات في جميع أنحاء العالم.

وقال أحد المسؤولين إن "تقديم حلول جديدة أو تغييرات في السياسات تسمح للولايات المتحدة بدعم الاقتراح الأوروبي مع الحفاظ على التزامها بالقيود القانونية التي تحد من قدرة بنك الاستيراد والتصدير الأميركي على اتخاذ قرارات تمويل معينة".

ولم تكن الجهود المبذولة كافية في الوصول إلى اتفاق. ولم تتمكن المفاوضات المتعبة والسريعة خلال أسابيع، بما في ذلك عقد جلسة في باريس واجتماعات افتراضية لاحقة، من التغلب على المخاوف المتعلقة بمسائل تخص الأمن القومي والمنافسة وحساب الانبعاثات التي طرحتها كوريا الجنوبية وتركيا.

وواجهت الدول صعوبة أو تحدياً في التعامل مع مسائل فنية بشأن الأساليب المناسبة لحساب انبعاثات الكربون من مشاريع الطاقة المختلفة، وهو أمر ضروري لضمان الشفافية والامتثال على المستوى الوطني، حسب ما قال أحد المسؤولين.

وتسمح اتفاقية مستمرة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فعلياً باستخدام وكالات الائتمان التصديرية لإعطاء الأفضلية للشركات المحلية في الصفقات الدولية دون مخالفة قواعد منظمة التجارة العالمية.

ويحرص أعضاء المنظمة على الالتزام بسياساتها التي تحكم هذه الممارسة عبر تقديم الدعم المالي لمشاريع الطاقة من قبل وكالات الائتمان التصديرية، لأنها تساعد في ضمان توفير بيئة تنافسية عادلة.

ومنذ سنوات، حظرت المنظمة تقديم الدعم المالي لمشاريع الفحم، التي لا



مشاكل الطقس تسحق صناعة السكر في ثاني أكبر منتجي العالم

والأسبوع الماضي، أكد ديباك بالاني، المدير العام لاتحاد مصانع السكر الهندية، أنه يمكنها بسهولة تصدير ما يصل إلى مليوني طن هذا الموسم مع تحسن أفاق العرض المحلي وإظهار الأسعار المحلية اتجاهًا نزولياً.

وقال بالاني في مقابلة مع رويترز "يبدو وضع العرض أفضل مما كان متوقعا في البداية، ولهذا السبب يجب على الحكومة السماح للمصانع بتصدير مليون أو مليوني طن على الأقل من السكر".

وخلال عام 2023، حظرت الهند صادرات المحليات لموسم 2022 - 2023، وأوقفت الشحنات لأول مرة منذ سبع سنوات، حيث أدى الجفاف إلى خفض غلة قصب السكر وضرب الإنتاج. ومددت حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي الحظر على صادرات السكر للموسم الثاني تواليًا، حيث تكافح بلده، وهي أيضا أكبر مستهلك للمحليات في العالم، مع احتمال انخفاض إنتاج القصب.

أكد مسؤول كبير في حكومة الولاية أن المزارع في الولاية تأثرت بمرض العفن الأخضر، مما أدى إلى انخفاض إنتاجية قصب السكر.

وقال المسؤول لرويتزر، التي لم تذكر هويته، إن "السيطرة على انتشار المرض، ننصح المزارعين بتبني أصناف جديدة من قصب السكر".

وتسعى صناعة السكر إلى تصدير مليوني طن، بينما تقول الحكومة إنها قد تسمح بتصدير محدود إذا بقي أي فائض بعد تلبية احتياجات الإيثانول. وقال رئيس بيت التجارة إن التعديل النزولي في تقديرات الإنتاج قضى على إمكانية حدوث أي صادرات في الموسم الحالي.

وأوضح أنه عندما بدأ موسم الرياح الموسمية، كان هناك هطول أمطار غزيرة وأشعة الشمس محدودة، مما أثر سلباً أيضاً على نمو المحصول. وأكد ثومباري أن الطقس السيئ قلص إنتاج قصب السكر بمقدار 10 إلى 15 طناً للهكتار.

وتلقت ولاية ماهاراشترا الغربية وكارناتاكا المجاورة، اللتان تنتجان معا ما يقرب من نصف السكر في الهند، هطول أمطار أقل من المتوسط في عام 2023، مما أدى إلى انخفاض مستويات الخزانات.

ويقول شريكنت إنجل، الذي يزرع قصب السكر على مساحة 5 أفدنة في سولابور بولاية ماهاراشترا، "عادة ما نحصد بين 120 إلى 130 طناً من قصب السكر من هكتار واحد من الأرض، لكن المحصول انخفض هذا العام إلى 80 طناً رغم كل الجهود التي نبذلها".

ولم يؤثر الجفاف على المحصول في ولاية أوتار براديش، الولاية الرائدة في إنتاج السكر في شمال البلاد. ومع ذلك،

إلى القضاء على إمكانية سماح الهند بالتصدير في الموسم الحالي الذي ينتهي في سبتمبر 2025، مما يدعم أسعار السكر العالمية.

وقال رئيس دار التجارة العالمية الهندية، الذي طلب عدم نشر اسمه، لرويتزر إن "الإنتاج قد ينخفض إلى نحو 27 مليون طن من 32 مليون طن في العام الماضي، وأقل من 29 مليون طن".

وتمثل ماهاراشترا وكارناتاكا وأوتار براديش أكثر من 80 في المئة من إجمالي إنتاج السكر في البلاد، مع انخفاض إنتاج قصب السكر في هذه الولايات، مما دفع البيوت التجارية إلى خفض تقديراتها للإنتاج لموسم 2024 - 2025.

وقال بي.بي. ثومباري، رئيس رابطة مصانع السكر في غرب الهند، لرويتزر "خلال أشهر الصيف واجه محصول قصب السكر ضغوطاً طويلة بسبب نقص المياه".

وعزز البلد الذي تجاوز الصين في عدد السكان، هيمنته على إنتاج السكر وتسويقه، مستفيداً من الظروف المناخية المواتية والمساحات الزراعية الشاسعة والممارسات الزراعية المتقدمة.

كما أن المساهمة الكبيرة في المعرض العالمي تؤكد مكانة الهند ونفوذها في سوق السكر، وتشير أيضاً إلى موقعها كلاعب رئيسي في هذه الصناعة مع أكثر من 500 مصنع يعمل بشكل نشط.

وبسبب مشاكل الطقس قد يؤدي الإنتاج الأقل من المتوقع

مومباي (الهند) - التقى تقييم المزارعين في الهند مع مؤشرات مسؤولي صناعة السكر في أن محصول القصب يتراجع بسبب الجفاف العام الماضي والأمطار الغزيرة هذا العام، مما قد يقلل إنتاج السكر إلى ما دون مستويات الاستهلاك لأول مرة منذ ثماني سنوات.

والهند هي المنتج الثاني للسكر في العالم، وتلعب دوراً محورياً في سلاسل الإمداد بفضل إنتاجها الكبير الذي تخطى 30 مليون طن في 2023، بعد البرازيل باكتر من 40 مليون طن، وتليهما تايلند بواقع 14.9 مليون طن، ثم الصين بحوالي 11.8 مليون طن.

المغرب أمام تحدي تحفيز النمو أكثر لامتصاص البطالة

البنك المركزي يربط حل مشكلة تزايد أعداد العاطلين بالتركيز على زيادة ديناميكية قطاع الخدمات



أشروحا لنا عملية الإنتاج

مع الأرياف والذي بلغ 37.6 في المئة هذا العام مقابل 45.1 في المئة خلال عام 2014.

21.3
في المئة معدل البطالة في 2024 مقارنة مع 16.2 في المئة خلال 2024، وفق مندوبية التخطيط

وأكد الفينة أن مواجهة هذا التحدي الكبير يتطلب تكاملا بين السياسات الحكومية، المبادرات الاقتصادية، ودور المجتمع المدني. وقال إن "المغرب يمتلك الإمكانيات والفئات التي تمكنه من تجاوز هذه الأزمة، لكن ذلك يستدعي تحركا سريعا ومنظما يقوم على حلول مبتكرة ومستدامة".

المواد الغذائية، وتفاقم الفقر في المناطق الريفية، وتهديد الأمن الاجتماعي بفعل تزايد الهجرة القروية والزوح الجماعي. وتميزت وضعية سوق العمل بانخفاض معدل النشاط، وفق معطيات الإحصاء العام الذي أجرته مندوبية التخطيط، ذلك أن حوالي 4 أشخاص من أصل 10 من بين البالغين من العمر 15 سنة فاكثر أي ما يعادل 41.6 في المئة مارسوا نشاطا اقتصاديا سنة 2024 مقارنة بنحو 47.6 في المئة خلال عام 2014.

ويرتفع معدل النشاط لدى الرجال أي 67.1 في المئة سنة 2024 مقابل 75.5 في المئة سنة 2014، مقارنة بالنساء، أي من 16.8 في المئة هذا العام مقابل 4.2 في المئة قبل عشر سنوات. كما يرتفع هذا المعدل في المدن والذي بلغ 43.8 في المئة سنة 2024 مقابل 49.1 في المئة قبل عشر سنوات، مقارنة

التحديات الاقتصادية في أوروبا على الاقتصاد المغربي، مشيرا إلى أن الأوضاع الخارجية تؤثر بشكل مباشر على الأوضاع الداخلية. وأكد أهمية تبني رؤية شاملة لمعالجة الإشكالات الاقتصادية، مع التركيز على تعزيز النمو وتوزيع الثروة بشكل متوازن، بما يحقق تنمية اقتصادية مستدامة تساهم في تحسين الأوضاع الاجتماعية، وخاصة في مجال التشغيل. ويعتقد الفينة أن الأوضاع في القرى تعكس حجم الأزمة، فالزارعون الصغار يعانون من تراجع الإنتاجية، مما دفع الكثيرين إلى الهجرة نحو المدن بحثا عن بدائل اقتصادية، وهو ما يفاقم مشكلات البطالة ويزيد الضغط على المدن الكبرى. وأوضح أن استمرار هذه الظاهرة سيؤدي إلى انعكاسات اقتصادية واجتماعية خطيرة، أبرزها ارتفاع معدلات التضخم نتيجة زيادة أسعار

لـ"العرب" أن ارتفاع معدل البطالة مرده بالأساس إلى ضعف النمو الاقتصادي مقارنة بالنمو الديمغرافي. وقال إن ذلك الوضع "أسفر عن عدم توازن بين الفرص التي توفرها الشركات وعدد الأشخاص الذين يدخلون إلى سوق العمل". وحول اختلاف هذا الرقم المرتفع مقارنة مع الدراسات التي تنجزها المندوبية والتي تشير إلى أن معدل البطالة يبقى في حدود 13.7 في المئة، قال بنموسى إن هذا الفرق في الأرقام "طبيعي". ويرى ذلك بأن نسبة 21.3 في المئة التي تم التوصل إليها كانت من خلال تصريحات المواطنين المشاركين في الإحصاء، أما نسبة 7.13 في المئة فهي نتيجة دراسة المندوبية التي تعتمد على التدقيق ومراجعة البيانات. كما تطرق الجواهري إلى تأثير

تجد الحكومة المغربية نفسها مرة أخرى أمام تحدي معالجة مشكلة البطالة، في وقت تتزايد فيه أعداد العاطلين سنويا، الأمر الذي يتطلب تحفيزا أكبر لنمو الاقتصاد مع بذل جهود أكبر لزيادة ديناميكية بعض القطاعات الحيوية مثل الخدمات مع تأثر قطاع الزراعة بسبب الجفاف.

الرباط - ربط محافظ البنك المركزي المغربي عبد اللطيف الجواهري معالجة مشكلة البطالة، التي ارتفعت إلى مستويات قياسية، بزيادة مستويات النمو الاقتصادي من خلال تسريع وتيرة مراكمة الثروة وضمان توزيعها بشكل عادل. وشدد خلال لقاء صحفي عقب الاجتماع الفصلي الرابع والأخير لمجلس البنك الأسبوع الماضي، على ضرورة التركيز على قطاع الخدمات بما فيها المتعلقة بالسياحة والتجارة، دون الاقتصاد على توفير فرص عمل قليلة والتي لا يمكنها احتواء جحافل العاطلين. وأوضح الجواهري أن الحلول الإدارية التي تم اعتمادها سابقا أثبتت محدوديتها، مما يستدعي تبني مقاربة تنموية مستدامة رغم أن القطاعات غير الزراعية، مثل الصناعة والتجارة والسياحة تسير في اتجاه إيجابي.



ورأى أن الضرورة تقتضي تعزيز هذه القطاعات للوصول إلى نسب نمو تتراوح بين 4 و5 في المئة بالنسبة إلى القطاعات غير الزراعية، مع التركيز على توفير فرص عمل للشباب، خاصة وأن وتيرة تشغيلهم لا تزال ضعيفة وتستدعي اهتماما خاصا. وتشير بيانات البنك المركزي أن 50 في المئة من المغاربة بين 15 و24 عاما يعانون من البطالة، وهو ما يؤكد أن سوق العمل المحلي يشهد تحديات كبيرة، خاصة في صفوف الشباب.

شركات الاتصالات تراجع تكاليف خدماتها لتخفيف الأعباء عن الأردنيين

وبلغ متوسط القيمة المضافة الناتجة عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلد نحو 64 في المئة من إجمالي إنتاجه، مقارنة بنسبة 40 في المئة بالمتوسط لأنشطة التصنيع و52 في المئة في المتوسط لجميع الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

وتتوقع الحكومة أن يرتفع حجم إيرادات قطاعي الاتصالات والبريد معا في الأردن إلى 1.86 مليار دولار هذا العام بنمو قدره 8 في المئة بمقارنة سنوية، في ظل الانتشار المتزايد لخدمات الاتصالات في السوق المحلية لاسيما الإنترنت المتنقلة عريضة النطاق.

وحقق القطاع في العام الماضي إيرادات بقيمة بلغت حوالي 1.57 مليار دولار، بحسب الأرقام الحكومية الرسمية. وكانت هيئة تنظيم الاتصالات قد أبرمت صيف 2023 اتفاقيات لإدخال الجيل الخامس مع المشغلين الثلاثة الذين يعملون في السوق المحلية، حيث بدأت شبكة 5 جي العمل في الربع الأول من هذا العام.

ووصل حجم الاستثمار الكلي في القطاع إلى نحو 496.3 مليون دولار بنهاية العام الماضي محققا أعلى مستوياته خلال آخر 9 أعوام، بحسب البيانات الرسمية. وذكرت الهيئة أن النمو جاء نتيجة ارتفاع استثمار الشركات في معدات الشبكات وإنشاء مواقع الأبراج وترخيص حقوق الاستخدام، ما يعكس التوسع في البنية التحتية، ورفع جودة خدمات الاتصالات نتيجة الاستثمار بخدمات 5 جي.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى ديه قوله إن "الشراكة بين القطاعين العام والخاص تعد ركيزة أساسية لبناء الاقتصاد القائم على التطوير والتشغيل والتنمية وخفض التكاليف وتبادل الآراء والخبرات بين الطرفين".

وأوضح أن الحوار بين القطاعين براعي ويحفظ مصالح المواطنين، ويسهم في تأمين الخدمات والسلع والمنتجات بأسعار معقولة ومناسبة تراعي متوسط دخل الفرد.



وشدد على أن الحوار المبني على مصالح المستهلك بالدرجة الأولى، وتأمين أفضل الخدمات، مع مراعاة استدامة أعمال الشركات والمؤسسات التجارية والخدمية والصناعية، وعدم فرض أعباء جديدة عليها ودعم استثماراتها، يسهم في تحقيق النمو الاقتصادي. وتعد مراجعة الضرائب والرسوم وخفض التكاليف التشغيلية أمرا بالغ الأهمية لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار وتقديم خدمات ومنتجات بجودة وأسعار مناسبة. واعتبر ديه أن تحقيق التوازن بين مصالح القطاعين والمواطنين يجب أن يكون الهدف الأساسي للسياسات الاقتصادية.

عمان - تواجه شركات الاتصالات في الأردن ضغوطا من الحكومة من أجل مراجعة تكاليف تقديم خدماتها للمستهلكين بهدف تخفيف الأعباء عليهم بسبب الضغوط المعيشية.

وعاد قرار من جانب واحد لهذه الشركات مؤخرا برفع رسوم الاشتراكات الشهرية إلى واجهة الجدل داخل الأوساط الاقتصادية والشعبية، والتي كانت قد شهدت تدخلا حكوميا سابقا بشأن قانونية تعديل الأسعار. وكانت مصادر في هذه الشركات قد أكدت مسالة مناقشة تعديل أسعار خدمات مع كل الجهات الرسمية ذات العلاقة، وتقررت بناء على ذلك إعادة النظر في التعديل بعد المزيد من الدراسة، ولكل شركة بحسب نموذج أعمالها وتكاليفها التشغيلية.

وينشط في السوق المحلية ثلاثة مشغلين، وهم زين وأمنية وأورانج تقدم خدمات الاتصالات الفاتحة لنحو 20.5 في المئة من الأسر، بينما تبلغ نسبة انتشار خدمات الاتصالات المتنقلة بالنسبة إلى عدد السكان البالغ عددهم 12 مليون نسمة حوالي 67.5 في المئة.

وأكد الخبير الاقتصادي الأردني منير ديه أن قيام شركات بإعادة النظر في تعديل أسعار يعد مثالا على الحوار والشراكة الحقيقية بين القطاعين العام والخاص، وبما يصب في مصلحة المواطنين، ومراعاة أعمال الشركات، وتمكينها من القيام بدورها في خدمة الاقتصاد.

اشتداد المنافسة في صناعة السيارات يدفع هوندا ونيسان إلى الاندماج

في صناعة السيارات العالمية منذ اندماج فيات كرايسلر الإيطالية وبي.اس.اي الفرنسية في عام 2021 لإنشاء ستيلانتيس في صفقة بقيمة 52 مليار دولار.

وأشارت الشركتان اليابانيتان إلى أن ميتسوبيشي موتورز الأصغر حجما، والتي تعد نيسان أكبر المساهمين فيها، تدرس أيضا الانضمام. وعقد الرؤساء التنفيذيون للشركات الثلاث مؤتمرا صحفيا مشتركا في طوكيو.

وقال توشيهيرو ميبى، الرئيس التنفيذي لهوندا، "لقد أدى ظهور شركات صناعة السيارات الصينية واللاعبين الجدد إلى تغيير صناعة السيارات بشكل كبير". وأضاف "علينا أن نبني قدراتنا للقتال معهم بحلول عام 2030، وإلا فسوف نهزم".

وأكد الشركتان أنهما تهدفان إلى تحقيق مبيعات مجمعة تبلغ 30 تريليون ين (191 مليار دولار) وأرباح تشغيلية تزيد على 3 تريليونات ين من خلال الاندماج المحتمل. وتريد هوندا البالغ قيمتها 40 مليار دولار، ونيسان التي تبلغ قيمتها 10 مليارات دولار، إنهاء المحادثات في شهر يونيو 2025 تقريبا ثم إنشاء شركة قابضة بحلول أغسطس 2026، وفي ذلك الوقت سيتم شطب أسهم الشركتين. ومن شأن الاندماج مع ميتسوبيشي موتورز أن يرفع مبيعات المجموعة اليابانية العالمية إلى أكثر من 8 ملايين سيارة.

حيث المبيعات بعد تويوتا وفولكسفاغن. كما أنه سيتمخ الشركتين نطاقا وفرصة لتقاسم الموارد في مواجهة المنافسة الشديدة من شركة تسلا والمخافسين الصينيين الأكثر ذكاء، مثل بي.اي.دي.

50
ملياراً قيمة المجموعة الجديدة التي سيتم إنشاؤها من الاندماج بحلول أغسطس 2026

واندماج هوندا ثاني أكبر شركة لصناعة السيارات في اليابان ونيسان سيكون بمثابة أكبر إعادة تشكيل



لا تقلقوا سنافس ونفوز

ناقد جزائري يفكك المنهج «الأدونييسي» في قراءة التراث العربي

والناقد السوري خلدون الشمعة الذي يرى أن أدونيس يقرأ التاريخ الثقافي العربي الإسلامي قراءة مروية موازية وعاكسة وهو بذلك يقترب من وضعية عالم الاجتماع الفرنسي التي ترمي إلى تشبيد قوانين عامة أو نظريات تعبر عن العلاقات بين مختلف وجوه الظاهرة. وتبين الملاحظة والتعامل مع هذه الوجوه ما إذا كانت الظواهر تنصل أو لا تنصل بالنظرية المقترحة، أي أنها تحاول أن تكشف عن مدى صوابيتها.



الكتاب يستعرض الكثير من المراحل التي ميزت حياة الشاعر المجدد الذي يعد من رواد الحداثة في الشعر العربي

واحد مفاهيم سوسيولوجيا كونت الأساسية كما هو معروف، مفهوم المراحل الثلاث الذي يساجل بالقول إن الفكر الإنساني قد مر تاريخيا من الطور اللاهوتي عبر الميثافيزيقا ليصل إلى الطور الوضعي. وبهذا المعنى ينظر كونت إلى الفكر اللاهوتي باعتباره خطأ فكريا نقضه ظهور العلم الحديث.

ولعل أشهر كتب أدونيس النقدية «الثابت والمتحول»، والفكرة المؤسسة لأطروحة أدونيس عن الاتباع أو الإبداع، أو الثابت والمتحول، هي وصوله أو اكثاؤه على أن الذات العربية القديمة تؤمن بفكرة النموذج الطارد لما عداها، وهذا النموذج المطلق في الحالة العربية هو الأصل القديم الثابت المتبع، وأصبح المطرود والمرفوض هو كل جديد ومستحدث وطارئ، وقد وصل أدونيس إلى فكرته المؤسسة عبر عرض بانورامي للثقافة العربية في تمثالاتها السياسية والدينية والفلسفية والأدبية وحتى الثورية.

وعيد الناقد الجزائري تفكيك أركان أفكار أدونيس لفهم تصوراتها وتقديم رؤية متكاملة لمنهج، وهو في ذلك يربط بين أدونيس الناقد والشاعر عكس ما ينتهجه بعض النقاد الآخرين في الفصل بين وجهي الشاعر.

يشار إلى أن الدكتور عيسى عطاشي، مؤلف الكتاب، باحث جزائري، حاصل على دكتوراه في الأدب العربي من جامعة الجزائر، ويستغل أستاذًا للأدب العربي بجامعة عمار ثلجي بحفاظة الأغواط (جنوب الجزائر).



أدونيس تجربة راسخة في تاريخ الحداثة العربية

الجزائر - يمثل كتاب «جدلية التلقي والتأويل في النقد الأدونييسي» قراءة نقدية للدكتور عيسى عطاشي، تبحث في تعالق التراث والحداثة لدى الشاعر أدونيس. ولعل أدونيس (واسمه الحقيقي علي أحمد سعيد إسبر) قد رسخ تجربته بشكل منقطع النظير في الثقافة العربية المعاصرة سواء بصفته شاعرا مجددا ورمزا من رموز الحداثة، أو ناقدًا من الروى المتكسبة التي شابت النقد العربي، فكان جريئًا في إعادة تمثيل التراث وتقده، وذلك دون إغفال أهم مرتكزاته المهمة وإشراقاته التي يبدو ضروريا استحضرها وتتميزها لتجنب الوقوع في ما يقع فيه الكثير من دعاة الحداثة من معاداة للماضي.

وسعت قراءة عطاشي بحسب ما جاء في تقديم الكتاب، إلى تتبع صورة تلقي أدونيس للتراث الشعري العربي القديم، والحديث، وتتبع مواقف النقاد العرب من ذلك، إلى جانب مقارنة صور قراءتهم لهذا الخطاب النقدي «الأدونيسي»، ومعرفة آلياتهم المتبعة فيه، مع البحث عن التنظيم الداخلي للنص النقدي، ومحاولة الكشف عن العلاقات التي تحكمه.

من جهة أخرى، تتبعت القراءة مسار أدونيس النقدي، من أجل أن تتبين شخصيته الأدبية، من خلال ما جمعه من «مخارات» شعرية عربية، تعد - كما ذهب إلى ذلك مؤلف الكتاب - مصادر إبداعية أصيلة، وما ترجمه من أشعار قريسية، وغربية عموما، سعيا إلى استكشاف مذهبه النقدي، وذائقته الجمالية.

ويتناول عطاشي في كتابه، الصادر عن دار ومضة للنشر والتوزيع بالجزائر، ما أنتجه أدونيس بوصفه ناقدا حداثيا متأثرا بفلسفة هايدغر، إلى جانب تأثره بالاتجاهات السوربالية الحداثية، وتشبعه بمختلف الثقافات العالمية، قديمها وحديثها، وقد كان الاهتمام بأفق توقعات القارئ، في تعامله مع النص النقدي «الأدونيسي»، محور هذه القراءة، من خلال محاولة رصد صورها، والعوامل الذاتية والموضوعية، التي تحدد آفقاها.

واستعرض الكتاب أيضا الكثير من المراحل التي ميزت حياة هذا الشاعر المجدد الذي يعد من رواد الحداثة في الشعر العربي، لما خلفه وراءه من كتابات أدبية وشعرية أظهرت منهجه الجديد في الشعر، وقدرته على توظيف اللغة، وتجلي ذلك في مؤلفات أدونيس في الشعر: مفرد بصيغة الجمع، وأوراق في الريح، وأغانى مهبّار الدمشقي، ووقت بين الرماح والورد، وتاريخ يتمرق في جسد امرأة، والتحول والهجرة في أقاليم النهار والليل، وأول الجسد آخر البحر، وشهوة تتقدم في خراطم المادة، وهي المؤلفات التي أهلتها للحصول على العديد من الجوائز، أبرزها: جائزة ناظم حكمت، وجائزة غوته، وجائز الإكليل الذهبي للشعر، وجائزة فيرونيا سبيتا دي فيامو روما، وجائزة نونينو للشعر، وجائزة جان مارليو لآداب الأجنبية، وجائزة ليريسي بيا، وجائزة المنتدى الثقافي اللبناني، وجائزة الشعر السوري اللبناني، وجائزة البحر المتوسط للأدب الأجنبي.

الكثير من النقاد والباحثين قاربوا منهج أدونيس، ومن بينهم الكاتب

ليس سوى رأي يعمل بغيره مسلمون آخرون في بقاع أخرى مجاورة.

ويتابع أن «سلطة الفقيه التي يحصل عليها من سلطة الفقه تتسبب في الكثير من الحالات في الوقوع في تناقضات فجة»، مضيفا «أظن أنه أن أوان رجوع الفقهاء إلى أعمدة المساجد، وأن يتروكا مسائل السياسة والاقتصاد فضلا عن التثقيف، لهذا لأهلها الذين يعرفونها، فلو افترضنا أن 'الكتاب' يحوي كل شيء، فإنه جاء عاما، وهم لا يفعلون سوى نقل التراث بعيوه وأخطائه العلمية والمنهجية، فيساهمون في تخريج أجيال لديها مشكلات عميقة في التعلم، فضلا عن التثقيف، لهذا كله فإن أي تطوير للخطاب الثقافي لا بد أن يبدأ بتطوير أو تعديل أو تنقية - أو أي مصطلح آخر - الخطاب الديني، فلا توجد أمة تقدر ماضيها وتدعو إلى عودته وعدم الخروج عنه كما تفعل نحن، ولا تعتبر بتأخرنا وتقديمهم، بل تبحث عن أسباب جسيبة لهذا التأخر، هي نفسها - الأسباب هذه - تعد سببا إضافيا، أو قل سببا جوهريا للتخلف».

ويشير درويش إلى أن النقد في الفكر الإسلامي فقير بالقياس إلى مفهوم النقد بشكله الواسع والحرج، وهذا - في ظنه - آفة لا بد للمسلمين أن يتخلصوا منها بفتح آفاق التأويل، لأن الخوف من النقاش وإعمال العقل يمنع المجتهدين المسلمين من الجهر بما يفكرون فيه خوفا على حرياتهم وأروافهم وحيواتهم نفسها، والنتيجة أننا مسجونون في حيز ضيق من التفكير لا يصمد أن وضع على حرك الدراسة، وهو يتحدث هنا عن اجتهادات الأولين التي تدخل في باب الاجتهاد البشري، فلا يعقل أن تغلق باب الاجتهاد منذ ألف عام، ونكسر المجتهدين، ونقرر بإصرار أن نعيش على إنتاج بشر ماؤا منذ ألف عام تغيرت خلالها الحياة مئات المرات، وأصبح ما يتحدثون عنه في الكتب غير موجود في الواقع، ونظرة واحدة في مباحث مثل الجهاد والنكاح وإرضاع الكبير وبيع وشراء الرقيق والغنائم توضح ذلك بجلاء.

ويقول «التحديث ليس افتتاح مسرح هنا أو سينما هناك، وإنما عملية معدة يعاد فيها النظر إلى المناهج التعليمية، وعلاقة الدولة بالدين والمستغلين به، وسن قوانين مدنية على أسس المواطنة، ومراعاة الاختلافات الطبيعية بين الناس وأفكارهم واعتقاداتهم، وأن لا يجرم صاحب الفكر على أفكاره مادام لم يروع الناس أو يجبرهم على أن يعتنقوا ما لا يودون اعتناقه».

«أفول العقل العربي» يبحث في أسباب فشل التحديث

سمير درويش: التحديث والتنوير ليسا قرارا فوقيا إنهما حراك مجتمعي شامل



أن أوان رجوع «الفقهاء» إلى أعمدة المساجد

الحالات يكون قد تخلص من معارضي توجهاته بأشكال عنيفة مروعة، وتحالف -لفترة أو طوال الوقت- مع من يسمون وإلى «انكسار مذل» في سينا عام 1967 وهي التي كملت الأفواه، وسجنت المعارضين وعذبته حتى مات بعضهم من التعذيب، وهي التي قسمت مصر إلى دولتين، دولة الشعب برئاسة جمال عبدالناصر، ودولة الجيش التي يديرها صغار الضباط بقيادة عبدالحكيم عامر. الحركة هي التي قادتنا إلى دكتاتورية غشيمة، لا تريد أن تسمع إلا صوت الزعيم الملهم القائد الفرد الواحد الأحد».

ويؤكد درويش أنه راض عن الأفكار التي أوردتها في كتابه هذا بنسبة تصل إلى 90 في المئة، ويقول «هي نسبة عظيمة في رأيي في مناخ لا يستطيع فيه المثقف أن يقول ما يفكر فيه بالضبط، لأنه واقع بين مطرقة السلطة التي تحاسبه على تدوينه على فيسبوك أو تغريدة على تويتر، وسندان الجماعات المسلحة التي تحاكم وتحكم وتنفذ الحكم بالقتل، مثلما حدث في حالة د. فرج فودة ونجيب محفوظ، وسلمان رشدي الذي نفذ الحكم بقتله بعد 33 عاما كاملة، أوجرجة الناس للقضاء وسجنهم كما حدث مع إسلام بحيري ومحمد عبدالله نصر وأحمد ناجي، أو التفريق بين المرء وزوجه، مثل حالة نصر حامد أبوزيد».

ويؤكد درويش أنه راض عن الأفكار التي أوردتها في كتابه هذا بنسبة تصل إلى 90 في المئة، ويقول «هي نسبة عظيمة في رأيي في مناخ لا يستطيع فيه المثقف أن يقول ما يفكر فيه بالضبط، لأنه واقع بين مطرقة السلطة التي تحاسبه على تدوينه على فيسبوك أو تغريدة على تويتر، وسندان الجماعات المسلحة التي تحاكم وتحكم وتنفذ الحكم بالقتل، مثلما حدث في حالة د. فرج فودة ونجيب محفوظ، وسلمان رشدي الذي نفذ الحكم بقتله بعد 33 عاما كاملة، أوجرجة الناس للقضاء وسجنهم كما حدث مع إسلام بحيري ومحمد عبدالله نصر وأحمد ناجي، أو التفريق بين المرء وزوجه، مثل حالة نصر حامد أبوزيد».

من أسباب الثبات وإسقاط العقل والمنطق هو دور «الفقيه» في تنظيم الواقع السياسي والاقتصادي والعلمي والأدبي

ويتابع «بصرف النظر عن اتفاقي أو اختلافي مع النماذج التي ذكرتها، فالمفروض أن الرأي يواجهه بالرأي، لا بالرصاص ولا بالسكين ولا السجن والترويع، وليس ترويع الكاتب فقط، بل أسرته أيضا. وفوق كل ذلك وقبله وبعده المحاصرة المجتمعية، فمجتمعاتنا تحتفي بمن يقول لها ما تعرفه، وتتوجس من أي رأي مخالف، وتنبذ صاحبه وتجنبه وتهمه بالمرورق والزندقة.. إلخ».

التحديث الحقيقي

بعد أن يستعرض درويش لدورات صعود فكرة التحديث وهبوطها، خاصة في دوريتها البارزتين (محمد علي - جمال عبدالناصر)، يتساءل: لماذا يفشل التنوير في مصر؟ ويقول «الإجابة ببساطة، أن التحديث - التنوير؛ جاء بأوامر عليا من الحاكم وبارادته، ولم يات نتيجة حراك مجتمعي سليم. فالحاكم الفرد في كل

وقف أغلب «الفقهاء» ورجال الدين والحركات الدينية في العالم العربي ضد كل محاولات التحديث، بطريقة أو بأخرى، وكانت لتحالفاتهم على مر العقود والقرون مع السلطة الحاكمة نتائج سلبية كثيرة، لذا فإن أي محاولة تغيير وتجديد لا بد أن تمر من نقد هذا التحالف بجرأة، وهذا ما تصدى له الشاعر المصري سمير درويش.



تظل مصداقية الشاعر سمير درويش والعالم رهنا بمواقفه الإنسانية المرتبطة بقضايا الحرية والسياسة والدين والثقافة والفن والأدب، ومناهضة لكل أشكال القمع والظلم والتزييف والاضطهاد والسجن والقتل، ويسجل التاريخ العربي والعالمي عددا لا حصر له من الوقائع والأحداث التي اتخذ فيها الشعراء مواقف إنسانية حازمة وكاشفة وقوية سواء كان ذلك من خلال قصائدهم أو احتجاجاتهم أو تصريحاتهم أو مقالاتهم.

وهذا ما يفعله الشاعر سمير درويش في كتابه «أفول العقل العربي - عن زواج الديكتاتورية والأصولية الدينية» الذي يجمع فيه مقالاته التي نشرها في مجلة ميريت، وتحمل مواقفه وأفكاره ورؤاه حول علاقة الدين بالسياسة والثقافة والأدب والفن، وعلاقة السياسة بالخطاب الديني، وذلك انطلاقا من محاور رئيسية تتمثل في: تجديد الخطاب الديني، الخطاب الثقافي ومشكلاته، نظرات في الأدب والفن، الثقافة السياسية وتجلياتها.

أفكار تغيير

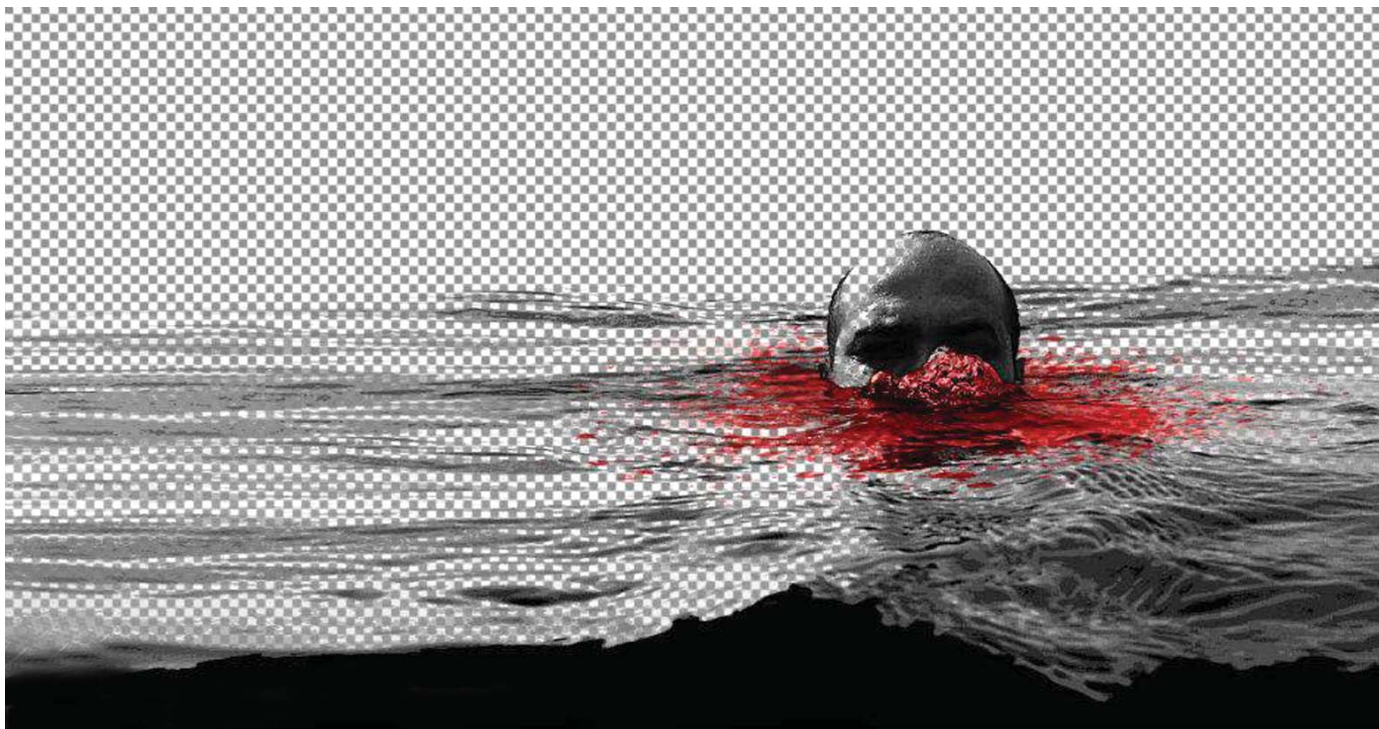
يقول درويش «يعرف كثيرون من المقربين أنني بدأت حياتي الثقافية - سوى الشعر - بالانخراط في المجموعات الخاصرية - نهاية السبعينيات وبداية الثمانينات من القرن الماضي، كنت أحد مجازيب «الزعيم الخالد» كما كنا نطلق عليه، جمال عبدالناصر، ببساطة لأنني جئت من أصول فقيرة، من أسرة فالاحية تستغل بالزراعة ولا تمتلك الأرض التي تزرعها، كنت أدين بتعليمي له، أو هكذا ظننت، لهذا كنت أدافع عنه باستماتة، وبالتالي كنت ضد توجهات أنور السادات الذي مشى «بأستكة» فوق إنجازات الزعيم، حيث تصالح مع العدو التاريخي» معطيا ظهروا لـ قضية العرب الأولى» وسلم أوراق اللبلة لأميركا الإمبرالية التي تمتص دم الشعوب، والتي تحاربنا كي لا نتقدم».

ويضيف «صحيح أن هذا الانحياز للناصرية خفت كثيرا مع تطور الأحداث وتنامي الوعي، لكن ثورة 25 يناير 2011 أجهزت على ما تبقى منه، فقد كنت أشاهد ما يفعله المتحكمون في المشهد لواء ثورة نظيفة أرادت أن تكون مصر دولة مدنية ديمقراطية حديثة حقًا، وقفز إلى ذهني ما كنت أقرأه - من منظور مختلف، أعني - أن هذا بالضبط ما تم في 1952 بعد نجاح حركة الضباط، لواء الحركة الليبرالية التي كانت تتنامى بعد ثورة 1919 وأنتجت طفرة في الفكر والفن والثقافة والسياسة، من أحمد لطفي السيد وقاسم أمين وطه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ من سعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد فريد ومصطفى النحاس، ومن أم كلثوم وعبد الوهاب ومحمود مختار ومحمود سعيد وسيف وأدهم وإتلى.. من الإسلام وأصول الحكم» وفي الشعر الجاهلي» ولماذا أنا ملحد.. من أول دستور وأول برلمان.. والقائمة تطول».

ويضيف «بدأت الصورة تتضح أمام عيني بالتدرج فـ«الحركة» التي أمتت قناة السويس وأصدرت قوانين يوليو الاشتراكية وقانون تحديد الملكية الزراعية، وأنشأت مصانع

خالد خليفة يجيب بطريقته عن سؤال: هل يشفيانا الهروب؟

«سمك ميت يتنفس قشور الليمون».. رواية تعكس تعقيدات النفس البشرية



غوص في عالم الذات الممزقة (عمل للفنان رافي السركي)

محو الماضي وطمس الذكريات التي كانت تمثل جزءاً من الهوية الجماعية لصالح تغيرات لا يمكن الوقوف أمامها. هذه التغيرات قد تكون استعارة للتاريخ السياسي المقلّب، حيث يتم تجريّد الأفراد من مساحات الذاكرة والتاريخ الشخصي في ظل تحولات قسرية تفرضها القوى السياسية.

كما تمثل العائلة قوة قاهرة في حياة الأفراد، حيث يفرض الأب توقعات على ابنته في اختياراتها، سواء في الزواج أو المستقبل العاطفي. هذا يمكن أن يُنظر إليه كنقد للأنظمة الاجتماعية والسياسية التي تقيد الحرية الشخصية.

في ظل تحولات قسرية تفرضها القوى السياسية، كما تمثل العائلة قوة قاهرة في حياة الأفراد، حيث يفرض الأب توقعات على ابنته في اختياراتها، سواء في الزواج أو المستقبل العاطفي. هذا يمكن أن يُنظر إليه كنقد للأنظمة الاجتماعية والسياسية التي تقيد الحرية الشخصية.

والحب الحقيقي تجد نفسها محاصرة بين التقاليد والضغط الاجتماعي.

في النهاية، الهروب والهجر في الرواية لا يمثلان مجرد أحداث عاطفية، بل أيضاً طرقاً للهروب من الواقع الاجتماعي الضاغط. الهروب في الرواية ليس انفصلاً عن الشخص الآخر حسب، بل هو هروب من المجتمع وقيوده. الكاتب يعكس براءة أن الهروب لا يحقق الشفاء ولا يمنح الأفراد السلام الداخلي. هذا الهروب المكسر من الذات والواقع يعكس فشل الأنظمة السياسية والاجتماعية في توفير مساحة حقيقية للنمو الشخصي والتعبير الحر.

تقدم الرواية صورة لواقع اجتماعي يفرض ضغوطاً على الأفراد لتلبية توقعات المجتمع وأسرهم، حيث يتصارع الأبطال بين رغباتهم الداخلية في الحرية والانعتاق، وبين التوقعات الاجتماعية التي تفرض عليهم التكيف مع معايير معينة في الحب والعلاقات الإنسانية وحتى في كيفية مواجهة الفشل العاطفي.

هذا الصراع يبرز الواقع الذي يعيشه الفرد المعاصر في مجتمعات مشبعة بالتوقعات، حيث لا يترك للفرد سوى مساحة ضئيلة للتعبير عن ذاته أو الاختيار بحرية.

تظهر الرمزية المرتبطة بالمكان، مثل "اللاذقية" و"الخريف"، حالة من العدمية التي تسيطر على الشخصيات. هذه العدمية لا تتعلق بالوجود الشخصي فقط، بل تعكس أيضاً حالة المجتمع ككل، حيث تغيب المعاني الحقيقية وراء الأفعال والعلاقات. الشخصيات تجد نفسها في دوامة من الروتين والفراغ العاطفي، وهو ما يعكس الفراغ القيمي في المجتمع الذي لا يقدم بدائل حقيقية أو فرصاً للتغيير.

يمكن ربط ذلك بالنقد الاجتماعي للحالة السياسية والاقتصادية التي تسهم في خلق هذه العدمية.

أما وصف التغيرات التي تصيب الأماكن، مثل ردم الشاطئ، فيعتبر رمزاً للتغيرات الاجتماعية والسياسية التي تؤثر في الذاكرة الجمعية للأفراد. مثلما تم ردم الشاطئ، هناك شعور بمحاولة

الميت. هذا التناقض بين الموت والحياة في النص يمثل النزاع المستمر بين الإنسان وأحلامه المنكسرة.

الهروب والشفاء

استطاع خالد خليفة أن يخلق نصاً يتأرجح بين الحب والخيبة، بين العدمية والتطلع، بين الرغبة في الشفاء والموت الروحي. هو نص مليء بالصور الرمزية والمعاني العميقة، ويتحدى القارئ للتفكير في معنى الحياة وحقيقة الحب والفشل.

الرواية ليست مجرد سرد لقصص خيالية أمل عاطفية، بل هي تأمل في وجود الإنسان داخل هذا العالم. يظل أنس في النهاية نموذجاً للبشرية التي لا تزال تبحث عن مخرج من دائرة الألم، ولو كانت قوة هذه الدائرة غير مرئية.

أما الفكرة السياسية التي يمكن استخلاصها من "سمك ميت يتنفس قشور الليمون"، فتكمن في تناول الرواية للصراع النفسي الداخلي للشخصيات كمرآة لصراع أوسع بين الفرد والمجتمع، وبين الأفراد وقيمهم وهوياتهم في سياق اجتماعي متغير. فالصراع الذي يعانيه الأبطال ليس صراعاً مع أنفسهم ومع العلاقات العاطفية فحسب، بل هو أيضاً صراع ضد قيود المجتمع وأعرافه، التي تفرض معايير لتحديد قيمة الإنسان وكيفية عيشه.

نحن مجبرون على العيش في عالم مليء بالخيبات والفشل؛ الخطابات الفلسفية التي تطرأ على لسان الشخصيات تحمل طابع العدمية الوجودية، ما يشير إلى الغموض العميق الذي يكتنف معنى الحياة في ظل معاناة مستمرة. عندما يسأل أنس "لماذا ندمي قلوبنا ونرميها في الطرق الوعرة لتدوسها البغال؟" فهو لا يستفهم عن معنى حياته فقط، بل عن مصير الإنسان بشكل عام. هذه الأسئلة الوجودية تظل بلا إجابة، ما يترك الإنسان عالقاً في دورة لا تنتهي من الألم والفراغ.

أما الهروب فيشكل جزءاً لا يتجزأ من الصورة النفسية التي يرسمها خليفة في الرواية. هروب أنس من الماضي، وهروب آخر عبر الارتباط بماريان، وفي كل مرة يكشف أنه لا فائدة من الهروب. فالماضي يظل حاضراً أمامه كظل ثقيل، لا يستطيع الفكاه منه.

يقدم خليفة هنا بطلاً مسلوب الإرادة، لا يملك القدرة على التخلص من ماضيه، بل يسير في طريق لا نهاية له، فأدأ القدرة على التغيير.

إذا كانت الرواية تفسر فكرة الحب بشكل عميق، فإنها تبرز أيضاً فكرة الموت. ليس الموت الحرفي، بل الموت المعنوي الناتج عن خيبات الأمل. "سمك ميت يتنفس قشور الليمون" هي استعارة مكثفة لواقع نعيشه جميعاً، عندما نغرق في ماضينا ونحاول التنفس في الحاضر

"سمك ميت يتنفس قشور الليمون" للكاتب السوري خالد خليفة (1964 - 2023)، هي الرواية الأخيرة التي كتبها خليفة قبل وفاته، لتصدر بعد غيابه بعام. رواية يعيد فيها محاكمة الواقع والنش في أعماق الذات. يصبحنا معه في رحلة بطله الهارب، ويكشف لنا جدوى فعل الهروب، كل ذلك بأسلوبه الأدبي المدروس وشخصياته المبنية وأمكنته الرمزية، وأسلته الجارفة.



ضحى عبدالرؤف المل كاتبّة لبنانيّة

تأتي رواية "سمك ميت يتنفس قشور الليمون" للروائي السوري خالد خليفة كعمل أدبي يعكس تعقيدات النفس البشرية وصراعاتها الداخلية، من خلال سرد يلامس جوهر الحياة الإنسانية بكل تناقضاتها.

إذا كان الأدب العربي المعاصر يعكس في الكثير من الأحيان الحروب النفسية والاجتماعية التي يخوضها الفرد في مواجهة واقعه، فإن هذه الرواية تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، لتغوص في عالم الذات الممزقة، مظهرًا تأثير الهزائم العاطفية والنفسية على الكائن البشري.

تساؤلات وجودية

عند الحديث عن بطل الرواية أنس نجد أنفسنا أمام إنسان عالق بين فشلين: الأول هو فشل الحب، والثاني هو فشل الهروب من هذا الفشل. في تتبع شخصية



«سمك ميت يتنفس قشور الليمون» استعارة مكثفة لواقع نعيشه عندما نغرق في ماضينا ونحاول التنفس في الحاضر الميت

نقاد سعوديون يقدمون 27 مداخلة في الملتقى الأول للأدب الساخر

سردية خاصة. وليس مهما إن كانت السخرية تنطوي على مفارقة أو لا؛ لأن وظيفة السخرية ليست تحصيل المفارقة أو استعمال المجاز والرميز والدرامية، بل السخرية هي هذه كلها، جامعة بين الشيء وضده أيا كان هذا الشيء عاقلاً أم غير عاقل، حياً أم جامداً.

وبذلك ليست السخرية فناً دخيلاً على الثقافة العربية، من هذا المنطلق ارتأى القائمون على الملتقى تقديم العديد من التجارب العربية الحديثة والمعاصرة التي تركت إرثاً أدبياً هاماً في هذا النوع الأدبي، الذي تحفل به المدونة الأدبية السعودية أيضاً.

ويكشف الملتقى عن مخزون هام من الأدب الساخر في السعودية، وعن كتاب كتبوا السخرية ولكنها بقيت جزءاً مخفياً من تجاربهم على غرار الكاتب والشاعر السعودي غازي القصيبي الذي يكشف الناقد مشعل الحارثي أنه "رجل مثير ومختلف وهو أحد الكتاب الساخرين الذين يكتبون الجملة الساخرة البسيطة الشكل الكثيفة المعنى والمداول التي تحمل الابتسامة المرة والضحكة الموجهة، وهو لم يتخذ من الأدب الساخر منهجاً وموضوعاً رئيسياً مادته ولم يكن هدفه الأول والأخير تسليّة الناس وإضحاكهم أو التهمك بهم وإنما كان ينزع إلى هذا الأسلوب من الأدب بطريقة تلقائية وكزعة فنية أصيلة غير مصطنعة لمواجهة الواقع ونقده وتكشف التناقضات والسلبيات ومواطن الخلل وصولاً إلى خلق وعي جمعي مقبول لتقويم المعوج وتصحيح المسار."

وتتماشى فلسفة الملتقى مع ما تؤكده الدراسات الحديثة من أهمية السخرية في تحقيق المزيد من الرفاهية العامة. فالسخرية ليست مفهوماً مجرداً بل له أساليبه التي تسعى إلى ترسيخ الهدف الأساسي من السخرية مثل النقد والهروب من الواقع، ولا سخرية لأجل السخرية فحسب.



ويعيد الملتقى الأدب الساخر إلى بيئته العربية التي ترعرع فيها، وقد امتاز فيه العرب بشكل كبير، وكما ترى الدكتورة نادية هنائي فإن السخرية فن قديم عرفته أغلب الأمم، وغرباً بدأ توظيفها في الحكاية أو فن الخبر ثم توضحت مع كتابة القامة كنوع سردي فيه السخرية تقليد من مجموعة تقاليد

يدركون الذي يكتبون، وأنهم أمام ضمايرهم جادون، ويعون الذي يفعلون، ولن يرسلون، ومتى يرسلون، ويكتفون لنا بسهام ابتساماتهم جل أخطائنا، ويظهرون بيتت من الشعر، أو نصف سطر من السرد، أو مشهد عابر، أو على رسمه جل أوجاعنا دون فرض وهم بضككون، وعدهم مخلصين لا يبالون باليوم من جاهل لا يعي كنه إبداعهم، وإلى الخلف لا ينتظرون، ولا يعاونون بمن يجرسون النيات بخبث، ويمضون في درب إخلاصهم يوقظون العقول بجارس إبداعهم خلف سَخف الجنون، لأنهم يعيشون بوحي المحبين وأوطانهم، ولأحبابهم يرسمون دروب السعادة والارتقاء ولا يفكرون.. ويغيبيون عن أعين الخلق حيناً.. ولكنهم في دواخلهم يحضرون."

وأشار رئيس النادي الأدبي بمنطقة الباحة إلى أن النادي خصص ضمن فعاليات الملتقى جلسة شهادات للمبدعين في مجال الأدب الساخر وهما الكاتبان محمد الراشدي وعلي الرباعي، وأعد فيلماً مرثياً عن رسوم الكاريكاتير الساخرة.

ولفت الزهراني إلى تشدين النادي أربعة كتب تمت طباعتها خصيصاً للملتقى، وهي: "معجم الأدباء السعوديين" للدكتورين عبدالله الحيدري وهاجر الرحيلي، و"سامحونا (مقالات سعد النوعي الساخرة)" للشاعرة خديجة السيد، و"السخرية في أدب علي العمير" للدكتور مرعي الدواعي، و"السخرية في روايات غازي القصيبي" للباحثة أسماء محمد صالح.

الموضوعة للأدب الساخر في السعودية، والخصائص الفنية للأدب الساخر في الأدب المحلي، ومستويات التأثير والتأثير بين تجارب الكتابة الساخرة محلياً ونظيراتها العربية، وحضور الأدب الساخر في الصحافة المحلية قديماً وحديثاً، وأثر القوالب التقنية الحديثة ومواقع التواصل في نشوء أشكال جديدة من الأدب الساخر محلياً، وسيميائية الصورة الصامتة في الكاريكاتير الساخر محلياً.

ووصف الزهراني الأدب الساخر بأنه ضحك كالكاء، موضحاً أن "الساخرين

وأوضح رئيس النادي حسن بن محمد الزهراني أن الملتقى الذي يستمر ثلاثة أيام تلقى ما يزيد على 70 موضوعاً للمشاركة فيه وتم ترشيح 27 بحثاً وورقة عمل لتقديم على امتداد الملتقى، وقد قامت باختيارها لجنة مشورة تضم في عضويتها كلا من الدكتور عبدالله الحيدري، والدكتور ماهر الرحيلي، والقاص الأستاذ محمد الراشدي، ورسام الكاريكاتير الأستاذ أيمن يعن الله الغامدي.

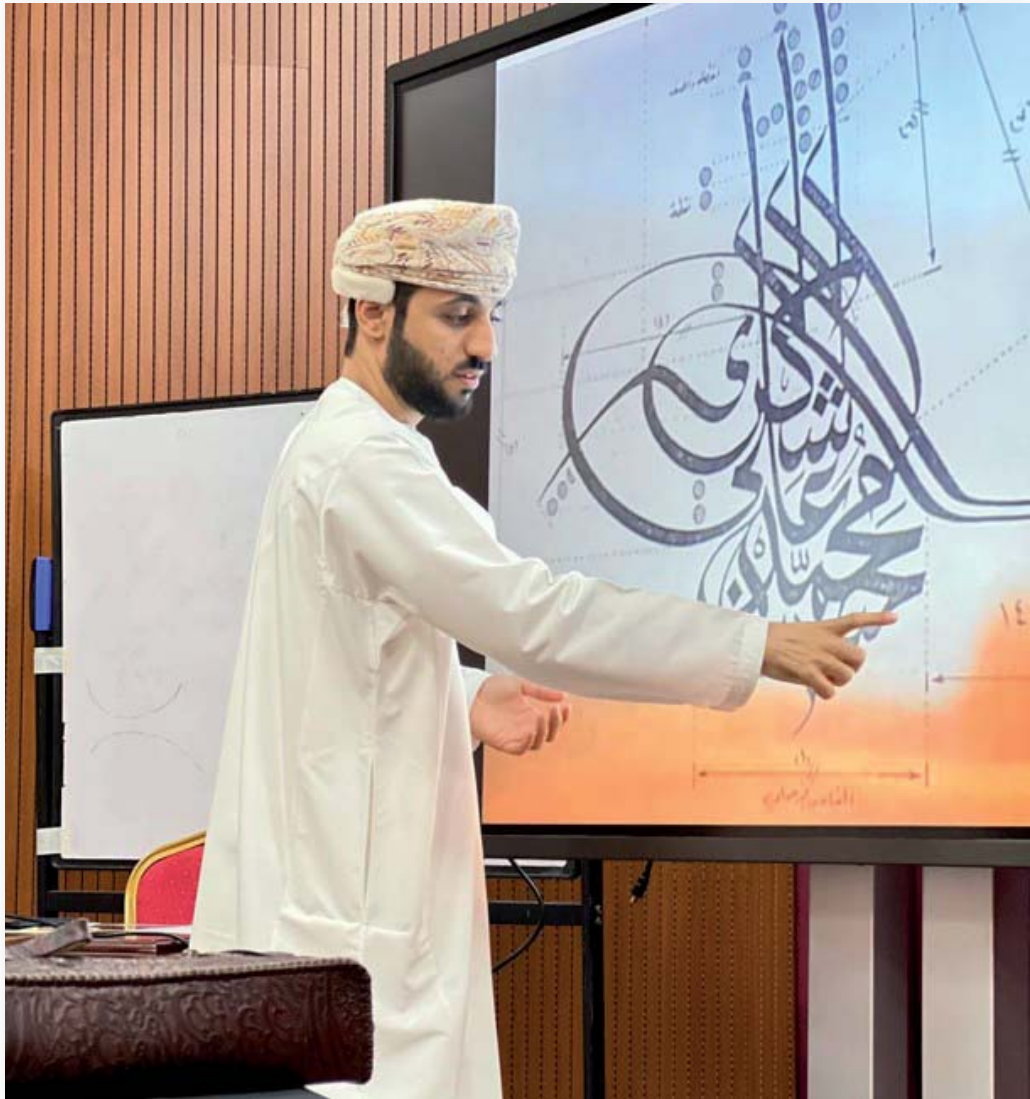
وأشار إلى أن الملتقى شهد عددا من الجلسات في يومه الأول والتي تناولت المفهوم، والدلالات، والمصادر، والاتجاهات

الباحة (السعودية) - أطلق النادي الأدبي بمنطقة الباحة الأحد فعاليات الملتقى الأول للأدب الساخر، بمشاركة 45 أديباً و27 بحثاً وورقة عمل، وذلك بمقر النادي في مدينة الباحة.

ويشهد الملتقى مشاركة كوكبة من النقاد والأدباء والباحثين الذين يقدمون نماذج من الكتابة الساخرة في أعمال غازي القصيبي ومشعل السديري ومحمود السعدني وحسن السبع وأحمد قنديل وخلف الحربي ومحمد الرطيان ومحمد السحيمي وحزمة شحاتة.



غازي القصيبي له وجه آخر في الأدب الساخر



خطاط يلتزم بقواعد كلاسيكية



هندسة فنية للخط العربي

وفي ما يتعلق بالابتكار، حيث التحديات التي يواجهها فنانون الخط العربي بالإضافة إلى الفرص التي يوفرها العالم الرقمي، يبين الفنان أن "هناك جملة من التحديات تتمثل في نشر ثقافة الخط العربي وحقيقة تلك الثقافة، ونقلها إلى الأجيال في المستقبل، كون أن تعلم الخط العربي بحاجة إلى الصبر والمدة الطويلة حتى إتقانه وهذا قل ما نجده لدى الجيل الحالي ولكن نأمل انتشاره بشكل أوسع في سلطنة عمان وفي الوطن العربي والعالم الإسلامي، فاللغة العربية في خصوصيتها مع الخط، هما وجهان لعملة واحدة كما قيل، يدمج الخط في القرطاس دهرًا، و كاتبه رميم في التراب، و هذا ما يدل على أن الخط يستخدم للتوثيق، فهو يشكل موروثًا للغة في العلم والأدب وغيرهما من العلوم."



المثال ما نراه في المسابقات الخطية على جميع المستويات وحتى على مستوى التشكيلات الحروفية لا يمكن أن نشهد له أيًا من الخطوط الرقمية ولا حتى في الاستخدامات الرسمية وهذا ما يعكس ثبات جمالية الحرف العربي. أما خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو حتى عن طريق الدروس الإلكترونية فهو يؤثر تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا على تعليم الخط العربي وانتشاره، فقد كان عدد طلاب الخط سابقًا قليلين جدا مقارنة بعددهم اليوم، فهناك انتشار منقطع النظير في سياق تعلم الخط الذي بات في كل دول العالم وفي ظروف مثالية وسهلة، وحتى مشاهدة خطوط الخطاطين على هذه المواقع تعطي تغذية بصرية لكل خطاط ومحِبّ لتعلم هذا الفن."

وأبعادها وكل ما يتعلق بقواعدها أمرا ثابتًا، وهذه التكنولوجيا ستجعل من الأمر أكثر سرعة وذا جودة عالية."

للخط هوية ثابتة

في ما يتعلق بحفاظ الخط العربي على هويته وجماله في ظل طغيان المحتوى الرقمي، وما إذا كان هناك تأثير حقيقي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار وتطوير هذا الخط؟ يوضح الرواحي أن "هوية الخط العربي ثابتة ولا تتصور أنه يمكن تغطية جماله في ظل وجود محتوى وخطوط رقمية، وكل تلك الخطوط التي تظهر على هيئة خطوط رقمية حديثة لا تؤثر على صورة الخطوط العربية ما لم يتم استخدامها في غير سياقها، وعلى سبيل

الخطاط أحمد الرواحي: إخراج الخط العربي من قواعده هروب من الاستطاعة

التطور التكنولوجي يعزز انتشار الخط العربي بين الشباب

البعض، وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن حرف الجيم له طول يتناسب مع طول حرف الألف وهذه الأبعاد في حقيقتها تمثل هذه الهندسة في الخط العربي."

ولأن الخط العربي يظهر اليوم في عدد من الأشكال الفنية كالزخرفة والفن التشكيلي والجداريات، يشير الرواحي إلى الأقرب إليه من هذه الأشكال واصفا ما حققه الخطاط العماني من ابتكار وتجارب وتطور على المستوى المحلي والدولي في هذا الشأن فيقول "كثيرة هي الاستخدامات التي يشهدها الخط العربي في واقعا المعيش، وتجلّى صورته في سياقات شتى، ومن استخداماته التشكيلات الحروفية والجداريات والديكور الداخلي والخارجي وحتى نحت المنحوتات الفنية، كل هذه الاستخدامات تعكس حياة الإنسان المعاصر وتوجه الفن بشكل عام."

ويرى الخطاط العماني أنه "خلال العقود الماضية كان الخط يظهر على أشكال فنية مختلفة بما فيها اللوحة المنزلية، وزخرفة المتاحف والعمارة الإسلامية، لكن تغير الاستخدامات في كل فترة من الفترات لا ينقص من شأن الخط بل يزيد قيمته، ونحن نرى استخدام الخط العربي في الهدايا التذكارية والمخطوطات الرسمية على المستوى المحلي وعلى مستويات عالمية جدا، ولا ننسى العلامات التجارية وهذا مؤشر مهم على النهوض بثقافة الخط العربي حول العالم، كما نرى العديد من المعارض الثقافية والفنية تنقسم بطابع الحرف العربي وهو ما يجعل الخط يمثل هوية من هويات الدول العربية والمسلمة."

وفي ما يتعلق بالتكنولوجيا، وأثر التسارع التقني على فن الخط العربي، والأدوار التي تقوم بها البرامج الحاسوبية والأدوات الرقمية في تصميم الخطوط العربية يعلق الرواحي "الخط بين التكنولوجيا والأدوات الكلاسيكية هو في سياق جعل الخط العربي عالميًا وشموليًا في الاستخدام، فالتكنولوجيا وأخص بالذكر برامج التصميم قد تخفض من الوقت الكثير الذي كان يبذله الخطاط في نسخ اللوحات أو تصميم اللوحات بالكتابة المتشابهة أو حتى في تصميم لوحات أو علامات تجارية بأشكال مختلفة وهي تقنيات مساعدة للخطاط ولكن كل هذا لا يعني عن تعلم أساسيات الخط العربي فيبقى أصل الحروف

يقدم الخطاط العماني أحمد الرواحي دروسا في الخط العربي عبر الإنترنت، موظفا التكنولوجيا في نشر هذا الفن بين الأجيال الصاعدة، ومحاولا تنويع طرق استخدام مدارس الخط لإنتاج أعمال مختلفة على العديد من المحامل، لكنه مازال ملتزما بالحفاظ على قواعد الخط وضوابط مدارس الكلاسيكية التي يرى أن التخلي عنها من أجل خلق جمالية معاصرة هو أكثر ما يكشف عن ضعف الفنان.

وحول شغف التجربة والسفر نحو الإبداع في حيثيات الخط العربي، وما حققه من نتائج نوعية على أرض الواقع يقول "دون الشغف لا أعتقد أن هناك إبداعا في أي مجال يود المبدع المبتكر الوصول إليه، وأكد على أن الشغف الفني والأدبي دفعني إلى تعلم فن الخط العربي الأصيل."

ويتحدث الفنان العماني عن تتبعه أثر الخط العربي وتطوره، وقيّمته بين الحداثة والعراقة في مخيلته، موضحا أن "الخط العربي له تاريخ قديم جدا وما جاء في بداية الإسلام هو امتداد لوجود الخط العربي عند العرب بشكل خاص والمسلمين بشكل عام، أما بالنسبة إلى الحداثة فهي إحدث تغير في شيء ما من أجل بقاء أصله، وإن إخراج الخط العربي من قواعده بشكل يجعله شيئا جديدا بغرض إظهار جماليته أو مواكبة العصر الحديث ما هو إلا هروب من الاستطاعة، وعلى الخطاط التمكن من أدواته لرسم الخطوط العربية كما هي من حيث القواعد والمقاسات والهندسة للحرف العربي، لذلك نجد أن الكثير من المعالم في عصرنا الحديث استُخدمت فيها خطوط كلاسيكية مثل خط الثلث مع تغيير بسيط ليتناسب مع الجمالية من جهة عصرية، وهذا ما يجعلنا محافظين على عراقة الحرف العربي مع وجود الحداثة في هذا الفن."

أما عن الهندسة الروحانية والآلة الجسمانية للخط العربي وما يمكن أن تحققه تلك الهندسة من إبداع ودهشة بصرية يوضح الرواحي "مما لا شك فيه أن الخط العربي هو هندسة روحانية ظهرت بالة جسمانية وهي تصف عمق هذا الفن، كونه ينبع من روحانية الخطاط واستشعاره لرسم كل حرف من الحروف مع وجود الهندسة الخفية واستخدام النقاط لقياس بعد الحروف ثم الكلمات ثم النص ثم اللوحة الفنية، وللخط هندسة أبعد من مجرد نقاط على الحروف في حقيقتها، فهي تعتمد على إظهار النسبة الذهبية في كل حرف وإظهار هذه النسبة في تناسب أطوال الحروف مع بعضها

مسقط - "للخط العربي هندسة أبعد من مجرد النقاط على الحروف في حقيقتها، فهي تعتمد على إظهار النسبة الذهبية في كل حرف وإظهار هذه النسبة في تناسب أطوال الحروف مع بعضها البعض"، بهذه العبارة يصف الخطاط العماني أحمد بن خلفان الرواحي علاقته بالخط العربي وماهيته وخصوصيته.

لا إبداع دون شغف

يعود الفنان إلى بداية اهتمامه بالخط العربي فيقول "بدأت بصقل موهبتي عندما التحقت بالجمعية العمانية للفنون التشكيلية في عام 2014 وتعلمت على يد معلمي سلطان الراشدي، البداية تمحورت حول تعلم خطي الرقعة والديواني الكلاسيكيين اللذين يعتبران مفتاح تعلم الخطوط الستة الأساسية وقد اعتمد في تعليمنا حينها على نهج المدرسة العُمانية للخطاط محمد عزت، ومع تقدم الوقت تطورت في عدة خطوط أخرى منها خط وقواعد خط النسخ مع الخطاط جاسر الشمري من دولة الكويت، وقد خضت العديد من حلقات العمل من أجل ذلك لاحقا، مع الالتقاء والتعلم من كبار الخطاطين المعاصرين في سلطنة عمان، وعدة دول عربية."



هناك جملة من التحديات تتمثل في نشر ثقافة الخط العربي وحقيقة تلك الثقافة ونقلها إلى الأجيال اللاحقة

أعمال هاني حوراني قراءة للإنسان الأردني وتقاطعه مع ملامح عمان



يشارك هاني حوراني في معرض "وجوه مدینتی" ببنسخته الثالثة للفنان الأردني هاني حوراني صورا فوتوغرافية ولوحات تجمع بين الفوتوغرافيا وتقنيات أخرى كالتلوين والكولاج والطباعة. وتحضر عمان في كل تفاصيل المعرض الذي دشّن به الفنان الاستوديو الخاص بأعماله، معبرة عن اشتغال الفنان على إبراز جمالياتها المعمارية وعاكسة ذلك التراكب الذي حققته المدينة طبيعة

وعن "وجوه مدینتی" يوضح قائلا "أحاول أن أروي قصة عمان من خلال إعادة إنتاج بعض صور المدينة في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، عندما كانت أقرب إلى البلدة الصغيرة، حيث طوبوغرافيتها وتضاريسها الطبيعية، هي السمة الأبرز لصورتها، وفي المقابل تظهر لوحات عمان اليوم كيف طغى النسيج العمراني على تضاريس المدينة، وجعل من كل سفح جبلي من سفوحها لوحة فسيفسائية مزججة بالتفاصيل والألوان."

وينتمي هاني حوراني المولود عام 1945 إلى جيل الستينات التشكيلي في الأردن، شغلته الكثير من الاهتمامات خلال مسيرته، حيث مارس الرسم والتصوير الفوتوغرافي، كما كان مؤسسا لندوات تشكيبية مثل "ندوة الرسم والنحت" عام 1962، وتفرغ في فترة من حياته للنشاط الاجتماعي والثقافي، وقدم منجزات في مجال الكتابة النقدية، وأقام زهاء عشرين

وقد اعتنى حوراني خلال عمله بملبس الأسطح وإبرازه بصورة واضحة في اللوحات، إلى جانب إبرازه أيضا التفاصيل المهملة أو تلك التي يعنقد المرء أنها بشعة المنظر بصورة جمالية. والمعرض المستمر حتى منتصف يناير المقبل يصفه حوراني بأنه جزء من مشروع "لا يتحقق لمجرد تنفيذ، مرة واحدة، على شكل معرض شخصي أو أكثر، ولا بمساهمة فنان واحد، وإنما هو مشروع فني وثقافي يتطلب من الفنانين المؤمنين بجماليات عمان أن يخترطوا فيه، ليس فقط لأن المدينة تستحق ولا لمجرد التعبير عن الانتماء المكاني لفناني عمان، وإنما لأن تجسيد وجوه عمان في أعمال فنية هو أحد وجوه إحياء الفن الحضري."

وحول تجربته الفنية يقول الفنان "لطالما اعتبرت نفسي شخصا متعدد الهويات، لكنني نظرت إلى نفسي باعتباري عمانيا في المقام الأول. لقد طور هذا الإحساس بهويتي رؤيتي لجماليات عمان. فعمان ليست مجرد مدينة للعيش، وإنما هي، بالنسبة إلي، مكان للتأمل والتمتع بجمالياتها، والتي هي مزيج مدهش من هبة الطبيعة وفعل الإنسان. كيف بدأت في قاع الوادي لتكون أقرب إلى صورة القرية الواودة، ثم كيف تحولت، بفعل تفاعل

ومؤكدًا على ارتباطه بالمكان قديما وحاضرا، وتشبيحه بتفاصيله الجمالية. وفي اللوحات المنفذة وفق أنماط فوتوغرافية تشكيبية توثيقية، تبرز ألوان المدينة متدرجة من البني والأحمر والبرتقالي مع موازنة بين الظل والضوء والكتلة والفراغ، وتظهر الخطوط الأنماط المعمارية التي تبدو غاية في الترتيب كوحدة بصرية متكاملة بقدر انطوائها على عشوائية في التنظيم.

ويسرم حوراني من هذه القراءة البصرية التركيز على حياة الإنسان وتقاطع ملامحه مع ملامح المدينة وانعكاس وجهه في مرآياها. ويضم الاستوديو الخاص بالفنان قاعة تعرض فيها مختارات من أعماله، إلى جانب مساحة لإطلاع الزائر على عدد من المشاهد الحضرية التي تعد نقطة مركزية في منجزه التشكيلي والفوتوغرافي، وبخاصة تجاربه التي حاول فيها إظهار أثر مرور الزمن على المواد المتقادمة، مانحا مادة كالصدا جماليات تدعو للتأمل في مجريات الوجود ومعاني الحياة العيقة، حيث اللعب المعدنية بصطف بعضها إلى جانب بعض وقد تآكلت أطرافها، وجدران البيوت قد كُح لون طلائها ونُقش، والشوارع تشقت بفعل الزمن.

تضاريسها الجبلية، إذ تنتشر البيوت فوق الجبال كما لو أنها أشجار مزروعة من أسفل الجبل إلى قمته، تفصل بين مجاميعها شوارع متعرجة وأدراج طويلة. والمعرض يوفر للزوار فرصة الاطلاع على مسار الرحلة الفنية التي يخوضها حوراني منذ عقود، مقدما في كل مرة تقنية جديدة ورؤية بصرية مختلفة تجاه المدينة التي تشهد امتدادا وتشعبا وتحولات مستمرة في بنيتها المعمارية،



عمان مدينة تبوح بحال سكانها

المصابات بسرطان القنوات الموضعي في الثدي لا يحتجن إلى الجراحة

ويعد سرطان القنوات الموضعي من أكثر الأشكال المبكرة لسرطان الثدي، حيث تكون خلايا السرطان محصورة داخل قناة الحليب في الثدي. ولم تنتشر إلى أنسجة الثدي. ويطلق على سرطان القنوات الموضعي سرطان ثدي غير متوغل (دون جراحة)، أو ما قبل الجراحة، أو المرحلة صفر.

في سرطان القنوات الموضعي، أو المرحلة صفر من سرطان الثدي، تتواجد الخلايا السرطانية داخل قنوات الحليب

وغالبًا ما يُكتشف عن الإصابة أثناء إجراء صورة الثدي الشعاعية (الماموجرام) كجزء من فحوص سرطان الثدي أو لتقييم كتلة الثدي. وسرطان القنوات الموضعي منخفض الخطورة في ما يتعلق بالانتشار والتحول إلى مرض يهدد الحياة. ومع ذلك يتطلب الأمر إجراء تقييم ودراسة الخيارات العلاجية.



سرطان القنوات الموضعي منخفض الخطورة

وتابعت "إذا استمرت هذه النتائج مع مرور الوقت، فإن أغلب النساء اللاتي يعانين من هذا النوع من الأمراض منخفضة المخاطر سيكون لديهن خيار تجنب العلاج الجراحي. سيحدث ذلك تغييرا كاملا في كيفية رعاية المرضى والتفكير في هذا المرض." وغالبًا ما يُطلق على سرطان القنوات الموضعي مصطلح سرطان الثدي "المرحلة صفر"، وهو ما يدل على طبيعته غير الغازية. وعلى عكس سرطان الثدي الغازي، يظل سرطان القنوات الموضعي محصورًا في القنوات ولا يغزو أنسجة الثدي المحيطة. ويرى الخبراء أن التمييز بين سرطان القنوات الموضعي وسرطان الثدي مهم لأنه في حين أن سرطان القنوات الموضعي نفسه لا يهدد الحياة، إلا أنه يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي إذا ترك دون علاج. من ناحية أخرى ينطوي سرطان الثدي على انتشار الخلايا السرطانية خارج القنوات إلى الأنسجة المحيطة بالثدي، وربما إلى أجزاء أخرى من الجسم. ويؤكد هذا الاختلاف على أهمية الكشف المبكر عن سرطان القنوات الموضعي وإدارته.

تكتسب (الولايات المتحدة) - أكدت نتائج أولية لدراسة طبية أن التدخل الجراحي ربما لا يفيد معظم النساء المصابات بسرطان القنوات الموضعي، وهو نوع منخفض الخطورة من سرطان الثدي، وذلك في تأكيد لآراء باحثين منذ فترة طويلة. وظهرت بيانات قُدمت إلى منتدى سان انطونيو لسرطان الثدي في ولاية تكساس الأمريكية أن النساء اللاتي جرى تشخيصهن بالمرض وتمت متابعتهن بالتصوير بالأشعة السينية على نحو متكرر لم تزد لديهن احتمالات تطور المرض إلى سرطان الثدي خلال العامين التاليين، وذلك مقارنة بالنساء اللاتي خضعن لعمليات جراحية لإزالة الخلايا السرطانية. وفي سرطان القنوات الموضعي، ما يشار إليه غالبًا بالمرحلة صفر من سرطان الثدي، تتواجد الخلايا السرطانية داخل قنوات الحليب لكنها لا تتحول دائمًا إلى سرطان سريع الانتشار. وفي الولايات المتحدة وحدها يصيب سرطان القنوات الموضعي أكثر من 50 ألف امرأة كل عام. ويخضع جميعهن تقريبًا للتدخل الجراحي، كما أن الكثير منهن يجرين عمليات استئصال للثدي. وشملت الدراسة 957 امرأة مصابة بسرطان القنوات الموضعي جرى توزيعهن على مجموعتين بشكل عشوائي، الأولى للجراحة بينما خضعت الثانية للمراقبة المكثفة. وبعد عامين بلغ معدل الإصابة بسرطان سريع الانتشار في مجموعة الجراحة 5.9 في المئة، مقارنة بنسبة 4.2 في المئة في مجموعة المراقبة النشطة، وهو فارق ليست له دلالة إحصائية وفقًا لتقرير الدراسة. وقالت قائدة الدراسة الطبية إي. شيلي هوانج، من معهد ديوك لسرطان في دورهام بولاية نورث كارولينا، في بيان "هذه النتائج ربما تكون مثيرة للنساء المرضي، لكن من الواضح أننا بحاجة إلى المزيد من المتابعة على المدى الطويل."

الكبد الدهني: الأسباب والأعراض

الكبد. ويصيبُ غالبًا من لديهم زيادة في الوزن أو سمنة.

وأصبح مرض الكبد الدهني غير الكحولي أكثر شيوعًا، في الشرق الأوسط والدول الغربية، حيث تتزايد أعداد المصابين بالسمنة. وهو أكثر أشكال أمراض الكبد شيوعًا في العالم. تتراوح شدة مرض الكبد الدهني غير الكحولي ما بين التئس الكبدني، وشكل أكثر حدة من المرض يسمى التهاب الكبد الدهني غير الكحولي.

ويسبب التهاب الكبد الدهني غير الكحولي تضخم الكبد وتلفه نتيجة لترسبات الدهون في الكبد. وقد يتفاقم التهاب الكبد الدهني غير الكحولي ويؤدي إلى تذبذب خطر في الكبد، يُسمى التئس، أو يؤدي حتى إلى سرطان الكبد. وهذا مشابه للضرر الناتج عن الإكثار من تناول الكحوليات.

وهناك مبادرة تجري حاليًا لتغيير اسم مرض الكبد الدهني غير الكحولي إلى مرض الكبد الدهني المرتبط بالخلل الأيضي.



المرض ناتج عن تخزين الدهون في الكبد

ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية، فضلًا عن الإقلاع عن الخمر والتدخين. وفي أسوأ الأحوال قد يتم اللجوء إلى زراعة الكبد، وذلك عندما تتعرض أنسجة الكبد للتلف التام.

علاج الكبد الدهني يعتمد على اتباع نمط حياة صحي يتمثل في التغذية الصحية والمتوازنة مع المواظبة على ممارسة الرياضة

ويشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أن مرض الكبد الدهني غير الكحولي، الذي يشار إليه اختصارًا بـ"أن إيه أف آل دي"، هو مشكلة في الكبد تصيب بعض الأشخاص رغم أنهم لا يشربونه على اسم مرض الكبد الدهني غير الكحولي إلى مرض الكبد الدهني المرتبط بالخلل الأيضي.

برلين - يعد الكبد الدهني حالة مرضية تنشأ عندما لا يقوم الجسم بتخزين الدهون فقط في الأنسجة الدهنية تحت الجلد، ولكن في الكبد أيضًا، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لأمراض الجهاز الهضمي والتمثيل الغذائي. وأوضحت الجمعية أن الكبد الدهني ينقسم إلى نوعين: كحولي، والذي ينجم عن الإفراط في شرب الكحول، وغير كحولي، والذي ينجم عن التغذية غير الصحية والمتمثلة في الإفراط في تناول الأغذية الغنية بالسكر والدهون، بالإضافة إلى قلة الحركة والتدخين. كما قد تتسبب بعض الأمراض في الإصابة بالكبد الدهني مثل مرض ويلسون (اضطراب أيضي وراثي يترافق فيه النحاس في الجسم) ومرض كرون (مرض التهابي مزمن في الأمعاء) والداء البطاني (عدم تحمل الجلوتين) والتدخين و التهاب الكبد الفيروسي.

وقد يكون الكبد الدهني أثارًا جانبيا للأدوية مثل الكورتيكوستيرويدات وبعض أدوية القلب وبعض أدوية السرطان والأدوية التي تحتوي على الهرمونات الجنسية الأنثوية (الإستروجين)، بالإضافة إلى أدوية فيروس نقص المناعة البشرية.

وتتمثل أعراض الكبد الدهني في تضخم الكبد والشعور بالضغط في الجزء العلوي الأيمن من البطن والشعور بالانتفاخ والامتلاء والإنهاك وتغير لون الجلد وبياض العين إلى اللون الأصفر، بالإضافة إلى الغثيان وفقدان الشهية. وينصح الخبراء بزيارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب ولتجنب العواقب الوخيمة، التي قد ترتب على الكبد الدهني والمتمثلة في تليف الكبد وسرطان الكبد.

ويعتمد علاج الكبد الدهني على اتباع نمط حياة صحي يتمثل في التغذية الصحية والمتوازنة مع المواظبة على

الفن يساعد في دعم التطور المعرفي ويخفف الألم والإجهاد

المشاركة في المناسبات الثقافية والأنشطة الإبداعية تساعد في مكافحة أعراض الأمراض النفسية



الرسم يساهم في تهدئة العقل والجسم

عن الأفكار والمشاعر التي قد يصعب التعبير عنها بالكلمات. وقد يجد البعض صعوبة في التعبير عن مشاعرهم بالكلمات. ويتيح الفن مساحة آمنة للتعبير عن المشاعر الداخلية مثل الحزن والغضب أو القلق بطرق غير لفظية.

كما أن الانخراط في الأنشطة الإبداعية يساهم في تهدئة العقل والجسم. والتركيز على الرسم أو التلوين يمكن أن يقلل من التوتر ويعمل كوسيلة للتأمل. ويؤكد الخبراء أن إنجاز عمل فني يمنح الشخص شعورًا بالإنجاز والرضا، مما يعزز الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة. ويمكن للأعمال الفنية أن تكون وسيلة للتواصل، فعرض العمل الفني أو مناقشته قد يفتحان الباب للحوار والتفاهم.

كما أن الأفراد الذين يعانون من الصدمات النفسية يمكنهم استخدام العلاج بالفن كوسيلة للتعامل مع ذكريات مؤلمة بطريقة آمنة وموجهة، إضافة إلى أن الفن يحفز النشاط الإبداعي في الدماغ، مما يساعد على تحسين المزاج وزيادة الإحساس بالراحة والاسترخاء. ويوفر المعالج بالفن بيئة مريحة حيث يمكن للفرد أن يعبر عن نفسه بحرية دون خوف من الحكم أو النقد.

ويتم تشجيع الفرد على استخدام أدوات مثل الألوان والفرش، أو الطين للتعبير عن أفكاره ومشاعره. وبعد الانتهاء من العمل الفني، تتم مناقشة المعنى وراء الألوان، الأشكال، أو الرموز المستخدمة، وهذه المناقشة تساعد في فهم أعمق للمشاعر العاطفية. وتعتبر الأنشطة الثقافية من العناصر الأساسية التي تساهم في تعزيز الصحة العامة. وحيثما كانت هذه الأنشطة متنوعة، فإنها تلعب دورًا محوريًا في تحسين جودة الحياة وتعزيز الرفاهية النفسية والجسدية.

وتساهم الأنشطة الثقافية في تحسين الصحة النفسية للأفراد، وذلك بـ: ● تخفيف التوتر والقلق: المشاركة في الفنون أو الأنشطة الثقافية تساعد على تخفيف الضغوط النفسية. ● تعزيز الشعور بالانتماء: من خلال الانخراط في الفعاليات الثقافية، يشعر الأفراد بأنهم جزء من مجتمع أكبر. ● تحفيز الإبداع: الأنشطة الثقافية تشجع على التفكير الإبداعي، مما يساهم في تحسين الصحة العقلية. ● إضافة إلى ذلك، فإن الأنشطة الثقافية يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على الصحة الجسدية، حيثما يتم دمج الأنشطة البدنية مع الفنون، يمكن أن تكون النتائج مذهلة. فعلى سبيل المثال: ● الرقص: يعتبر من الأنشطة الممتعة التي تعزز اللياقة البدنية. ● المشي في الفعاليات الثقافية: يساهم في تحسين اللياقة البدنية ويعزز من صحة القلب. ● الرقص البيدوية: مثل الحرف اليدوية، تساعد في تحسين التنسيق بين اليد والعين.

يؤكد خبراء الصحة على أن الأنشطة الثقافية يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على الصحة الجسدية والنفسية للأشخاص، مشيرين إلى أن المشي في الفعاليات الثقافية، على سبيل المثال، يساهم في تحسين اللياقة البدنية ويعزز من صحة القلب. كما أن المشاركة في الفعاليات الثقافية، حتى بشكل غير منتظم، يمكن أن تساهم في تخفيف الألم والضعف الجسدي والاكتئاب وتقليل الاعتماد على الأدوية.

لندن - أظهرت دراسة أجراها خبراء منظمة الصحة العالمية وشركة فرونتير إيكونوميكس الاستشارية، أن الفن يساعد في دعم التطور المعرفي، ويخفف أعراض الأمراض النفسية والألم والإجهاد والتوتر العاطفي. كما كشفت الدراسة أن المشاركة في الفعاليات الثقافية، حتى بشكل غير منتظم، يمكن أن يساهم في تخفيف الألم والضعف الجسدي والاكتئاب وتقليل الاعتماد على الأدوية، الأمر الذي يؤكد دور الثقافة والفنون في تعزيز الصحة البدنية والنفسية.

ويشير الخبراء، إلى أنه وفقًا لنتائج الدراسة التي أجريت في بريطانيا، تحسّن المشاركة في المناسبات الثقافية والأنشطة الإبداعية نوعية الحياة وتساهم في مكافحة أعراض الأمراض النفسية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة أجراها متخصصون من منظمة الصحة العالمية وشركة فرونتير إيكونوميكس الاستشارية، بتكليف من وزارة الثقافة والإعلام والرياضة في المملكة المتحدة. وتضمنت الدراسة استطلاع آراء ممثلي 13 مجموعة من سكان بريطانيا. وأوضح للباحثين أن الرفاهية العامة للمشاركين في الاستطلاع تحسّنت عندما يحضرون أو يشاركون في الأحداث الثقافية.

فمثلًا الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا والذين كانوا يحضرون أسبوعيا على مدى ثلاثة أشهر دروسا في الرسم، أصبحوا يشعرون بتحسّن حالتهم الصحية. أما استطلاع أكثر من 3 آلاف شخص أعمارهم بين 18 و28 عاما، ف أظهر أنه بعد المشاركة في مثل هذه الأحداث أصبحوا يشعرون بمعنى لحياتهم. ويقول ماثيو بيل الباحث والمتحدث باسم الشركة "ترتبط المشاركة في الأنشطة الفنية مثل المسرحيات والمسرحيات الموسيقية والباليه، وخاصة دروس الموسيقى، بالحد من الاكتئاب والألم، علاوة على تحسين نوعية الحياة".

من جانبها تقول ديزي فانكورت، المشاركة في الدراسة، مديرة مركز منظمة الصحة العالمية للتعاون في مجال الفن والصحة "لأنشطة الفنية تأثير متنوع وملمس على الصحة".

فمثلًا يساعد الفن على دعم التطور المعرفي، ويساعد على تقليل أعراض الأمراض النفسية والألم والتوتر. كما أن الانخراط في الإبداع يمكن أن يساعد في تقليل العبء على نظام الرعاية الصحية، من خلال مساعدة الأفراد على إدارة صحتهم بشكل أكثر استباقية، مثل

● لندن - أظهرت دراسة أجراها خبراء منظمة الصحة العالمية وشركة فرونتير إيكونوميكس الاستشارية، أن الفن يساعد في دعم التطور المعرفي، ويخفف أعراض الأمراض النفسية والألم والإجهاد والتوتر العاطفي. كما كشفت الدراسة أن المشاركة في الفعاليات الثقافية، حتى بشكل غير منتظم، يمكن أن يساهم في تخفيف الألم والضعف الجسدي والاكتئاب وتقليل الاعتماد على الأدوية.

لندن - أظهرت دراسة أجراها خبراء منظمة الصحة العالمية وشركة فرونتير إيكونوميكس الاستشارية، أن الفن يساعد في دعم التطور المعرفي، ويخفف أعراض الأمراض النفسية والألم والإجهاد والتوتر العاطفي. كما كشفت الدراسة أن المشاركة في الفعاليات الثقافية، حتى بشكل غير منتظم، يمكن أن يساهم في تخفيف الألم والضعف الجسدي والاكتئاب وتقليل الاعتماد على الأدوية، الأمر الذي يؤكد دور الثقافة والفنون في تعزيز الصحة البدنية والنفسية.

ويشير الخبراء، إلى أنه وفقًا لنتائج الدراسة التي أجريت في بريطانيا، تحسّن المشاركة في المناسبات الثقافية والأنشطة الإبداعية نوعية الحياة وتساهم في مكافحة أعراض الأمراض النفسية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة أجراها متخصصون من منظمة الصحة العالمية وشركة فرونتير إيكونوميكس الاستشارية، بتكليف من وزارة الثقافة والإعلام والرياضة في المملكة المتحدة. وتضمنت الدراسة استطلاع آراء ممثلي 13 مجموعة من سكان بريطانيا. وأوضح للباحثين أن الرفاهية العامة للمشاركين في الاستطلاع تحسّنت عندما يحضرون أو يشاركون في الأحداث الثقافية.

فمثلًا الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا والذين كانوا يحضرون أسبوعيا على مدى ثلاثة أشهر دروسا في الرسم، أصبحوا يشعرون بتحسّن حالتهم الصحية. أما استطلاع أكثر من 3 آلاف شخص أعمارهم بين 18 و28 عاما، ف أظهر أنه بعد المشاركة في مثل هذه الأحداث أصبحوا يشعرون بمعنى لحياتهم. ويقول ماثيو بيل الباحث والمتحدث باسم الشركة "ترتبط المشاركة في الأنشطة الفنية مثل المسرحيات والمسرحيات الموسيقية والباليه، وخاصة دروس الموسيقى، بالحد من الاكتئاب والألم، علاوة على تحسين نوعية الحياة".

من جانبها تقول ديزي فانكورت، المشاركة في الدراسة، مديرة مركز منظمة الصحة العالمية للتعاون في مجال الفن والصحة "لأنشطة الفنية تأثير متنوع وملمس على الصحة".

فمثلًا يساعد الفن على دعم التطور المعرفي، ويساعد على تقليل أعراض الأمراض النفسية والألم والتوتر. كما أن الانخراط في الإبداع يمكن أن يساعد في تقليل العبء على نظام الرعاية الصحية، من خلال مساعدة الأفراد على إدارة صحتهم بشكل أكثر استباقية، مثل

المنتخب السعودي يترنح.. ورينارد في قفص الاتهام

وأضاف "عندما لا تمتلك سالم وفراس البريكان منذ البداية فالأمر لا يبدو سهلا أمام الخصوم. هناك فترات في كرة القدم تتواجد في هكذا مواقف، ويجب أن نكون أقوياء في المباريات المقبلة."

وأوضح رينارد "نواف العقيدي حارس لدية الجودة ومحمد العويس ليس جاهزا. لقد تمرن قبل 10 أيام، وسبب الخسارة ليس في حراسة المرمى اليوم بل لأننا لم ندافع بشكل جيد بالهافين الثاني والثالث، وردة الفعل لم تكن جيدة."

يسعى منتخب السعودية للمنافسة على لقب بطولة كأس الخليج العربي في نسختها الـ26. ويرفع الأخضر شعار مصالحة الجماهير الغاضبة من مستوى المتراجع في تصفيات كأس العالم 2026 وبطولة كأس آسيا الأخيرة، من خلال تحقيق لقب كأس الخليج العربي.

وسبق أن حقق منتخب السعودية لقب كأس الخليج العربي 3 مرات من قبل أعوام 1994 و2002، وأي أنه منذ 21 عاما. ولم تكن آخر مشاركة للأخضر في البطولة مرضية على الإطلاق، حيث ودع نسخة خليجي 25 من دور المجموعات بانتصار وحيد على اليمن وخسارتين من عمان والعراق.

لانتقادات واسعة بعد الخسارة من البحرين، خاصة في ظل تكرار الأخطاء الدفاعية، والتي تسببت في سهولة وصول لاعبي البحرين إلى مرمى الحارس نواف العقيدي.

كما أصر حمد الديخي، نجم الاتفاق السابق، على رأيه الذي يرى فيه أن الأخضر مرشح للفوز بخليجي 26، حتى بعد خسارته أمام البحرين في كأس الخليج العربي. وقال الديخي "رغم الخسارة أمام البحرين، إلا أن المنتخب السعودي لا يزال هو المرشح للفوز بالبطولة."

وتابع "خسارة المباراة الأولى في أي بطولة لا تعني فقدان الأمل، سبق وأن خسرت العديد من المنتخبات مبارياتها الافتتاحية في كأس العالم وبعد ذلك نجحت في نيل اللقب."

وأتم حمد "بكل تأكيد المستوى لم يكن

مرضيا، وهناك

أخطاء فنية

كثيرة، كما

أن اللاعبين

لم يكونوا

بمستوى

جيد، وأمل

أن يتم تدارك

هذه الأخطاء في

الجزء المقبلة."

واعترف الفرنسي

هيرفي رينارد، المدير

الفني للمنتخب السعودي،

بان فريقه قدم بداية سيئة

في مباراة البحرين. وقال

رينارد في المؤتمر الصحفي

عقب المباراة "بداية سيئة

بالنسبة إلينا، وأهني المنتخب

البحريني على هذه النتيجة."

وأكد رينارد "سالم

الدوسري من المقترض

ألا يشارك إلا في المباراة

الثالثة (بسبب الإصابة)،

ورغبة منه تواجد على

مقاعد البدلاء اليوم،

وعندما نتناقشنا مع سالم

رغب بالمشاركة في الشوط

الثاني."

الرياض - شن فهد الهريفي، نجم المنتخب السعودي السابق، هجوما لاذعا على الفرنسي هيرفي رينارد، المدير الفني للأخضر، بعد الخسارة أمام البحرين في كأس الخليج العربي.

واستغل الأخضر مشواره في "خليجي 26" بالهزيمة بنتيجة 3 - 2 أمام البحرين، ليضع نفسه تحت ضغط ميكروفي في مجموعته التي تضم العراق واليمن. وقال الهريفي في تصريحات إعلامية "ما حدث في المباراة صدمة. الأخضر السعودي استحوذ على الملعب لكن منتخب البحرين كان الأفضل عندما استغل الفرص وحقق الفوز في المباراة، أخطاء اللاعبين كثيرة."

وتابع "توظيف اللاعبين واختيارهم كان سيئا، كنا نأمل أن نرى وجوها جديدة وعناصر شابة أكثر، تم الاستعداد من خلال معسكر لمدة أسبوعين، وبعد ذلك تكون هذه النتيجة."

وأضاف "الأهداف جميعها كانت بسبب الأخطاء الدفاعية، وهذا دليل على سوء المعسكر، ولا أعلم إلى متى سيستمر كئ في تمثيل المنتخب، وهناك لاعبون يستحقون التواجد في المنتخب أفضل من الأسماء الموجودة."

وأوضح "رينارد طلب المعسكر لمدة أسبوعين لتصحيح الأخطاء التي تسبب فيها مانشيني ولكن الوضع تغير للأسوأ، وشاهدت المنتخب في ضياع". وأتم فهد "رينارد جاء وهو عاطل ومضطرب من منتخب سيدات فرنسا، ولا أعلم سبب التعاقد معه، وهو من يحمل الفوضى الحالية".

بمدوره يرى شتات أكرم نجم الكرة العراقية السابق، أن سبب خسارة المنتخب السعودي أمام البحرين، هو اللعب بغرور من جانب لاعبي الأخضر. وقال أكرم في تصريحاته "هناك لاعبون يلعبون بغرور في المنتخب السعودي، ويشعرون بأنهم ختموا كرة القدم."

وأضاف "إذا رأيت الأهداف التي دخلت شبك السعودية في المباراة، دخلت كيف أن اللاعبين يتعاملون ولا يقومون ببساطة مهامهم داخل الملعب". وأوضح أن هذه الأخطاء كلفت المنتخب السعودي الخسارة أمام البحرين. وتعرض المنتخب السعودي

خليجي 26.. قطر تتحدى عمان لاستعادة التوازن

مواجهة قوية بين الكويت والإمارات للبقاء في دائرة المنافسة



لا للاستسلام

بلاده من ركلة جزاء. ويعتمد المنتخب القطري على الثنائي عفيف والمعز علي، إلى جانب توليفة شابة في ظل غياب لاعبين أمثال خوخي بوعلام وإدميلسون جونيور وعبدالكريم حسن وعبدالعزیز حاتم الذين استبعدهم المدرب غارسيا الذي خلف موطنه "تيتين" ماركيز لوبيز منذ 11 من الشهر الجاري.

وقال فهد "كان المنتخب العماني قريبا من قلب التأخر إلى فوز على صاحب الأرض، مكتفيا بالتعادل بعد شوط ثان شهد الكثير من الأفضلية للاعبين المدرب رشد جابر."

وقدّم اللاعبون مستوى جيدا وأظهروا نضجا تكتيكيا كبيرا في التعامل مع التفاصيل". وأضاف "المواجهة المقبلة مختلفة تماما، وسنبني على المكتسبات التي تحققت، خصوصا بالنسبة للاعبين الشباب الذين كانوا في الموعد، وسنسعى لتقديم أفضل مستوى ممكن بحثا عن الفوز".

وحول مشاركة أكرم عفيف في المباراة الأولى عكس المتوقع، أوضح المدرب أنه "سبق وأن قلت إن أكرم معروف بالتزامه واحترافه، وقلت إنه إذا سمحت الظروف سيتواجد معنا". وكان عفيف مشارا حديث في البطولة قبل انطلاق المباراة الأولى، بعد أنباء عن غيابه "لظروف إنسانية خاصة" فلم يسافر مع المنتخب إلى الكويت، ولم يتدرب "الجمعة" لكنه جاء في اليوم الموالي وظهر خلال الإحماء بصورة مفاجئة، وشارك وسجل هدف منتخب

تسعى منتخبات المجموعة الأولى لبطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم "خليجي 26" التي انطلقت في الكويت السبت، لفض الاشتباك عندما تنطلق منافسات الجولة الثانية، اليوم الثلاثاء، حيث سيلعب منتخب قطر بطل كأس آسيا في آخر نسختين ضد نظيره العماني، بينما يدخل منتخب الكويت في تحد جديد على أرضه ووسط جماهيره عندما يلاقي الإمارات.

الكويت - يبحث المنتخب القطري ونظيره العماني عن الانتصار عندما يلتقيان الثلاثاء على ملعب جابر المبارك، والأمر ذاته بالنسبة إلى منتخبي الإمارات والكويت المضيفة عندما يتواجهان على ملعب جابر الأحمد الدولي الثلاثاء في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى ضمن كأس الخليج لكرة القدم.

وتتساوى المنتخبات الأربعة بالرصيد ذاته من النقاط والأهداف بعدما تعادلت قطر مع الإمارات، والكويت مع عمان بنتيجة واحدة 1 - 1 في الجولة الأولى السبت، وبالتالي ستكون النقاط الثلاث في الجولة الثانية في غاية الأهمية، على اعتبار أنها ستجعل صاحبها يضع قدما في الدور نصف النهائي، فيما سيجد الخاسر نفسه أمام مهمة صعبة في الجولة الأخيرة.

وتتمثل مواجهة المنتخب القطري أمام نظيره العماني أهمية كبيرة للفريقين، حيث يسعى منتخب قطر لمواصلة الصحو بعد سلسلة من النتائج السلبية في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026، ولكنه سيواجه طموحات نظيره العماني الذي يسعى بدوره أيضا لأول فوز في البطولة لتعزيز فرصه في التأهل للدور قبل النهائي.

وقدم المنتخب العماني تحت قيادة مدربه الوطني رشيد جابر أداء قويا في المباراة الأولى ضد الكويت وكاد أن يخطف الفوز في الدقائق الأخيرة، بينما نجح الإسباني لويس غارسيا المدير الفني لمنتخب "العنابي" الذي تولّى المسؤولية خلفا لمواطنه ماركيز لوبيز قبل أيام قليلة من انطلاق البطولة في فرض التوازن على أداء الفريق.

ويلعب منتخب قطر أماله على نجمه أكرم عفيف الفائز بجائزة أفضل لاعب في آسيا، والذي سجل هدف التقدم على الإمارات في المباراة الأولى ليسجل هدفه رقم 39 في 120 مباراة دولية مع المنتخب ليتعادل مع سيباستيآن سوريا الذي سجل أهدافه في 123 مباراة بقميص قطر.

كما رفع أكرم عفيف أهدافه في بطولات كأس الخليج إلى 5 أهداف منها 3 في مرمى منتخب الإمارات فقط، ويأمل مع زملائه أحمد الراوي وحارس المرمى مشعل برشم في الخروج بنتيجة إيجابية. كما يرتكز المنتخب العماني على دعائم بارزة مثل رأس الحربة عصام الصبحي صاحب هدف التعادل في مرمى الكويت، ومعه المحاور الهجومية

دراغان تالايتش يرفع سقف طموحات منتخب البحرين

وفي النهاية حققنا الفوز الذي بحثنا عنه منذ البداية وسنقول كلمتنا في البطولة". يذكر أن متصدر ووصيف المجموعة سوف يتاهلان لالدور الإقصائية في المسابقة.

أكد مدرب منتخب البحرين الكرواتي دراغان تالايتش أن الفوز على السعودية خطوة مهمة في مشوار البحث عن حصد لقب كأس الخليج. وفازت البحرين على السعودية بنتيجة 3 - 2، مساء الأحد في الجولة الأولى من دور المجموعات للبطولة.

وقال تالايتش في المؤتمر الصحفي "المهمة لم تكن سهلة على الإطلاق أمام السعودية". وأضاف "لأعبو البحرين سيحتفلون اليوم بالفوز، وبعد ذلك سنبدا في الاستعداد للمباراة المقبلة."

وشدد "الفوز على الأخضر في وجود رينارد، لا يقلل من قوة المنتخب السعودي"، مشيدا بقدرات المدرب الفرنسي، ومن قبله الإيطالي روبرتو مانشيني.

مدرب منتخب البحرين
دراغان تالايتش أكد أن
الفوز على السعودية خطوة
مهمة في مشوار البحث عن
حصد اللقب

في المقابل، صرح اللاعب أمين بنعدي "المنتخب السعودي ليس سهلا وهو من الأقوى في آسيا رغم الغيابات". وتابع "ثنائية الشوط الأول سهلت علينا المباراة لكن في الشوط الثاني واجهنا ضغطا كبيرا من المنتخب السعودي،

الكويت - استأنف المنتخب البحريني لكرة القدم الاثنين تدريباته بعد مباراته أمام نظيره السعودي. وفازت البحرين على السعودية بنتيجة 3 - 2، في الجولة الأولى من دور المجموعات لبطولة كأس الخليج العربي.

وخاض لاعبو المنتخب البحريني حصّة تدريبية في القاعة الرياضية تحت إشراف مدرب اللياقة البدنية ماتي فيليبسي. وجرى تقسيم اللاعبين إلى مجموعتين، إذ ركز المدرب الكرواتي دراغان تالايتش على تمرين الإطالة والاستشفاء.

ويستعد المنتخب البحريني لمواجهة نظيره العراقي مساء الأربعاء ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات لكأس الخليج. ويتصدر المنتخب البحريني جدول ترتيب المجموعة الثانية في خليجي 26، برصيد 3 نقاط، بفارق الأهداف عن منتخب العراق صاحب الوصافة.

أعرب لاعبو المنتخب البحريني عن سعادتهم بعد الفوز على المنتخب السعودي في مسندل مشوارهما في

كأس الخليج العربي. وقال حارس مرمى المنتخب البحريني إبراهيم لطف الله، في تصريحات صحفية عقب نهاية اللقاء "حصلنا على 3 نقاط سنبنى عليها من أجل المباريات القادمة، وقدمنا مباراة كبيرة أمام المنتخب السعودي". وأضاف حارس البحرين أن اللاعبين قدموا شوطا مثاليا أمام المنتخب السعودي، لافتا إلى أن التراجع في الشوط الثاني لمواجهة زيادة الضغط من لاعبي الأخضر.

من جانبه، قال اللاعب مهدي عبد الجبار "المباراة كانت صعبة، احترمنا المنتخب السعودي وقدمنا مواجهة كبيرة وبالقنالة نجحنا في تحقيق الفوز". وعن هدفه في اللقاء،



حجم المسؤولية كبير

هل تدفع الهزائم المتتالية لمانشستر سيتي غوارديولا إلى الاعتزال

محمد صلاح يتألق وليفربول يسير في الاتجاه الصحيح



خطوات مبشرة

الموسم، وذلك بوضوح إلى مرحلة الكمال الكروي، بعدما أصبح بنفس الكفاءة تقريبا في جانب صناعة اللعب، مثلما هو حاله في الجانب التهديفي. ويهيمن صلاح على صدارة عدة سباقات، أبرزها تفوقه على كافة نجوم البريميرليغ، محتلا صدارة قائمة الهدافين برصيد 15 هدفا، فضلا عن كونه الأكثر مشاركة في الأهداف على كافة الأصعدة برصيد 33 هدفا. هذا بالإضافة إلى الأرقام القياسية التي تسقط تحت قدميه بكل مباراة وأخرى، من بينها كونه أول لاعب يسجل 10 أهداف أو أكثر ويصنع مثلها في 4 مواسم متتالية (6 مواسم بشكل عام)، وهو برهان تاريخي على خطأ الإصاق الأنانية به مع وجود هذه الحقائق.

بوصوله إلى 103 تمريرات حاسمة حتى هذه اللحظة. ويعني هذا أن معدل صلاح يبلغ 13.7 تمريرة حاسمة في كل موسم منذ وصوله إلى ملعب أنفيلد، وهو سجل يبرهن على مدى تعاونه مع زملائه، نافيا عنه تهمة الأنانية. كما أن بعض الاتهامات المذكورة أعلاه، جاءت في عامي 2020 و2021، وهي الفترة التي سجد أن صلاح وصل فيها إلى 9 تمريرات حاسمة في البريميرليغ خلال نفس الفترة الحالية (17 جولة) مع بداية موسم 2020 - 2021، أي أقل من الموسم الحالي بتمريرتين فقط. ويعيدا عن تلك الاتهامات، فإن صلاح بات في طريقه إلى أفضل نسخة له على الإطلاق، حال استمراره على نفس النهج حتى نهاية

ليفربول، بتصريحات مشابهة حين قال "هناك أنانية مفرطة تتسلل بسببه داخل الفريق، حيث لا يمر صلاح الكرة كثيرا في موسم 2019 - 2020 "صلاح مؤثر لكنه أناني دائما، خاصة أنه يريد الفوز بالحذاء الذهبي الثالث له". وعاد سونيس نفسه لتجديد اتهامه لصلاح بعد واقعة اشتباكه اللقطة مع مدربه السابق يورغن كلوب، خلال مواجهة ضد وست هام الموسم الماضي، قائلا "إنه أكثر لاعب أناني رأيته في حياتي". وعلى نفس النهج، سار روبرتو فيرمينو، زميل صلاح السابق، حين قال عنه في كتابه الذي يسر فيه كواليسه في ليفربول "صلاح كان يحبط الجميع عندما لا يمرر الكرة لنا، لكن مع مرور السنوات، تحسن وبات أقل أنانية وأكثر تعاونا". وفي 2021، خرج مايكل أوين أسطورة

وإذا قرر غوارديولا اعتزال التدريب قريبا، فإن مانشستر سيتي سيواجه تحديا كبيرا في العثور على بديل يستطيع ملء الفراغ الذي سيتركه، لأن أسلوبه الفريد وإدارته التكتيكية، جعلت منه أحد أفضل المدربين في تاريخ كرة القدم، ومن المؤكد أن النادي الإنجليزي سيحتاج إلى وقت من أجل التأقلم مع غيابه.

الاتجاه الصحيح

في المقابل يعيش محمد صلاح نجم ليفربول واحدة من أفضل فترات منذ بداية مسيرته الاحترافية، خاصة مع سير الريز في الاتجاه الصحيح على كل الأصعدة هذا الموسم. ويحتل ليفربول صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، كما هو الحال في دوري أبطال أوروبا، الذي حقق فيه العلامة الكاملة حتى الآن. ويلعب محمد صلاح دورا بطوليا في مسيرة ليفربول الاستثنائية هذا الموسم، بفضل إسهاماته التهديفية، من حيث التسجيل أو الصناعة.

شهدت السنوات القليلة الماضية خروج بعض التصريحات، خاصة من لاعبين سابقين في ليفربول، تنهت الفرغون المصري بالأنانية. ومن بين هؤلاء غرايم سونيس أسطورة الريدز، حيث قال عنه في موسم 2019 - 2020 "صلاح مؤثر لكنه أناني دائما، خاصة أنه يريد الفوز بالحذاء الذهبي الثالث له". وعاد سونيس نفسه لتجديد اتهامه لصلاح بعد واقعة اشتباكه اللقطة مع مدربه السابق يورغن كلوب، خلال مواجهة ضد وست هام الموسم الماضي، قائلا "إنه أكثر لاعب أناني رأيته في حياتي".

وعلى نفس النهج، سار روبرتو فيرمينو، زميل صلاح السابق، حين قال عنه في كتابه الذي يسر فيه كواليسه في ليفربول "صلاح كان يحبط الجميع عندما لا يمرر الكرة لنا، لكن مع مرور السنوات، تحسن وبات أقل أنانية وأكثر تعاونا". وفي 2021، خرج مايكل أوين أسطورة

واصل مانشستر سيتي حامل اللقب تدهوره أكثر فأكثر، وذلك بهزيمته أمام أستون فيلا في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإنجليزي، ليتلقى تاسع هزيمة له في آخر 12 مباراة ضمن جميع المسابقات. ويؤكد بيب غوارديولا أن عليه هو ولاعبيه التكيف مع التحدي الحالي لتحسين الأداء، بداية من مواجهة إيفرتون الخميس.

لندن - أثار بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي جدلا واسعا في الأوساط الرياضية، بعد تصريحاته الأخيرة التي أشار فيها إلى احتمال اعتزاله التدريب في المستقبل القريب. وكان غوارديولا قد صرح مؤخرا "لا أتحذ عن المستقبل البعيد، ولكن عندما أعاود مانشستر سيتي، لن أذهب إلى بلد آخر وتدريب فريق جديد". وتابع "أريد أن أذهب للعب الغولف.. لن أملك الطاقة أو القدرة من جديد على القيام بنفس الشيء كما أفعل الآن من التدريبات وهذه الأشياء".

وجاءت هذه التصريحات بعد سلسلة طويلة من النتائج السلبية التي حققها مانشستر سيتي في الموسم الحالي، مما أدى إلى توجيه انتقادات حادة للمدرب الإسباني. ومع تزايد الضغط، بدت كلمات بيب غوارديولا وكأنها تمهيد لمرحلة جديدة في حياته، بعيدا عن ضغوط كرة القدم. ويوفر موقع أمازون السعودية مجموعة مميزة من الأدوات الخاصة بلعبة الغولف.. يمكن الحصول عليها (من هنا).

مع تزايد الضغط بدت كلمات بيب غوارديولا وكأنها تمهيد لمرحلة جديدة في حياته، بعيدا عن ضغوط كرة القدم

ضغوط الرياضة

تذكر تصريحات غوارديولا الكثيرون بمسيرة الويلزي غاريث بيل، الذي كان يعيش لعبة الغولف أثناء احترافه كرة القدم. بيل، الذي تالق مع ريال مدريد وحقق العديد من الإنجازات الكبرى، قرر اعتزال كرة القدم مبكرا في 2023، والتفرغ لهوايته المفضلة.

تلك الخطوة أثارت حينها دهشة العديد من متابعي الرياضة، لكنها عكست رغبة بيل في الهروب من ضغوط الرياضة الاحترافية، والبحث عن حياة هادئة. فهل

مواجهة قوية للأهلي ومهمة صعبة للزمالك في الدوري المصري

وتعد مواجهة المصري والأهلي هي الأقوى في تلك المرحلة خاصة أن الأول رغم سقوطه في فخ التعادل السلبي في الجولة الخامسة مع حرس الحدود لكنه لا يزال يتصدر جدول الترتيب برصيد 11 نقطة من خمس مباريات حيث فاز في 3 وتعادل في مباراتين، ولم يسكن مرماه أي هدف حتى الآن وسجل لأعبوه 4 أهداف. لذا ستكون هناك مهمة خاصة للفلسطيني وسام أبوغلي مهاجم الفريق الأحمر في هز شباك الفريق البورسعيدى للمرة الأولى هذا الموسم خاصة بعد تالق أبوغلي وقيادته للفريق الأحمر لفوز كبير بنتيجة 6 - 1 على حساب شباب بلوزداد الجزائري في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثالثة بدوري أبطال أفريقيا. ويحتل الأهلي المركز الثالث في جدول الترتيب برصيد 8 نقاط من خوض 4 مباريات بعد أن تأجلت مواجهة في الجولة الماضية مع سموحة، ويسعى السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي لاستغلال الصحوه في مواجهة بلوزداد بمحاولة تخطي عقبة المصري البورسعيدى وكسر حدة فقد النقاط حيث تعادل الفريق الأحمر في آخر مباراتين بالدوري المصري أمام الاتحاد السكندري والبنك الأهلي. ويعود إلى صفوف الأهلي

لعبه عمر كمال عبدالواحد بينما يستمر غياب كل من علي معلول ومحمد هاني وكريم فؤاد وطاهر محمد طاهر للإصابة بينما يسيطر الغموض على موقف المغربي رضا سليم الذي تعرض للإصابة في مباراة بلوزداد. وفي مواجهة أخرى مرتقبة يسعى الزمالك للخروج من نفق الأزمة التي خلفها التعادل الإيجابي 1 - 1 مع سيراميك كليوباترا في مواجهة الماضية بمحاولة تخطي عقبة طلائع الجيش. ويحتل الزمالك وصافة البطولة حتى الآن برصيد 10 نقاط بعد أن خاض خمس مباريات حيث فاز في 3 وخسر مباراة وتعادل مثلها، وفوزه أمام الطلائع مع تعثر المصري البورسعيدى يجعله ينقض على الصدارة منفردا، بينما يحتل طلائع الجيش المركز التاسع برصيد 7 نقاط بعد خوض خمس مباريات حيث فاز في مباراتين وخسر مثلها وتعادل في مباراة. ويأمل فريق بيراميدز تجاوز النتائج السلبية التي يعاني منها في مسابقة الدوري المحلي بمحاولة تحقيق الفوز حين يستضيف فاركو مساء الأربعاء بالجولة السادسة من المسابقة، وخسر بيراميدز من المصري البورسعيدى ثم تعادل إيجابيا مع مضييف الإسماعيلي 1 - 1 في الجولتين الماضيتين ليحتل المركز الرابع برصيد 8 نقاط بعد خوض 5 مباريات حيث فاز في 2 وتعادل في مثلها وخسر مواجهة، بينما يحتل فاركو المركز الثامن برصيد 7 نقاط بعد خوض 5 مباريات حيث فاز في 2 وخسر في مثلها وتعادل في مواجهة.

فيما يصطدم فريق إنبي الباحث عن الخروج من دوامة صراع الهبوط بضيفه زد في مواجهة صعبة على الطرفين، خاصة أن فريق زد يتواجد في المركز الخامس برصيد 8 نقاط من خوض 5 مباريات ويسعى للبقاء قريبا من المربع الذهبي، بينما يحتل إنبي المركز السادس عشر برصيد 4 نقاط بعد خوض خمس مباريات.



تحديات كبيرة

كولون في طريقه للصعود إلى خارطة الدوري الألماني مجددا

يزيد من إثارة وتنافسية دوري الدرجة الثانية في ألمانيا. أما هامبورغ الفائز بلقب بطل الأندية أبطال في أوروبا ففتواصل معاناته منذ الهبوط إلى دوري الدرجة الثانية لأول مرة في تاريخه، ويواصل محاولاته للصعود مجددا للموسم السابع. لكن المنافسة شرسة للغاية هذا الموسم في ظل تقارب النقاط الذي يجعل نصف أندية الدوري الألماني تتنافس على بطاقتي التاهل المباشر أو حجز المركز الثالث المؤهل لمباراة ملحق الصعود. يتفوق كولون بفارق نقطتين عن كارلسروه صاحب المركز الثاني، بينما يتبعد بثلاث نقاط عن 5 أندية أخرى أولها هامبورغ، في حين يتواجد كايزر سلاوترن في المركز التاسع بفارق نقطتين فقط عن هامبورغ، ويتبعد بخمس نقاط عن الصدارة. وتغيرت هوية متصدر الترتيب في الجولات الثلاث الأخيرة بين بادربورن وإفرسبيرغ وأخيرا كولون، كما تعاقب على الصدارة أندية أخرى هذا الموسم مثل شالكة وهانوفر وفورتونا دوسلدورف. ويبقى من التأثير للدهشة أن أندية عريقة مثل شالكة وهيرتا برلين ونورمبرغ لا تتواجد ضمن أفضل تسعة أندية بانتهاء منافسات الدور الأول من المسابقة التي تضم 18 ناديا. ولكن الشعبية الجماهيرية الضخمة والملاعب الكبيرة لهذه الأندية، تؤكد أن دوري الدرجة الثانية في ألمانيا هو الأفضل حضورا في العالم. وتبقى أندية كولون ودوسلدورف وهانوفر وهامبورغ وكايزرسلاوترن أيضا أندية أخرى لها تاريخ عريق مما

الشعبية الجماهيرية والملاعب الكبيرة لهذه الأندية تؤكد أن دوري الدرجة الثانية في ألمانيا هو الأفضل حضورا في العالم

وحصد هامبورغ 28 نقطة بانتهاء منافسات الدور الأول محققا أسوأ معدل له خلال هذه الفترة، ولكن لا يمكن استبعاده من السباق الشرس لأن النتائج غير متوقعة تماما هذا الموسم. ويمر شالكة أيضا بحالة سيئة ولكنه فاز بأخر مباراتين خارج أرضه أمام المتصدرين آنذاك إفرسبيرغ وبادربورن. ويحتل فريق إفرسبيرغ، الصاعد من الدرجة الثالثة في عام 2023،



هل يتحقق حلم العودة إلى البوندسليغا



صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائري

براءة التاريخ من المنهزم والمنتصر

أمس مرت أربع سنوات على رحيل شخصية جزائرية قوية، تركت بصماتها على الشأن العام في محطة فصلية عاشتها البلاد العام 2019، لكن صمت القبور يخيم على المؤسسات والشخصيات التي كانت إلى وقت قريب تهلل باسمه، وتصفه بـ “الأب” و”الصدر”، وذلك مشهد من مشاهد الجحود والنكران الذي طبع الذاكرة الجزائرية طيلة عقود من الزمن.

في الـ 23 من ديسمبر العام 2020، رحل الجنرال وقائد الجيش الجزائري المثير للجدل أحمد قايد صالح، بشكل مفاجئ أياما قليلة بعد انتخابات رئاسية جرت في ظروف استثنائية وأفرزت عبدالمجيد تبون رئيسا للبلاد، لكن أربع سنوات ققط كانت كافية لأن يبقى من زخم الرجل إلا ذكرى معزولة، أما المؤسسات الرسمية والشخصيات التي هلت باسمه كان الطير حط على رؤوسها.

وبعيدا عن التقييم والتقويم السياسي لمسارات الرجال وصناع القرار، يبقى الجحود والنكران قاعدة تطبقها المخرجات والتوازنات، وهو انتهاك صريح للذاكرة والتاريخ، فليس أحمد قايد صالح وحده من لاقى هذا المصير، بل هناك الكثير من الجزائريين من لفهم النسيان لاشيء إلا لأن المخترج سارت عكس توجهاتهم وشخصياتهم لا أحد يصدق أن ذلك الرجل الذي نظم له انتصاره ومؤيدوه جائزة تاريخية، وتدفق هؤلاء من كل حذب

وصوب و أجل تاييبه وراثته، لأنه كان يمثل لهم الأمل الذي يدفع بالبلاد إلى طريق ثالث بعيدا عن “عصابات” الحكم السياسي السابق، وعن “مغامرات” فواعل الحراك الشعبي الجاهقين عن التغيير الشامل والرجل الكلي للنظام بقديمه وجديده، لكن سنوات قليلة وتحولات قائمة حولت الرجل إلى أن يكون نسيا منسيا.

أزمة كبيرة تعيشها الذاكرة الجزائرية، لأنها لا زالت رهينة جسيبات المنتصر والمنهزم، فقبلها قدم مصالي الحاج للأجيال في ثوب “الخانن والعميل”، قبل أن يعاد له الاعتبار ويصيح “أب الوطنية”، وقبله مات ناظم التشديد الوطني الرسمي “قسما” الشاعر مفدي زكريا منقيا في تونس، وبينهما أكمل المصلح الديني والاجتماعي البشير الإبراهيمي حياته في الإقامة الجبرية بمنطقة الأغواط.

البشر ليسوا ملائكة ولا شياطين، وأنّ شخصية لا يمكن أن تحقق الإجماع، لكن من حق التاريخ والذاكرة الجماعية أن تعرف فضائل الرجال ومساوئهم، والجنرال أحمد قايد صالح، هو مهندس المخرج الذي انتهت إليه الجزائر بعد حدث مفصلي ونادر عاشته العام 2019، وبإيجابياته وسلبياته يستحق وقفة في ذكرى رحيله من طرف من كانوا يهللون باسمه، ويكون ويردون “رحل أبونا، ملاذ تركنا”.

لا زال الجزائريون يتذكرون تصريح الوزير السابق والفاعل السياسي محمد لعقا، لما كان يحض طلبة الجامعات على تخصيص رسائل تخرجهم لدراسة شخصية الرمز أحمد قايد صالح، لكن سنوات قليلة كانت كافية لمسح ذكرى الرجل تماما، ولا أحد يقف عند هذا التاريخ، وذنبه الوحيد ليس لأنصاره أو خصومه، بل لأن منطق المنتصر والمنهزم هو الذي حدد قاعدة اللعبة.

بمنظور التجربة السياسية، يكون الرجل الذي وجه زخم الانتفاضة الشعبية السلمية النادرة في تاريخ الجزائر، إلى نهايات لم يصدق هو شخصا لو عاد إلى الحياة أنه أخطأ مآلاتها، لأنها انقلبت عليه هو شخصيا في أول منعطفاتها، ومن سعى لأن يكونوا سنده، هم من يتنكرون له الآن، لكن ذلك لن يغير للذاكرة الوطنية أن تجاهل محطة الرجل في هرم السلطة الجزائرية، لأن بصمته بين 2018 و2020 كانت شديدة الأثر.

في أي محطة من محطات البلاد أو الأمة، تاريخ صنع رجال وذاكرة خطتها أجيال، والعبرة ليست في تجاهل المساوئ ونفخ الأفضال، بل في قراءة جيدة للتاريخ واستلهام العبر منه، والصالحات مع الذات هي حتمية لإرساء قواعد الحقيقة بعيدا عن ثقافة المنتصر والمنهزم.

مهرجان الألعاب الشعبية في السعودية.. رحلة الترفيه في الماضي



حضور ذهني لكل الأجيال

تُظهر هذه الألعاب بوضوح تنوع النشاطات التي كان يمارسها الأطفال والشباب في الماضي، وتعد جزءاً من الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات.

وإلى جانب هذه الألعاب هناك عدد من الفعاليات في المهرجان تأخذ الزوار إلى جولة عبر الزمان والمكان. من أبرز هذه الفعاليات “منطقة الحارات”، التي تتيح للزوار فرصة التجول بين واجهات المباني التقليدية لمناطق المملكة العربية السعودية واكتشاف تنوع التراث العمراني المحلي، بالإضافة إلى “أسرار الفاو” التي تقدم تجربة تفاعلية تكشف عن تاريخ قرية الفاو الأثرية.

ومن بين الألعاب التقليدية توجد “لعبة الفريرة”، وهي عبارة عن جزء من جريد النخل يحتوي على سلك معدني وورقة توضع بطريقة خاصة بحيث تتحرك بشكل دائري عند مواجهة الهواء. كما تُعتبر “لعبة الخطه” من الألعاب الشائعة بين الجنسين، حيث يقوم اللاعب برمي قطعة زجاجية أو بلاستيكية على مربعات مخططة، ثم يتحرك عبرها على قدم واحدة. وفي شهر رمضان تبرز “لعبة أبوطبيلة”، حيث يُقلد الأطفال دور الشخص الذي يوقظ الناس للسحور، فيطاردون “أبوطبيلة” في الأحياء وهم يرددون الأناشيد الشعبية، منقسمين دور المُنبه الحقيقي.

العبارة الشهيرة “أصلع أصلع أو أقرع أقرع طاح في الطاسة”، ويتابعون بالمسادة على “أمة” طالبين “قرقاشة”، وهي لعبة صغيرة تُصَدّر صوتاً. ومن الألعاب الأخرى المميزة نجد “لعبة ركوب الخيل”، حيث يركب الطفل عوداً من سعف النخل يتم تهيئته وإزالة الخوص منه، ليُحاكي ركوبه فرسا أو حصاناً. أما “لعبة السبب بالفترة” فتتضمن تحريك الفترة بطريقة تُمكن اللاعب من ضرب أحد زملائه باستخدام طرف الفترة، فيما تُعرف “لعبة جر الحبل” بأنها لعبة جماعية يتنافس فيها فريقان على سحب الحبل إلى جهة فريقهم، بهدف إسقاط الفريق الآخر.

أستراليا تتخلص من الإبل والعرب يشترونها بأي ثمن

في القارة، إلا أن انتهاء الحاجة إلى الإبل مع ظهور وسائل النقل الحديثة أدى إلى إطلاقها في البرية، حيث تكاثرت بشكل كبير، لتتحول مع الوقت إلى أزمة بيئية كبيرة.

وتسعى الحكومة الأسترالية حالياً لتطوير حلول بديلة ومستدامة للسيطرة على أعداد الإبل الوحشية، تشمل برامج لتعقيم الإبل والحد من تكاثرها، وتحسين إدارة الموارد الطبيعية التي تتنافس عليها.. كما تعمل السلطات على تعزيز التعاون مع مستثمرين دوليين وجهات خليجية لتطوير آلات لتصدير الإبل والاستفادة منها بدلاً من تدميرها.

أستراليا ونقلها إلى دولهم بدلاً من إعدامها، كجزء من جهود أكثر استدامة وإنسانية لإدارة هذه الأزمة. هذه الإبل أدخلها المسلمون الأفغان إلى أستراليا في القرن التاسع عشر، كجزء من إرث إسلامي صحراوي.. فساهمت الإبل في شق الطرق، وبناء خطوط السكك الحديدية، وربط المجتمعات النائية، مما جعلها عنصراً رئيسياً في بناء أستراليا الحديثة. ولعب الأفغان خبراتهم في التعامل مع الإبل دوراً مهماً في ترويضها وإدارتها في الظروف القاسية، مما ساعد في استكمال مشاريع ضخمة كانت ضرورية لاستيطان المناطق الصحراوية

الطائرات جدلاً كبيراً داخل أستراليا وخارجها.. ورغم أن السلطات بررت الحملة بأنها خطوة ضرورية لحماية الموارد الطبيعية مثل المياه والنباتات، إلا أن منظمات حقوق الحيوان والمجتمع الأسترالي نددوا هذه الخطوة، ووصفوها بأنها قاسية وغير إنسانية. وعلى الجانب الآخر، أظهرت بعض الجهات الخليجية اهتماماً كبيراً بشراء الإبل ونقلها إلى منطقة الخليج العربي، حيث يُنظر إلى الإبل في الخليج على أنها ذات قيمة اقتصادية وثقافية كبيرة، سواء من حيث استخدامها في المسابقات أو تحسين السلالات.. كما أبدى مستثمرون خليجيون استعدادهم لشراء الإبل من

نسرین طافش تشوق جمهورها إلى «الدشاش»

تسهم الشخصيتان “ولعة” و”الدشاش” في إضافة عمق كبير للأحداث، حيث تعكسان تنوع الصراعات في الفيلم، سواء كانت قانونية أو عاطفية، مما يجعل كلا منهما يقدم أداء مميزاً ويسهم في تشكيل الصورة العامة للعمل. سيتم عرض الفيلم في دور العرض المصرية في الأول من يناير المقبل، وفي الدول العربية في الخامس عشر من نفس الشهر، ومن المتوقع أن يكون مفاجأة سارة لجمهور السينما.

التي اشتهر بها، ما يعكس تحولاً في مسيرته الفنية نحو الأكلشن والدراما. من جانبها، تجسد نسرین طافش شخصية “ولعة”، فتاة معقدة تظهر حبا شديدا لـ”الدشاش”، مما يجعلها تدخل في منافسة مع شخصية زينة للفوز بقلبه. وتتميز شخصية نسرین بتصرفاتها القوية ورغبتها الملحة في كسب حب “الدشاش”، ما يدفعها إلى خوض صراع نفسي وعاطفي مع الشخصيات الأخرى في الفيلم.

العام الجاري. وأوضحت نسرین أن الفيلم الذي تم تصويره بين مصر والمغرب، سيكون مفاجأة سارة لجمهور السينما. كما كشفت عن الأبطال المشاركين في البطولة مثل محمد سعد، زينة، باسم سمرة، خالد الصاوي ونسرین أمین، إلى جانب المخرج سامح عبدالعزيز، وتاليف جوزيف فوزي. ويجسد محمد سعد في الفيلم شخصية “الدشاش”، رئيس العصابة، وهي شخصية بعيدة تماماً عن الكوميديا

القاهرة - أثارت الممثلة نسرین طافش حماس جمهورها بعد إعلانها عن فيلمها الجديد “الدشاش” عبر حسابها الرسمي على إنستغرام، حيث نشرت تفاصيل عن العمل وكشفت عن أسماء النجوم المشاركين فيه، مؤكدة أن عرضه سيكون في نهاية

روما تحد من زوار نافورة تريفي

وقال كلاوديو بارييسي بريسيثشي، المسؤول عن الأصول الثقافية في دار البلدية، إن العمل على معالم روما، بما في ذلك نافورة تريفي، تم بطريقة “تعيد إلى المدينة غالبية الآثار في الوقت المناسب لبدء بوبيل” الكنيسة الكاثوليكية الذي يبدأ في الرابع والعشرين من ديسمبر. وأضاف “استغرق العمل ثلاثة أشهر بجهد إجمالي هائل سمح لنا بإغلاق المواقع في وقت سابق (...) إنها عملية شاملة للتنظيف وإزالة عناصر التدهور والأعشاب الضارة والترسبات الكلسية، وقد أثرت نتائج استثنائية.” وأقيم الحفل الأحد تحت أمطار خفيفة، بحضور المئات من السائحين، قلّد كثر منهم رئيس البلدية من خلال رمي عملات معدنية في النافورة.

روما - أعيد افتتاح نافورة تريفي الشهيرة رسمياً بعد أعمال تنظيف استمرت أسابيع، وقررت البلدية الحد من عدد الزوار إلى 400 في آن واحد، على ما أعلن رئيس بلدية روما روبرتو غواليتيري الأحد. وقال غواليتيري “يمكن أن يتواجد هنا 400 شخص في وقت واحد (...) والهدف هو السماح للجميع بالاستفادة إلى أقصى حد من النافورة، من دون حشود أو ارتباك.” وأشار إلى إمكان تعديل هذا العدد في نهاية مرحلة الاختبار التي لم يحدد مدتها. ولفت إلى أن البلدية ستدرس في الأشهر المقبلة إمكان فرض “تذكرة دخول بسيطة” لتمويل أعمال مختلفة بينها صيانة النافورة.

